مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

علي بن أبي بكر الهيثمي

المجلد الأول

نبذة: هو سفر ضخم من كتب السنة التي قد حوت في طياتها كثيرًا من الأحاديث، والتي اهتم جامعها اهتمامًا بالغًا؛ حتى أصبح تعدادها أكثر من ثمانية عشرة ألفًا وسبعمائة وخمسين حديثًا، دبج الهيثمي عليها ديباجة تحوي تخريجها, وعزوها إلى مواطنها الأصلية, ولم يكتف بذلك فحسب؛ بل ذكر الحكم على الحديث من حيث القبول أو الرد, ويتكلم أحيانًا على علة الحديث . وقد رتب الكتاب ترتيبًا موضوعيًا على المواضيع والأبواب الفقهية.

- **كلمة عن حياة المؤلف**
- **مقدمة المؤلف**
- **كتاب الإيمان**
  - باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله
  - أبواب في محرمات الدماء
    - باب في ما يحرِّم دم المرء وماله
    - باب منه
    - باب منه: فيما كُتب بالأمان لمن فعله
  - باب الإسلام يحب ما قبله
  - باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر
  - بابان في الوسوسة ونحوها
    - باب في الوسوسة
    - باب
  - باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان
  - أبواب في أصول الدين
    - باب في أصول الدين وبيان فرائضه
    - باب
    - أبواب في فرائض الإسلام
      - في بيان فرائض الإسلام وسهامه
      - باب منه
      - باب منه ثان
      - باب فيما بني عليه الإسلام
      - باب منه ثالث
  - بابان في الإيمان بالله
    - باب في الإيمان بالله واليوم الآخر
    - باب
  - بابان في العبادة
    - باب في حق الله تعالى على العباد
    - باب منه
  - باب في طاعة المخلوقات لله تعالى
  - باب تحديد الإيمان
  - أبواب في الإسلام والإيمان ونحوهما
    - باب في الإسلام والإيمان
    - باب منه
    - باب منه
    - باب في كمال الإيمان
  - أبواب في كمال الإيمان
    - باب في حقيقة الإيمان وكماله
    - باب منه
    - باب منه في كمال الإيمان

- باب في خصال الإيمان
- باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله؟
- باب في نية المؤمن وعمل المنافق
- باب في قوله: خير دينكم أيسره ونحو ذلك
- باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن
- باب في قلب المؤمن وغيره
- باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض
- باب في إيمان الملائكة
- أبواب الإسراء والمعراج
  - باب في الإسراء
  - باب منه في الإسراء
  - باب منه في الإسراء
- باب في الرؤية
- بابان: العقيدة في الله
  - باب في عظمة الله سبحانه وتعالى
  - باب
- باب في التفكير في الله تعالى والكلام
- باب منزلة المؤمن عند ربه
- باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين
- باب المؤمن غير كريم
- باب في مثل المؤمن
- بابان في بعض صفات الله عز وجل
  - باب إن الله لا ينام
  - باب
- باب من سرته حسنته فهو مؤمن
- باب في النصيحة
- أبواب: الحب في الله
  - باب فيمن حبهم إيمان
  - باب منه
- باب منه
- باب من الإيمان: الحب لله والبغض لله
- باب في المنجيات والمهلكات
- باب ما جاء في الحياء
- باب ما جاء أن الصدق من الإيمان
- باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم
- باب الإسلام بالنسب
- باب فيمن أسلم على يديه أحد
- باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم
- باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء
- باب لا يؤمن عبد يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- باب لا إيمان لمن لا أمانة له
- باب لا يفتك مؤمن
- باب فيمن يخالف كمال الإيمان
- باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه
- باب ما جاء في الكبر
- باب في قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هذا
- باب ما جاء في الرياء
- باب الشح يمحق الإسلام
- باب في الحقد وغير ذلك
- باب في المكر والخديعة

- باب في الكبائر
- باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب
- باب في ضعف اليقين
- باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين
- بابان في النفاق وأهله
  - باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما
  - باب منه في المنافقين
- باب تحشر كل نفس على هواها
- باب البراءة من النفاق
- باب في إبليس وجنوده
- باب فيمن يغويهم الشيطان
- باب في شيطان المؤمن
- باب في أهل الجاهلية

- **كتاب العلم**
  - باب في طلب العلم
  - بابان في فضل العلم ونحوه
    - باب في فضل العلم
    - باب منه
  - بابان في العالم والمتعلم
    - باب في فضل العالم والمتعلم
    - باب منه
  - باب الخير كثير ومن يعمل به قليل
  - باب حث الشباب على طلب العلم
  - بابان في العلماء
    - باب في فضل العلماء ومجالستهم
    - باب
  - باب في معرفة حق العالم
  - باب فيمن سمع شيئاً فحدَّث بشرِّه
  - باب العلم بالتعلم
  - باب المجالس ثلاثة
  - باب في أدب العالم
  - باب أدب الطالب
  - باب وصية أهل العلم
  - باب في قوله: علموا ويسروا
  - باب في طالب العلم وإظهار البشر له
  - باب البكور في طلب العلم
  - باب الجلوس عند العالم
  - باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير
  - باب المشي في الطاعة
  - باب الرحلة في طلب العلم
  - باب أخذ كل علم من أهله
  - باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش
  - باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
  - باب الزيادة من العلم والعمل به
  - باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم
  - باب في من كتب بقلمه خيراً أو غيره
  - باب كتابة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمن ذكره أو ذكر عنده
  - باب في سماع الحديث وتبليغه
  - باب أخذ الحديث من الثقات
  - باب النصح في العلم
  - باب الاحتراز في رواية الحديث

- باب في ذم الكذب
- باب فيمن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- باب فيمن كذب بما صح من الحديث
- باب في الكلام في الرواة
- باب الإمساك عن بعض الحديث
- باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه
- باب طلب الإسناد ممن أرسل
- باب كتابة العلم
- باب عرض الكتاب بعد إملائه
- باب عرض الكتاب على من أمر به
- باب في كتَّاب الوحي
- باب في الخبر والمعاينة
- باب في الأمر يشهد به أربعون
- باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول
- باب فيمن حدث حديثاً كذَّب فيه غيره
- باب رواية الحديث بالمعنى
- باب في الناسخ والمنسوخ
- باب الأدب مع الحديث
- باب في المعضلات والمشكلات
- باب السؤال عما يشك فيه
- باب ما جاء في المراء
- باب في الاختلاف
- باب الأمور ثلاثة
- باب في كثرة السؤال
- باب سبب النهي عن كثرة السؤال
- باب السؤال للانتفاع وإن كثر
- باب في حسن السؤال والتودد
- باب فعل العالم إذا اهتم
- باب في خلوة العالم
- باب قول العالم: سلوني
- باب في مدارسة العلم ومذاكرته
- باب تفصيل المسائل
- باب سؤال العالم عن مالا يعلم
- باب أي الناس أعلم؟
- باب فيمن كتم علماً
- باب في تعليم من لا يعلم
- باب من علَّم فليعمل
- باب فيما ينبغي للعالم والجاهل
- باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم
- باب السؤال عن الفقه
- باب فيمن يربط الشيء يستذكر به
- باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن
- باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى
- باب حفظ العلم
- باب الطيب عند التحديث
- (بابان في وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة).
  - باب في العمل بالكتاب والسنة
  - باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام
- باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- باب اتباعه في كل شيء
- باب في البر والإثم

- باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة
- باب فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
- باب في الإجماع
- باب الاجتهاد
- باب في القياس والتقليد
- باب
- باب الاقتداء بالسلف
- باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا
- باب فيمن لم يطلب العلم
- باب فيمن لا يتبع أهل العلم
- باب علو السفيه على العليم
- باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل
- باب فيمن طلب العلم لغير الله
- باب في علم لا ينفع
- باب فيمن لم ينتفع بعلمه
- باب كراهية الدعوى
- بابان فيما يُخاف على الأمة
  - باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك
  - باب
- (بابان في البدع وأهلها).
  - باب في البدع والأهواء
  - باب منه
- باب في القصص
- باب الحديث عن بني إسرائيل
- باب النهي عن سؤال أهل الكتاب
- باب
- باب في علم الخط
- باب في علم النسب
- باب في ابن الأخت والحليف والمولى
- باب التاريخ
- باب نسيان العلم
- باب ذهاب العلم
- **كتاب الطهارة**
- باب الإبعاد عند قضاء الحاجة
- باب الارتياد للبول
- (بابان في الخلاء).
  - باب ما نهي عن التخلي فيه
  - باب فيه وفي أدب الخلاء
- باب ما يقول عند الخلاء
- باب التستر عند قضاء الحاجة
- باب استقبال القبلة عند الحاجة
- باب البول قائماً
- باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة
- باب كيف الجلوس للحاجة
- باب النهي عن الكلام على الخلاء
- باب كراهية الضحك من الضرطة
- باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب
- باب ما نهي أن يستنجى به
- باب لا يقال: أهرقت الماء
- باب الاستجمار بالحجر
- باب الجمع بين الماء والحجر

- باب الاستنجاء
- باب ما جاء في الماء
- باب الوضوء من المطاهر
- باب الوضوء بالمشمس
- باب الوضوء بالماء المسخن
- باب الوضوء من النحاس
- باب الوضوء بالنبيذ
- باب في ماء البحر
- باب الوضوء بفضل السواك
- باب الوضوء بفضل الهر
- باب التوضؤ من جلود الميتة والانتفاع بها إذا دبغت
- باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل
- باب ما يفعل بما فضل من وضوئه
- باب غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية
- باب التسمية عند الوضوء
- باب في السواك
- باب فضل الوضوء
- باب فيمن يبيت على طهارة
- باب في الاستعانة على الوضوء
- باب فرض الوضوء
- باب التيامن في الوضوء
- باب ما جاء في الوضوء
- باب في الأذنين
- باب التخليل
- باب في إسباغ الوضوء
- باب إزالة الوسخ من الأظفار
- باب ما يقول بعد الوضوء
- باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك
- باب الطيب بعد الوضوء
- باب فيمن نسي مسح رأسه
- باب فيمن لم يحسن الوضوء
- باب المحافظة على الوضوء
- باب الدوام على الطهارة
- باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث
- باب نضح الفرج بعد الوضوء
- باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث
- باب الوضوء من الريح
- باب الستر على ما خرج منه ريح
- باب فيمن مس فرجه
- باب الوضوء من مس الأصنام
- باب فيمن مس كافراً
- باب فيمن مس الأبرص
- باب فيمن سال منه دم
- باب الوضوء من الضحك
- باب فيمن قبل أو لامس
- باب فيمن يكون به الباسور
- باب في الوضوء من النوم
- باب الوضوء مما مست النار
- باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها
- باب المضمضة من اللبن
- باب ترك الوضوء مما مست النار

- باب المسح على الخفين
- باب التوقيت في المسح على الخفين
- (بابان في أحكام التيمم).
  - باب في التيمم
  - باب منه في التيمم
- باب التيمم لأجل شدة البرد
- باب التيمم للمرض
- باب التيمم على الجدار
- باب كم يصلي بالتيمم
- باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء
- باب في المسح على الجبيرة
- باب في قوله الماء من الماء
- باب الاحتلام
- باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء
- باب أي وقت يكره الاغتسال
- باب الغسل من الجنابة
- باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله
- باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي
- باب فيمن توضأ بعد الغسل
- باب اغتسال الرجال والنساء في إناء واحد
- باب الوضوء بفضل المرأة
- باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب
- باب في الرخصة في النوم قبل الغسل
- باب طهارة الجنب
- باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل
- باب ذكر الله تعالى للمحدث
- باب قراءة الجنب
- باب في مس القرآن
- باب في الحمام والنورة
- باب فيما يكشف في الحمام
- باب ما جاء في المني
- باب ما جاء في الحيض والمستحاضة
- باب في النفساء
- باب مباشرة الحائض ومضاجعتها
- باب في دم الحائض يصيب الثوب
- باب دخول الحائض المسجد
- باب غسل الكافر إذا أسلم
- باب ما يغسل من النجاسة
- باب في المذي
- باب في بول الصبي والجارية
- باب فيما صبغ بالنجاسة
- باب الحكم بطهارة الأرض
- باب في الأرض تصيبها النجاسة
- باب في السنور والكلب
- باب فيمن ركب حماراً فعرق
- باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام أو الشراب
- باب في سؤر الكافر

كتاب الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين رب يسر يا كريم. رب يسر وأعن وتمم يا كريم.

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

1- وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري، أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدِّث: أن رجالاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عله وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان: وكنت منهم فبينا أنا جالس في ظل أطم (الأطم: بناء مرتفع) من الآطام مر عليَّ عمر رحمة الله عليه فسلم عليَّ فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رحمه الله فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام! وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: ما فعلتُ، فقال عمر: بلى والله قد فعلتَ، ولكنها عُبِّيَّتُكم (العُبَّيَّة: الكبر) يا بني أمية. قال: قلتُ والله ما شعرتُ أنك مررتَ ولا سلَّمتَ. قال أبو بكر: صدق عثمان. وقد شغلك عن ذلك أمر. فقلتُ: أجل. قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل أن اسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر:

قد سألته عن ذلك، قال: فقمتُ إليه فقلتُ له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قبِل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردَّها عليَّ فهي له نجاة".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبزار بنحوه، وفيه رجل لم يسمَّ ولكن الزهري وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسند حتى لا أبتدئ الكتاب بسند منقطع

2-وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال:

"من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة".

رواه أبو يعلى، وفي إسناده: كوثر وهو متروك

3-وعن أبي وائل قال: حُدثتُ أن أبا بكر لقي طلحة فقال: مالي أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هي، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر

4-وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة"، قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: مالك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة"، فقال عمر:

ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما ردك؟" فأخبرته بقول عمر فقال: "صدق".

رواه أبو يعلى، وفي إسناده: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك

5-وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرِّم على النار". قال عمر بن الخطاب: ألا أحدثك ما هي؟ هي كلمة الإخلاص التي ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه سلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي ألاص عليها (ألاص عليها: أداره عليها وراوده فيها) نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله.

قلتُ: لِعمر حديث رواه ابن ماجة بغير هذا السياق ورجاله ثقات رواه أحمد

6-وعن سهيل بن البيضاء قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا سهيل بن البيضاء"، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنه من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روي عن سهيل بن بيضاء مرسلاً وابن عباس متصلا

7-وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال:

"أبشروا وبشِّروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل

الجنة"، فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر رضي الله عنه فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكل الناس، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

8-وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة" قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى وإن سرق"، قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى وإن سرق"، قلت: وإن زنى وإن سرق؟قال: "وإن زنى وإن سرق، على رغم أنف أبي الدرداء" قال:

فخرجت لأنادي بها في الناس فلقيني عمر فقال: ارجع فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها. قال: فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال: "صدق عمر".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد

9-وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه إذ حضر قال: أدخلوا عليَّ الناس فأُدخلوا عليه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً جعله الله في الجنة"، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فانطلقوا إلى أبي الدرداء فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل

10-وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله"

رواه أحمد والبزار، وفيه: انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش: روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.

11-وعن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة، فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكلوا فقال: "دعهم".

رواه أبو يعلى والبزار إلا أن عمر قال: يا رسول الله إذاً يتكلوا قال: "دعهم يتكلوا"، وفي إسناده: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه

12-وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ناد يا عمر في الناس أنه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحُرم على النار". قال: فقال عمر: يا رسول الله أفلا أبشر الناس؟ قال: "لا ، لا يتكلوا"

رواه أبو يعلى

13-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه".

رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح

14-و عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا يقولها أحد من حقيقة قلبه إلا وقاه الله حر النار".

رواه البزار، وفي إسناده: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف

15-وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوماً من الأيام:

"من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة". فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس

فيبشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً فلقيه عمر فقال: ما شأنك؟ فأخبره فقال عمر: كما أنت لا تعجل ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله أنت أفضل رأياً. إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها فلم يعملوا قال: "فرده فرده".

رواه البزار وفي إسناده: محمد بن أبي ليلى، وقد ضُعف

16-وعن أبي سعيد أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة".

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة. (فائدة: قال البزار: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وعلي بن شعيب، قالا: أنا الوليد بن القاسم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عطية عن أبي سعيد بهذا. وقال: لا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد. فأما شيخا البزار فإنهما ثقتان. أما محمد بن إسماعيل بن سمرة: فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة، ووثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما.

وأما علي بن شعيب: فروى عنه النسائي أيضاً ووثقه. وعلة الحديث إنما هي من عطية وقد ضعفه جماعة - كما في هامش الأصل)

17-وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة"

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح (فائدة: في إسناده عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف جداً ولم يحتج له واحد)

18-وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة" قيل: وما إخلاصها؟ قال: "أن تحجزه عن محارم الله"

رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه".وفي إسناده: محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع.

19-وعن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة، قال: إذاً يتكلوا: قال:وإن اتكلوا".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المنهال بن خليفة، وهو منكر الحديث

20-وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس: "أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

21-وعن سلمة بن نعيم الأشجعي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئاً دخل الجنة"، قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى وإن سرق".

رواه أحمد ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن الحسين المصيصي، وهو متروك لا يحتج به

22-وعن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من قال لا إله إلا الله دخل الجنة"

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو مشرح أو مشرس لم أقف له على ترجمة.

23-وعن يعلى بن شداد قال: حدثني أبي شداد وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "هل فيكم غريب؟" يعني أهل الكتاب قلنا: لا يا رسول الله. فأمر بغلق الباب، و قال: "ارفعوا أيديكم وقولوا: لا إله إلا الله" فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال: "الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد"، ثم قال: "ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم".

رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون

24-وعن رجل قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو

25-وعن عمران بن حصين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من علم أن الله ربه وأني نبيه صادقاً من قلبه - وأومأ بيده إلى جلدة صدره - حرم الله لحمه على النار".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث

26-وعن النواس بن سمعان أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته"

رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به

27-وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتند بدم حرام) أي لم يصب من الدم الحرام شيئاً، ولم ينله منه شيء. كما في النهاية) أدخل من أي أبواب الجنة شاء".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

28-وعن أبي عمرة الأنصاري قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة (المخمصة: الجوع والمجاعة) فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم (الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب كما في النهاية) وقالوا: يبلغنا الله به. فلما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعاً رجالاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعه ثم تدعو الله فيه بالبركة فإن الله سيبارك لنا في دعوتك - أو سيبلغنا بدعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية (أي: اليسير من الطعام في اليد) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها إلا حجبته عن النار يوم القيامة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط. وزاد فيه: (ثم دعا بركوة (الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء)

فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصُبَّ فيها ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم. وقال: "لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا أدخل الجنة على ما كان فيه" ورجاله ثقات

29-وعن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد - أو قال بقديد (موضع بين مكة والمدينة) - فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر". فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً، فقال رجل: إن الذي يستأذن بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال: "أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله الله وأني رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال: وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو أن لا تدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة"

رواه أحمد - وعند ابن ماجة بعضه - ورجاله موثقون

30-وعن عمارة بن رؤيبة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار"

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف

31-وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عملان منجيان موجبان فأما المنجيان: من لقي الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً وجبت له النار"

قلت: ويأتي بتمامه في كتاب الصوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف

32-وعن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبع مائة ضعف، فأما الموجبتان: فمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار. وأما مثل بمثل: فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه ويعلمها الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة. وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة"

(في الهندية زيادة: "ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة")

قلت: روى الترمذي والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة، ورجاله ثقات

33-وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من لقي الله لا يشرك به شيئاً ولا يقتل نفساً لقي الله وهو خفيف الظهر".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة.

34-وعن سعد بن عبادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له - أطاع بها قلبه، وذل بها لسانه - وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حرمه الله عز وجل على النار".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والأكثر على تضعيفه

35-وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن المسلم في ذمة الله منذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فإن وافى الله بشهادة أن لا إله إلا الله صادقاً أو باستغفار كتب له براءة من النار".

رواه البزار وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه ولم يسمع من أبيه

(وفيه: حجاج بن نصر وهو ضعيف.كما في هامش الأصل)

36-وعن عمران بن حصين قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من علم أن الله ربه وأني نبيه موقنا بقلبه - وأوما بيده إلى جلده - حرمه الله على النار".

رواه البزار وفي إسناده: عمران القصير وهو متروك. وعبد الله بن أبي القلوص (عمران القصير: أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه، وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه. كما في هامش الأصل)

37-وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار" فقلت بيدي هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود. قلت: يا ابن الخطاب فهات فقال عمر بن الخطاب: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن نصر، والأكثرون على تضعيفه

38-وعن أنس بن مالك قال: بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده، فلما أسهلتْ به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة (أي: خطوة) ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه فقال القوم: يا رسول الله كبرنا لتكبيرك، ولا ندري مم ضحكت! فقال: "قاد الناقة لي جبريل عليه السلام، فلما أسهلتُ التفتَ إلي فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة، فضحكت وكبرت ربي، ثم سار رتوة ثم التفت إلي فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار، فضحكت وكبرت ربي ففرحت بذلك لأمتي".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه

39-وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعلي مغبون يسمع أصحابي ما لا أسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من توضأ وضوءاً كاملا ثم قام إلى صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه"

فعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً؟! فقلت: اردد علي - جعلني الله فداءك - فقال عمر بن الخطاب: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء

ولها ثمانية أبواب" فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عني فقمت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة قلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عني؟ فأقبل عليَّ فقال: "أواحِدٌ أحب إليك أم اثنا عشر؟" مرتين أو ثلاثاً (يعني هل أحب إليك أن أكون ملتفتاً إليك وحدك، أم أن أكون ملتفتاً إلى الأحد عشر رجلاً الآخرين؟ قال ذلك مرتين أو ثلاثاً .دار الحديث.)

فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي.

قلت له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك

40-عن عمارة بن رؤيبة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"هما الموجبتان: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده محمد بن أبان

41-وعن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله إن عليَّ رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهدين أن لا إله إلا الله؟" قالت: نعم، قال: "أتشهدين أني رسول الله؟" قالت: نعم، قال: أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟" قالت: نعم، قال: "أعتقها".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

42-وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله إن عليَّ عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أين الله؟" فأشارت برأسها إلى السماء بإصبعها السبابة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنا؟" فأشارت بإصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله. قال: "أعتقها".

رواه احمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لها: "من ربك؟" فأشارت برأسها إلى السماء فقالت: الله.

ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق

43-وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً فقال:

شـهدت بـإذن الله أن محمداً * رسول الذي فوق السماوات من علُ

وأن أبـا يحيى ويحيى كـلاهما * لــه عمـل فـي دينـه متقبـل

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم * يقـوم بـذات الله فيـهم ويعـدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنا".

رواه أبو يعلى وهو مرسل.

أبواب في محرمات الدماء

باب في ما يحرِّم دم المرء وماله

44-عن جابر رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول لا إله إلا الله؟" قال: نعم

قال: "أولئك نُهيت عنهم".

رواه البزار وفي إسناده مساتير، ومحمد بن أبي ليلى سيئ الحفظ

45-عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: أن رجلا من الأنصار حدثه أنه أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فسارّه يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟" قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ولا شهادة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أليس يشهد أن محمداً رسول الله؟" قال: بلى يا رسول الله ولا شهادة له؛ قال: "أليس يصلي؟" قال: بلى يا رسول الله ولا صلاة له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أولئك الذين نهاني الله عنهم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه

46-وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل".

رواه الطبراني وفي إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه الأكثرون وقال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً

47-وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله".

رواه الطبراني، وفي إسناده: مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه

48-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل".

رواه الطبراني ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي ولم أعرفه.

49-وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها، منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله".

رواه البزار وقال: وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده

50-وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا شرع أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سنانه عند ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده: الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، لا تقوم به حجة

51-وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

52-وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

53-وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن فضالة واختلف في الاحتجاج به

54-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها"، قيل: وما حقها؟ قال: "زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس فيقتل به".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي والأكثر على توثيقه

55-وعن عياض الأنصاري رفعه قال: "إن لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة، لها عند الله مكان، وهي كلمة من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة، ومن قالها كاذباً حقنت دمه وأحرزت ماله، ولقي الله غداً فحاسبه".

رواه البزار ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

56-وعن حميد بن هلال قال: غزا عبادة بن قرص الليثي غزاة له فمكث فيها ما شاء الله ثم رجع حتى إذا كان قريباً من الأهواز سمع صوت الأذان فقال: والله مالي عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فإذا هو بالأزارقة (الأزارقة: من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق) فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخواني. قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون مني بما رضي به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: أي شيء رضي به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلى عني، فأخذوه فقتلوه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح

57-وعن النعمان بن بشير: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (قال البزار: أخطأ فيه أسود يعني ابن عامر - كما في هامش الأصل)

58-وعن مسلم التميمي قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون فقلت لهم: تريدون أن تُحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابي فلاموني وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أتدرون ما صنع؟ لقد كتب الله له بكل إنسان كذا وكذا"، ثم أدناني منه.

رواه الطبراني في الكبير، في إسناده: الحارث بن مسلم وهو مجهـول

59-وعن عقبة بن مالك الليثي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه رجل من السرية ومعه السيف شاهره فقال الشاذ من القوم: إني مسلم فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فنُمي الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية: والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال:

"إن الله أبى علي فيمن قتل مؤمناً" قالها ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم

60-وعن جندب بن سفيان - رجل من بجيلة - قال: إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريته، وبالفتح الذي فتح الله لهم، وقال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى إذ لحقت رجلاً بالسيف فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إني مسلم إني مسلم، قال: "فقتلتَه؟"

فقال: يا رسول الله إنما تعوذ. قال: "فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب؟" قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمي؟ هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: "لا ما في قلبه تعلم، ولا لسانه صدقتَ!" قال: يا رسول الله استغفر لي، قال: "لا أستغفر لك"، فمات ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف في الاحتجاج بهما

61-وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليَّ ما أقاتل الناس إلا على الإسلام، والله لا أستغفر لك" أو كما قال (انظر الحديث السابق)

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجة في الفتن وهذا لفظه. وفي إسناده رجل مجهول. رواه الطبراني في الكبير

62-وعن قطبة بن قتادة السدوسي قال: قلت: يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبتُ على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا

خالد بن الوليد فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبلة ففتحها فملأنا أيدينا.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره

63-وعن سعد بن أبي ذباب قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده.

رواه الإمام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم.

وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضاً

باب منه

64-عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى:

"من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أر أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه

65-وعن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله".

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة

66-وعن عبد الله بن ماعز: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"إن ماعزاً أسلم أحرز ماله، وأنه لا يجني عليه إلا يده"، فبايعتُ على ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده هنيد بن القاسم وهو مجهول.

باب منه: فيما كُتب بالأمان لمن فعله

67-عن مالك بن أحمر: أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد إليه فقبل إسلامه، وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من أدم:

"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم أقف له على ترجمة

68-وعن أبي شداد - رجل من أهل ذمار من قرية من قرى عمان - قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل عمان:

"سلام، أما بعد: فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأدوا الزكاة وإلا غزوتكم" قال أبو شداد: فلم أجد أحداً يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبي شداد: من كان على أهل عمان يلي أمرهم؟ قال: إسوار من أساورة (الأسوار: بالضم والكسر قائد الفرس) كسرى يقال له: سبيحبان.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا أن الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكي لأن هذا يروي عن التابعين والله أعلم (موسى بن إسماعيل هو التبوذكي لا شك فيه ولا ريب وقد روى عن غير واحد من الأتباع، وتابعيه هو هنيد بن القاسم مجهول الحال)

69-وعن عمرو بن الحمق قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقالوا: يا رسول الله إنك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق! قال:

"إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه، يطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلكم على الطريق، وهو من أهل الجنة"، فلما نزل القوم عليَّ جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إليَّ، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلي! فقالوا: أبشر ببشرى من عند الله ورسوله فإنا نعرف فيك نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبروني بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي ثم خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما

الذي تدعو إليه؟ قال: "أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان"، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: "نعم"، فأسلمت ورجعت إلى قومي فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم. قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده صخر بن الحارث عن عمه، ولم أر أحداً ذكرهما والله أعلم

70-وعن عمير قال: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا بأرض الروم فأبشروا فإن الله قد هداكم بهدايته فإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة وأعطيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمائكم وأموالكم وعلى أرض الرومي (بخطه في زوائد الطبراني الكبير "الروم" كما في هامش الأصل) الذي أسلمتم عليها سهلها، وغوريها، ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيق عليهم وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإن مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الأمانة وبلغ الرسالة فآمرك يا ذا مران به خيراً فإنه منظور إليه في قومه وليحببكم ربكم".

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير بن ذي مران عن أبيه عن جده، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح

71-وعن أبي نعيم قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامري كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اكتبوه ولم يمله علينا. زعم أن ابنه الفجيع حدثه به.

"هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصر نبي الله وأشهد على إسلامه وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع

72-وعن عمارة بن أحمر المازني قال: كنت في إبلي في الجاهلية أرعاها، فأغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجمعت إبلي وركبت الفحل فتفاجَّ (التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين) يبول، فنزلت عنه، وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها عليَّ، ولم يكونوا اقتسموها. قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: قتيلة بنت جميع عن يزيد بن صيف، عن أبيه. ولم أر أحداً ترجمهم.

باب الإسلام يجب ما قبله

73-عن نعيم بن قعنب الرياحي قال: أتيت أبا ذر فلم أجده، ورأيت المرأة، فسألتها فقالت: هو ذاك في ضيعة له، فجاء يقود - أو يسوق - بعيرين، قاطرٌ أحدهما في عجز

صاحبه، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضع القربتين. قلت: يا أبا ذر ما كان في الناس أحد أحب إلي أن ألقاه منك، ولا أبغض إلي أن ألقاه منك، قال: لله أبوك وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إني كنت وأدت في الجاهلية، وكنت أرجو في

لقائك أن تخبرني أن لي توبة ومخرجاً، وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي، فقال: أفي الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف.

قلت: ويأتي بتمامه في عشرة النساء.

رواه الإمام أحمد ورجاله موثقون

74-وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أجِلُّوا الله يغفر لكم" قال ابن ثوبان: يعني: أسلموا.

رواه أحمد، وفي إسناده: أبو العذراءن وهو مجهول

75-وعن سلمة بن نفيل قال: جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادى بأعلى صوته: يا رسول الله، أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها ولا خطيئة إلا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"أسلمتَ؟ أو أنت مسلم؟" قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله! فقال: "اذهب، فقد بدلت سيئاتك حسنات"، فقال: يا رسول الله وغدراتي وفجراتي؟ قال: "وغدراتك وفجراتك" ثلاثاً، فولى الشاب، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني أو خفي عني.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: ياسين الزيات يروي الموضوعات

76-وعن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة (الداجة: الحاجة الكبيرة) إلا أتاها فهل لذلك من توبة؟ قال: "فهل أسلمت؟" قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله

وأنك رسول الله، قال: "تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن"، قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: "نعم". قال: الله أكبر. فما زال يكبر حتى توارى.

رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله في الأذكار

77-وعن عمرو بن عبسة قال: أقبل شيخ يَدَّعِم على عصاً حتى قام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله إن لي غدرات وفجرات فهل يُغفر لي؟ قال:

"أليس تشهد أن لا إله إلا الله؟" قال: نعم، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: "فقد غُفر لك غدراتك وفجراتك"

رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا؟

78-وعن الجارودي العبدي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايعه فقلت له: على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة! قال: "نعم".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر

79-عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت".

رواه أحمد، وفي إسناده: شهر بن حوشب وقد وُثق.

بابان في الوسوسة ونحوها

باب في الوسوسة

80-عن عثمان - يعني ابن عفان - رضي الله عنه قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا، فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، فقال:

"ينجيكم من ذلك أن تقولوا ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله".

رواه أحمد، وفي إسناده: أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات والأكثر على تضعيفه

81-وعن خزيمة - يعني: ابن ثابت - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة

82-وعن عائشة رضي الله أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإن ذلك يذهب عنه".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات

83-وعن عائشة رضي الله عنها قالت: شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون من الوسوسة وقالوا: يا رسول الله إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ذاك محض الإيمان".

رواه أحمد وأبو يعلى، بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى: أن رجلاً قال لعائشة إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ثلاثاً، ثم قال: "إنما يختبر بهذا المؤمن". وفي إسناده شهر بن حوشب

84-وعن محمد بن جبير: أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعد، فانطلقا إليه فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعرنه سلم فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وإن لي ما على الأرض، قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي: يا ليتني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإني والله لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته: ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل".

رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه، والله أعلم

85-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فيتقطع أحب إليه من أن يتكلم به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك محض الإيمان".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي

86-وعن أنس رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره! قال: "كيف أنتم، ونبيكم؟" قالوا: أنت نبينا في السر والعلانية، قال: "ليس ذاك النفاق".

رواه أبو يعلى والبزار إلا أن البزار قال: "كيف أنتم وربكم؟" قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح

87-وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماء؟ فيقول:الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني

88-وعن ابن عباس قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حُمَمة أحب إلي من أن أتكلم به، فقال: "ذاك صريح الإيمان".

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر (منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد وجماعة، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً. كما في هامش الأصل)

89-وعن أم سلمة رضي الله عنها: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وسأله رجل فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لأحبطت آخرتي! فقال:

"لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عميرة، قال الأزدي: يتكلمون فيه

90-وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة. فقال: "ذاك محض الإيمان".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثقة، والله أعلم

91-وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في نفسي الشيء، لأن أكون حُمَمة أحب إلي من أن أتكلم به! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله أن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضي هذه ولكنه رضي بالمحقرات من أعمالكم".

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه

92-وعن عمارة بن أبي الحسن - أو ابن الحسن - عن عمه: أن الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك صريح الإيمان، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك".

رواه البزار ورجاله ثقات أئمة

93-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يزال الناس يقولون: كان الله قبل كل شيء، فما كان قبله؟".

رواه البزار - وله في الصحيح حديث غير هذا - ورجاله موثقون.

باب

94-عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أقبح الناس وجهاً، وأقبح الناس ثياباً، وأنتن الناس ريحاً، جلفاً جافياً يتخطى رقاب الناس، فجاس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من خلقك؟ قال: "الله". قال: فمن خلق السماء؟ قال: "الله". قال: فمن خلق الأرض؟ قال: "الله". قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله" - مرتين - وأمسك بجبهته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علي بالرجل" فطلبناه فكأنه لم يكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا إبليس جاء يشككم في دينكم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني وقد رماه الناس بالوضع. قلت: وتأتي أحاديث في باب إبليس وجنوده.

باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

95-عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سعيد بن زكريا واختلف في ثقته وجرحه.

أبواب في أصول الدين

باب في أصول الدين وبيان فرائضه

96-عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال:

حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر أصلاً من أصول الدين.

قلت: رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

باب

97-عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلاث مائة وخمس عشر شريعة، يقول الرحمن عز وجل: وعزتي وجلالي لا يأتي عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً فيه واحدة منها إلا دخل الجنة".

رواه أبو يعلى، وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف

98-وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الإيمان ثلاث مائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره

99-وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله عز وجل مائة خلق وستة عشر خلقاً من أتاه بخلق منها دخل الجنة".

رواه أبو يعلى في المسند الكبير. وفي رواية أخرى: "مائة خلق وسبعة عشر خلقاً". وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال: "مائة وسبع عشرة شريعة".

(وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً - كما في هامش الأصل)

100-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله عز وجل لوحاً من زبرجد خضراء تحت العرش كتب فيه: أنا الله لا

إله إلا أنا أرحم الراحمين، خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة لا إله إلا الله أدخل الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه

101-وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الإسلام ثلاث مائة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل الجنة"

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه: عبيد الله بن زحر. وهو ضعيف

102-وعن عبيد وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإيمان ثلاث مائة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر وأبو سنان

103-وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الإيمان بضع وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".

رواه الطبراني في الأوسط ورجال إسناده مستورون، والله أعلم.

أبواب في فرائض الإسلام

في بيان فرائض الإسلام وسهامه

104-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له، شهادة أن لا إله إلا الله وهي: الملة، والثانية: الصلاة، وهي: الفطرة والثالثة: الزكاة، وهي: الطهرة، والرابعة: الصوم، وهي الجنة، والخامسة: الحج، وهي: الشريعة، والسادسة: الجهاد، وهي: العُرَدة، والسابعة: الأمر بالمعروف وهو: الوفاء، والثامنة: النهي عن

المنكر، وهي: الحجة، والتاسعة: الجماعة، وهي: الألفة والعاشرة: الطاعة، وهي: العصمة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده حامد بن آدم، مشهور بوضع الحديث

105-عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عبد في الدنيا فيوليه غيره يوم

القيامة، ولا يحب الرجل قوماً إلا جعله الله معهم، والرابعة: لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم: لا يستر الله عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة".

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضاً

106-وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله

107-وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث لو حلفت عليهن لبررت، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم. لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره في الآخرة، ولا يحب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم يوم القيامة، والرابعة: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم المعاد".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف

108-وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له".

رواه أبو يعلى، وفي إسناده الحارث وهو كذاب

109- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له".

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات

110-وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ثلاث لو حلفت عليهن.

فذكره موقوفاً وإسناده منقطع

111-وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن للإسلام صُوَىً وعلامات كمنار الطريق. ورأسه وجماعه شهادة أن لا إله إلا الله أن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وتمام الوضوء".

رواه الطبراني في الكبير.

باب منه

112-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً

كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله حدثني عن الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله"، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ؟ قال: "فإذا فعلتَ ذلك فقد أسلمتَ"، قال: يا رسول الله حدثني عن الإيمان. قال: "الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره"، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ؟ قال: "فإذا فعلتَ ذلك فقد آمنتَ" قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإن لا تراه فإنه يراك". قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير. ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك" قال: أجل يا رسول الله فحدثني، قال: قال: "إذا رأيت الأمة ولدت ربتها - أو ربها - ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها" قال: يا رسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع العالة؟ قال: "العُرَيب".

رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أن في البزار: أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر. وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب

113-وعن ابن عامر - أو أبي عامر أو أبي مالك - : أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلاً

من المسلمين، فسلم فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة"، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ؟ قال: "نعم"، قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: "الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره". قال: فإذا فعلت ذلك قد آمنت؟ قال: "نعم"، ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فهو يراك". قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: "نعم". ونسمع رجع رسول لله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه، قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت أن الله عليم خبير، ولكن إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها" قال: حدثني قال: "إذا رأيت الأمة تلد ربها، ويطول أهل البنيان بالبنيان، وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس"، قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: "العريب" قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه قال: "سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة".

رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب

114-وعن أنس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال:

"شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً". قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: "نعم". قال: صدقتَ. فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: انظروا هو يسأله وهو يصدقه، كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: "الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله" قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: "نعم"، قال: صدقتَ. قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: "أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك"، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: "نعم"، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل". وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليَّ بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليعلمكم دينكم".

رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس وضعفه الجمهور

115-وعن ابن عمر قال: أتى ابن عمر رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثوب فقال: السلام عليك يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: "ادنه"، فدنا دنوة، قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبتاه بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة"، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: "نعم"، قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله" قال: "فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: "نعم"، قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال: تعبد الله كأنك تراه فإن تكن لا تراه فإنه يراك". قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: "نعم"، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا رجلاً أطيب ريحاً ولا أشد توقيراً للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم صدقت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "علي بالرجل" فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون من هذا؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قط إلا عرفته إلا في هذه الصورة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب منه ثان

116-عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع (يسرع في سيره) نحونا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كأن هذا الراكب أتاكم"، يريدنا، قال: فانتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"من أين أقبلت؟" قال: من أهلي وولدي وعشيرتي، قال: "فأين تريد؟" قال: أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: "فقد أصبته" قال: يا رسول الله علمني ما الإيمان؟ فقال: "تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان وتحج البيت"، قال: أقررتُ. قال: ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل، فوقع على هامته فمات، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علي بالرجل"، قال: فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، فأقعداه فقالا: يا رسول الله قبض الرجل. فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما رأيتما إعراضي عن الرجل، فإني رأيت ملكين يدسان فيه من ثمار الجنة، فعلمت أنه مات جائعاً، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك له الأمن وهم مهتدون) قال: ثم قال: "دونكم أخاكم". قال: فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر، فقال: "ألحدوا ولا تشقوا".

وفي رواية: "هذا ممن عمل قليلاً وأجر كثيراً".

وفي رواية: "فدخل خف بعيره في جحر يربوع".

رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو جناب وهو مدلس وقد عنعنه والله أعلم

117-وعن جرير رضي الله عنه قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه قال:"لأي شيء جئتنا يا جرير؟" قلت: جئت لأسلم على يديك، فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: فألقى إلي كساءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: "إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حصين بن عمر مجمع على ضعفه وكذبه

118-وعن ابن الخصاصية السدوسي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه، فاشترط علي:

"اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله". فقلت: يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود (ذود: جِمال) هن رسل أهلي وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إذا حضرني قتال جشعت نفسي (أي: فزعت) فكرهت الموت، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال: "لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة؟" فبايعته عليهن كلهن.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون

119-وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله مخلصاً بهما وصلى وصام وأدى الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن مسعدة الباهلي وثقة يحيى بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره

120-وعن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أَئِتَّلج؟ فقال: صلى الله عليه وسلم لخادمه: "اخرجي إليه فإنه لا يحسن الاستئذان، فقولي له: فليقل: السلام عليكم أأدخل؟" قال: فسمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ قال: فأذن، - أو قال: فدخلت - فقلت: بما أتيتنا؟ قال: "لم آتكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له - قال شعبة: وأحسبه قال: وحده لا شريك له - وأن تدعوا اللات والعزى، وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات، وأن تصوموا من

السنة شهراً، وأن تحجوا البيت، وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم"، قال: فقال: هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه؟ قال: "قد علم الله عز وجل خيراً كثيراً، وإن من الغيب ما لا يعلمه إلا الله عز وجل الخمس: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير".

قلت: عند أبي داود طرف منه.

وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة

121-وعن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق قال: وُصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة، فقيل لي: هو بمنى، فطلبته بمنى فقيل لي: هو بعرفات، فانتهيت إليه، فزاحمت عليه حتى خلصت إليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: بزمامها، قال: هكذا حدث محمد - حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: ما غير علي، هكذا حدث محمد - قال: قلت: ثنتان أسألك عنهما: ما ينجيني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟ قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل علي بوجهه، قال: "إن كنت أوجزت في المسألة، لقد أعظمت وأطولت، فاعقل عني إذاً: اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما تكره أن تأتي إليك الناس فذر الناس منه"، ثم قال: "خل سبيل الراحلة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله

122-وعن المغيرة بن سعد عن أبيه - أو عن عمه - قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعت عنه. فقال: "دعوه فأرب ما جاء به"

قلت: نبئني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: "لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه، خل زمام الناقة".

رواه عبد الله من زياداته والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى بن كثير

123-وعن حجير عن أبيه - وكان يكنى أبا المنتفق - قال: أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت: يا رسول الله نبئني بما ينجني من عذاب الله ويدخلني جنته، قال: "اعبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأدِّ الزكاة المفروضة وحج

واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أر من ذكره

124-وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات، فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى: يا عيسى قل ليحيى بن زكريا إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل، وإما أن أبلغهم، فخرج يحيى حتى صار إلى بني إسرائيل فقال:

إن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إليه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته، ووالى غيره، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال: لا تقتلوني فإن لي كنزاً وأنا أفدي نفسي، فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه، وإن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا، ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا يبالي من حيث أتي، وإن الله يأمركم أن تقرؤوا الكتاب ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من يقرأ القرآن لا يزال في أحصن حصن". ولم أر في كتابي الخامسة.

رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فإني لم أعرفه (قال البزار: حدثنا الحسن بن محمد بن عباد حدثنا محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي، فذكر الحديث. قلت: فمحمد وأبوه ضعيفان، ويزيد أضعف، وشيخ البزار لم يجرحه أحد - كما في هامش الأصل)

125-وعن سويد بن حجير قال: حدثني خالي قال: لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت: يا رسول الله ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: "أما لئن كنت أوجزت المسألة لقد أعظمت وأطولت: أقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت، وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت أن يفعله الناس بك فدع الناس منه، خل زمام الناقة".

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

126-وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثاقه؟ قال: "أخلصوا عبادة الله تعالى، وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم".

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي الدرداء

127-وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لقي الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة كان عبْد الله حقاً ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً".

رواه الطبراني وفي الكبير وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد ضعفه ابن عدي

128-وعن جرير قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الإسلام فقال:

"تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن أرطاة

129-وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من لم يشرك بالله شيئاً بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف

130-وعن حكيم بن معاوية أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بما أرسلك ربنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وكل مسلم من مسلم حرام، يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده السفر بن نسير، وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم

131-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حبيب (هو بضم الحاء وفتح الباء وتصغير الياء المثناة من تحت - ذكره ابن عدي وقال يروي عن الثقات لا يرويها غيره، وقال أبو زرعة: واه، وتركه ابن المبارك) بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف

132-وعن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا اعتمروا واستقيموا يستقم بكم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفي إسناده عمران القطان، وقد استشهد به البخاري ووثقه أحمد وابن حبان وضعفه آخرون

133-وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ست من جاء بواحدة جاء وله عهد يوم القيامة، تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي، الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن أبي حثمة ولم أر أحداً ذكره

134-وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة

العتمة أن احشدوا للصلاة غداً، فإن لي إليكم حاجة، فقال رفقة منهم: يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التي تليها، لئلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغوا من صلاتهم قال: "حشدتم كما أمرتكم؟" قالوا: نعم يا رسول الله. قال: "اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً، هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟" قالوا: نعم، قال: "أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، أقيموا الصلاة وآتو الزكاة، أقيموا الصلاة وآتو الزكاة، هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟" قالوا: نعم، قال: "اسمعوا وأطيعوا، اسمعوا وأطيعوا، اسمعوا وأطيعوا، هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟ هل عقلتم هذه؟" قالوا: نعم، فكنا نرى أن قد جمع لنا الأمر كله.

قلت: عند الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائي وأبو داود

135-وعن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح.

136-وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت - لا أدري ذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يغفر له"، قلت: أخبر به الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذر الناس يعملون، فإن الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس".

رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه.

قلت: وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً.

باب فيما بني عليه الإسلام

137-عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح

138-وعن عمارة بن حزم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أربع فرضهن الله عز وجل في الإسلام، فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً: الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة

139-وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس، على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة" قيل: يا نبي الله وما أداء الأمانة؟ قال: "الغسل من الجنابة، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد

140-وعن ابن عباس - قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه النبي صلى الله عليه وسلم - قال:

"عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان". ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهن كان كافراً حلال الدم". فاقتصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن.

باب منه ثالث

141-وعن معن بن يزيد قال: جاء أعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، فقال: "لقد أوجزت في المسألة، ولقد أعرضت: تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلي الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فأكرهه لهم".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره

142-وعن عبيد الله بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:

"إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها". فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله وكم الكبائر؟ قال: هي تسع، أعظمهن: الإشراك بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء أمواتاً، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة و يؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب".

قلت: عند أبي داود بعضه.

وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

143-وعن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله بما أمرتَ؟ قال: "أمرتُ أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة، قلت: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: "المغضوب عليهم" يعني: اليهود، فقلت: من هؤلاء؟ قال: "الضالين"، يعني: النصارى، قلت: فلمن المغنم يا رسول الله؟ قال: "لله عز وجل سهم، ولهؤلاء أربعة أسهم". قال: فقلت: هل أحد أحق بالمغنم من أحد؟ قال: لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه ليس بأحق به من أحد".

رواه أبو يعلى وإسناده صحيح.

144-وعن عتبان بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله مخلصاً بهما وصلى الصلوات الخمس، حرم الله وجهه على النار".

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو متروك الحديث.

بابان في الإيمان بالله

باب في الإيمان بالله واليوم الآخر

145-عن زيد أبي سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بخ بخ، لخمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يُتوفى فيحتسبه والده". وقال: "بخ بخ، لخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة: يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب".

رواه أحمد ورجاله ثقات

146-وعن عمر - يعني ابن الخطاب - رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت".

رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب.

باب

147-عن حذيفة قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والعباس جالس عن يمينه، وفاطمة رضي الله عنها عن يساره فقال: "يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملي لله خيراً فإني لا أغني عنك من الله شيئاً

يوم القيامة"، قال - يعني ذلك - : ثلاث مرات قال: "يا عباس بن عبد المطلب يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل لله خيراً فإني لا أغني عنك يوم القيامة من الله شيئاً" ثلاث مرات، ثم قال: "يا حذيفة ادن" فدنوت ثم قال: "يا حذيفة ادن" فدنوت ثم قال: "يا حذيفة من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة" قلت: يا رسول الله أسر هذا أو أعلنه؟ قال: "أعلنه".

رواه البزار من رواية قطري عن سماك بن حذيفة، وقال البزار: لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وقطري لم أعرفه.

بابان في العبادة

باب في حق الله تعالى على العباد

148-عن أبي هريرة قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال: "يا أبا هريرة هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا" ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات، وبين يديه، "وقليل ما هم" ثم مشى ساعة، فقال: "يا أبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة؟" قلت: بلى يا رسول الله، قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه"، ثم مشى ساعة ثم قال: "هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس؟ وماحق الناس على الله؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم".

رواه أحمد، وروى الترمذي منه حديث: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وله عند ابن ماجة: "الأكثرون هم الأقلون" ورجاله ثقات أثبات.

149-وعن أبي هريرة قال: كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما حق الله على العباد؟" قال معاذ: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً" قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا؟" قال معاذ: الله ورسوله أعلم. قال: "حقهم عليه أن يدخلهم الجنة"، قال معاذ: يا رسول الله ألا آتي الناس فأبشرهم؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا دعهم فليعملوا".

رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم

150-وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يا حذيفة تدري ما حق الله على العباد؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً" ثم قال: "يا حذيفة" قلت: لبيك يا رسول الله، قال: "تدري ما حق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يغفر لهم".

رواه البزار ورجاله ثقات، وسماك بن الوليد (فائدة: الذي في إسناد البزار: سماك بن حذيفة ، ليس فيه: سماك بن الوليد أصلاً. كما في هامش الأصل) تابعي ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا

151-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال: "أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما

بينك وبين عبادي، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك".

هذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً

152-وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله: يا ابن آدم ثلاثة خصال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاستجابة والعطاء".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حميد بن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف

153-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" يقول الله عز وجل: لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حقي".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه.

باب منه

154-عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا

155-وعن محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

"لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

156-وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا فيه ملك قائم أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عروة بن مروان. قال الدارقطني: كان أمياً ليس بالقوي.

باب في طاعة المخلوقات لله تعالى

157-عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم".

رواه الطبراني في الصغير بإسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب تجديد الإيمان

158- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الإيمان في قلوبكم".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

159-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"جددوا إيمانكم" قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: "أكثروا من قول لا إله إلا الله".

رواه أحمد وإسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان.

أبواب في الإسلام والإيمان ونحوهما

باب في الإسلام والإيمان

160-عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الإسلام علانية والإيمان في القلب" قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات قال: ثم يقول: "التقوى ههنا التقوى ههنا".

رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون

161-وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"المؤمنون في الدنيا ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله عز وجل".

رواه أحمد وفيه دراج وقد وثق وضعفه غير واحد

162-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بحسب امرئ من الإيمان أن يقول: رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات

163-وعن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم سحيماً أن يؤذن في الناس أن "لا يدخل الجنة إلا مؤمن".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن

164-وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه" قلت: وما بوائقه يا نبي الله؟ قال: "غشه وظلمه ولا يكسب مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكنه يمحو السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث".

رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات

165-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه".

رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون

166-وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: "أمررتَ بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة؟" قال: نعم، قال: "كذلك النشور". قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: "أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحترق في النار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ (أي شديد الحر) قلت: يا رسول الله كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال: "ما من أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً، ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه لا يغفر إلا وهو مؤمن".

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون

167-وعن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله من معك على هذا الأمر؟ قال: "حر وعبد" قلت: ما الإسلام؟ قال: "طيب الكلام وإطعام الطعام" قلت: ما الإيمان؟ قال: "الصبر والسماحة" قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده" قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: "خلق حسن". قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك".

قلت: روى مسلم منه: من معك على هذا الأمر؟ قال: حر وعبد. رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه

168-وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد

169-وعن سهل ين معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن السالم من سلم الناس من لسانه ويده".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة عن زبان وكلاهما ضعيف وقد وثق زبان أبو حاتم، ورواه زبان أيضاً فقال: المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة

170-وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال:

"من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه" فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه

171-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال: "أمؤمنون أنتم؟" فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر في آخرهم: نعم نؤمن على ما أتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مؤمنون ورب الكعبة".

رواه الطبراني في الأوسط وله في الكبير: فقال عمر في آخرهم: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومم ذاك؟" فقال عمر: نرجو ثواباً من الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مؤمنون ورب الكعبة". وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه

172-وعن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك".

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده أحمد بن بديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون

173-وعن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن، فقال عبد الله: قل إني في الجنة، لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

174-وعن عثمان بن حنيف قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل، والقبلة إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة، والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس، فصار الإيمان قولاً وعملاً.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم

175-وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن لا يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به

176-وعن قتادة رضي الله عنه أن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان: ترك المراء في الحق، والكذب في المزاحة، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

رواه الطبراني، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود

177-وعن يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال: دخلنا على أنس بن مالك فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه: إيمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر".

قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

رواه أحمد وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزي قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس

178-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الإيمان: من كان لا شيء أحب إليه من الله ورسوله، ومن كان أن يحرق في النار أحب إليه من أن يرتد عن دينه، ومن كان يحب لله ويبغض لله".

رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله: "ويبغض لله" وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان

179-وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله من المسلم؟ قال:

"من سلم المسلمون من لسانه ويده".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به

180-وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون

181-وعن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع:

"والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله.

باب منه

182-عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"خمس من الإيمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له: التسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الأولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الإسلام حتى يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم" فقال قائل: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده، علامات كمنار الطريق: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الأمي والتسليم على بني آدم إذا لقيتموهم".

رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتج به.

باب منه

183- عن عمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإقتار وبذل السلام للعالم والإنصاف من نفسك".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبد الله الكوفي.

باب في كمال الإيمان

184-وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان ما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جمعهن فقد جمع الإيمان؟ فقال عمار عند ذلك: سمعته يقول: "الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف

185-وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان: خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل".

رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

186-وعن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه".

رواه أحمد وفيه علي بن مسعدة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره

187-وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه" قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: "غشه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالاً من حرام وأنفق منه لم يبارك له فيه وإن تصدق لم يقبل وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمي ولم أر من ذكرهما

188-وعن علقمة قال: قال عبيد الله: الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

أبواب في كمال الإيمان

باب في حقيقة الإيمان وكماله

189-عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "كيف

أصبحت يا حارثة؟" قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: "انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك؟" قال: عزفت نفسي عن الدنيا (أي كرهتها) فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها (أي: يضجون ويتصايحون) قال: "يا حارثة عرفت فالزم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه

190-وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلاً يقال له حارثة في بعض سكك المدينة فقال: "كيف أصبحت يا حارثة؟" قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: "إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟" قال: عزفت نفسي عن الدنيا فأظمأت نهاري وأسهرت ليلي وكأني بعرش ربي بارزاً وكأني بأهل الجنة في الجنة يتنعمون فيها وكأني بأهل النار في النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أصبت فالزم مؤمن نور الله قلبه".

رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.

باب منه

191-عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه".

رواه البزار وقال: إسناده حسن

192-وعن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يحق العبد حقيقة الإيمان حتى يغضب لله ويرضى لله فإذا فعل ذلك فقد استحق حقيقة الإيمان، وإن أحبابي وأوليائي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد والأكثر على تضعيفه.

باب منه في كمال الإيمان

193-عن عمير بن قتادة أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل" قال: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: "أحسنهم خلقاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه، وتأتي أحاديث من هذا بعد

194-عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".

رواه البزار فيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه (أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ثقة مشهور، والحديث صحيح الإسناد.كما في هامش الأصل)

195-عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة".

رواه البزار ورجاله ثقات

196-وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أر من ذكره.

باب في خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا في باب الإسلام والإيمان

197-عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث من أخلاق الإيمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له".

رواه الطبراني في الصغير وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب

198-وعن جابر رضي الله عنه قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال: "الصبر والسماحة".

رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك.

باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله؟

199-عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك" قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: "الإيمان" قال: وما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت" قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: "الهجرة" قال: ما الهجرة؟ قال: "أن تهجر السوء" قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: "الجهاد" قال: وما الجهاد؟ قال: "أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم" قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من عقر جواده وأهريق دمه"

قلت: وهو يأتي بتمامه في فضل الحج.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات

200-وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور" ثم سمع نداء في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد إلا بريء من الشرك".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون

201-وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله وتصديق به وجهاد في سبيله وحج مبرور".قال: أريد أهون

من ذلك يا رسول الله، قال: "السماحة والصبر" قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: "لا تتهم الله تبارك وتعالى في شيء قضى لك به".

رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة

202-وعن عمرو بن العاص قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور" قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق". قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهب لا تتهم الله عز وجل على نفسك".

رواه أحمد وفي إسناده رشدين وهو ضعيف

203-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: "الحنيفية السمحة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع

204-وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير، قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح

205-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث.

206-وعن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - أحسبه قد ذكر جده - أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الإسلام أفضل؟ قال: "الحنيفية السمحة".

رواه البزار وفيه عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع

207-عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أشرف الإيمان أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك".

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به منبه

208-وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير دينكم أيسره".

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد

209-وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الإسلام أفضل؟ قال:

"من سلم الناس من لسانه ويده"، قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من عقر جواده وأهريق دمه"، قيل: فأي الصلاة أفضل؟

قال: "طول القنوت".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الصلاة

210-وعن عمرو بن عبسة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال: "حر وعبد" قلت: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "طيب الكلام وإطعام الطعام"، قلت: يا رسول الله فما الإيمان؟ قال: "الصبر والسماحة"، قلت: فأي الإسلام أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده"، قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: "خلق حسن"، قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت"، قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: "أن تهجر السوء"، قلت:فأي الجهاد أفضل؟ قال: "من عقر جواده وأهريق دمه".

قلت: في الصحيح منه: "من تبعك على هذا الأمر؟" قال: "حر وعبد". وروى ابن ماجة منه: "أي الجهاد أفضل؟".

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب

211-وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان، قال:

"أن تحب لله، وتبغض له، وتعمل لسانك في ذكر الله"، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: "وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيراً أو تصمت".

قلت: روى الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة.

باب في نية المؤمن وعمل المنافق

212- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي لم أر من ذكر له ترجمة.

باب في قوله: "خير دينكم أيسره" ونحو ذلك

213-عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا".

(هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة في استدراكه. كما في هامش الأصل)

رواه البزار ورجاله ثقات

214-وعن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"خير دينكم أيسره".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

215-وعن عروة الفقيمي قال: كنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل، فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه: يا رسول الله أعلينا حرج في كذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس إن دين الله في يسر" - ثلاثاً يقولها - وقال يزيد مرة: جعل الناس يقولون: يا رسول الله ما تقول في كذا؟ ما تقول في كذا؟ ما تقول في كذا؟

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم

وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يرو عنه عاصم هذا - هكذا ذكره المزي

216-وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق".

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم

217-وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى".

رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب

218-وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم يمشي بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتراه يرائي؟" فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدي ثم جمع يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول: "عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه".

رواه أحمد ورجاله موثقون

219-وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولاً".

رواه أحمد وفي إسناده أبو خلف الأعمى منكر الحديث

220-وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون

221-وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول اله صلى الله عليه وسلم قال:

"إياكم والغلو فإن بني إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب فتحشوهما ثم تولج فيهما رجليها ثم تقوم إلى جنب المرأة الطويلة فتمشي معها فإذا هي قد تساوت بها وكانت أطول منها".

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي، قال ابن معين: كذاب خبيث

222-وعن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سددوا وأبشروا فإن الله تعالى ليس إلى عذابكم بسريع، وسيأتي قوم لا حجة لهم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقيه ولكنه صرح بالتحديث.

باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن

223-وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قلبك حشي الإيمان وإن الإيمان يعطى العبد قبل القرآن".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

باب في قلب المؤمن وغيره

224- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط عليه غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن فيه سراجه فيه نوره وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه".

رواه أحمد والطبراني في الصغير وفي إسناده ليث بن أبي سليم

225-وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض

226-عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين أمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله عز وجل".

رواه أحمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون.

227-وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير إلا أن الطبراني قال في الحديث: "لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله". ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جداً.

باب في إيمان الملائكة

228-عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح به:

"أن أحداً على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام".

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو متروك لا يحتج به.

أبواب الإسراء والمعراج

باب في الإسراء

229-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما كان ليلة أسري بي أصبحت بمكة فظعت (في زوائد البزار "ففظعت" هكذا وجدته فيها بخطه وأورده في النهاية بالظاء فقال فيه: فظعت بأمري، أي: اشتد علي وهبته - انتهى. ففي إيراد المصنف له بالضاد في المجمع نظر، ولكنه أورده في زوائد البزار بالظاء بخطه، ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط - كما في هامش الأصل) بأمري وعرفت أن الناس مكذبي فقعدت معتزلاً حزيناً" قال: فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم" قال: وما هو؟

قال: "إني أسري بي الليلة" قال: إلي أين؟قال: "إلى بيت المقدس" قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟قال: "نعم" فلم يره أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه قال: أرأيت أن دعوت قومك أتحدثهم ما حدثتني؟ قال: "نعم" قال: هيا معشر بني كعب بن لؤي حي قال: فانتقضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما قال: حدث قومك بما حدثتني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني أسري بي الليلة" قالوا: إلى أين؟ قال: "إلى بيت المقدس" قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟قال: "نعم" قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت" قال: "فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل - أو عقال - فنعته وأنا أنظر إليه. قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه" قال: فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح

230-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما كانت ليلة أسري بي أتيت على رائحة طيبة فقلت: يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها، قلت: وما شأنها؟ قال: بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقط المدرى من يدها فقالت: بسم الله فقالت لها ابنة فرعون: أبي؟ قالت: لا ولكن ربي ورب أبيك الله، قالت: أخبره بذا؟قالت: نعم، فأخبرته فدعاها فقال: يا فلانة وإن لك رباً غيري؟ قالت: نعم ربي وربك الله وأمر ببقْرة (والبقْرة: من البقْر، وأصله من الشق والتوسعة والفتح) من نحاس فأحميت ثم أمر أن تلقى هي وأولادها فيها، قالت له: إن لي إليك حاجة قال: وما حاجتك؟ قالت: أحب أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوب

واحد فتدفننا جميعاً. قال: ذلك علينا من الحق. قال: فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحداً إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال: يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتحمت". قال ابن عباس: تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط

231-وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله قال:

"فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جاء السماء الدنيا ففتح فقال: من هذا؟ قال: جبريل صلى الله عليه وسلم، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد قال: أرسل إليه؟ قال: نعم فافتح، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة (أسودة: جمع قلة لسواد وهو الشخص، لأنه يرى من بعيد أسود) وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه تبسم وإذا نظر قبل يساره بكى قال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قال: قلت لجبريل صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال: هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله هم أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى. قال: ثم عرج بي جبريل صلى الله عليه وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها: افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن سماء الدنيا ففتح له".

رواه عبد الله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح

232-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - قال عفان:

فوقي - فإذا أنا برعد وبروق وصواعق قال: فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت: ما هذا يا جبريل؟

قال: هذه شياطين يحرفون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السماوات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب".

رواه أحمد - وروى ابن ماجة منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد

233-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس فعرض علي عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فإذا أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود وعرض علي موسى صلى الله عليه وسلم فإذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة وعرض علي إبراهيم صلى الله عليه وسلم فإذا أقرب الناس به شبهاً صاحبكم صلى الله عليه وسلم".

رواه أحمد وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه علي بن المديني وغيره

234-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس - قال حسن - : نحن نصدق محمداً بما يقول فارتدوا كفاراً فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد شجرة الزقوم هاتوا، تمراً وزبداً فتزقموا. فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيي القطان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين: لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال:

ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال: فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال: "رأيته فيلمانياً (أي عظيم الجثة) أقمر (أبيض) هجان (الخالص من كل شيء) إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة، ورأيت عيسى شاباً أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق، ورأيت موسى أسحم أدم كثير الشعر شديد الخلق، ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب (الأرب بالكسر: العضو) من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال: وقال لي جبريل عليه السلام: سلم على أبيك فسلمت عليه".

باب منه في الإسراء

235-عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ (الرضخ: الدق والكسر) رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت

كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة، ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم (الضريع: نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم: نبات في البادية له زهر ياسميني الشكل - كما في النهاية والقاموس) ورضف

(الرضف: الحجارة المحماة) جهنم، قال: ما هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج، ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب، قال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند روجها حلالاً طيباً فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها هو يريد أن يزيد عليها فقال: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها وهو يزيد عليها، ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: خطباء الفتنة، ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع، ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال: ما هذا؟ قال: صوت الجنة تقول: يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني قد كثر غرسي وحريري وسندسي وإستبرقي وعبقري ومرجاني وقصبي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني، قال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني أنداداً فهو آمن، ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين

فقالت: قد رضيت، ثم أتى على واد فسمع صوتاً منكراً فقال: يا جبريل ما هذا الصوت؟ قال: هذا صوت جهنم تقول: يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال: لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت: قد رضيت.

ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا: يا جبريل من هذا معك؟ قال: هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة. ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم تعالى فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً واصطفاني برسالاته أنقذني من النار وجعلها علي برداً وسلاماً، ثم إن موسى عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليماً واصطفاني وأنزل علي التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني إسرائيل على يدي، ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكاً وأنزل علي الزبور وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير وآتاني الحكمة وفصل الخطاب، ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه تبارك وتعالى فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، ثم إن عيسى صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا.

وإن محمداً صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه فقال: كلكم أثنى على ربه وأنا مثن على ربي: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي

الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطاً وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري

وجعلني فاتحاً وخاتماً، فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم: بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أتى بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فيه ماء فقيل له اشرب ثم دفع إليه إناء أخر فيه لبن فشرب حتى روي ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقال: قد رويت لا أذوقه فقيل له: أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل. ثم صعد به إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا:وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فإذا بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن، فقال: يا جبريل من هذا الشيخ؟ وما هذان البابان؟ قال: هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة إذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن. ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح فقال: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء، جاء فدخل فإذا هو بشابين فقال: يا جبريل ما هذان الشابان؟ قال: هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة، ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال:نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء، جاء فدخل فإذا هو برجل جالس قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم، ثم صعد إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ وخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل فقال: يا جبريل من هذا الرجل الجالس؟ قال: هذا أخوك إدريس رفعه الله مكاناً علياً، ثم صعد به

إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم، قال: يا جبريل من هذا؟ ومن هؤلاء الذين حوله؟ قال: هذا هارون صلى الله عليه وسلم المخلف في قومه وهؤلاء قومه من بني إسرائيل، ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال: يا جبريل من هذا؟ قال: موسى صلى الله عليه وسلم قال: ما يبكيه؟ قال: تزعم بنو إسرائيل أني أفضل الخلق وهذا قد خلفني فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته، ثم صعد بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا:وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء - قال عيسى: يعني أبا جعفر الرازي وسمعته مرة يقول: سود الوجوه - فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له: "نعمة الله" فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له: "رحمة الله" فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله تعالى {وسقاهم ربهم شراباً طهوراً} فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل

ألوان أصحابهم، فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: يا جبريل من هذا الأشمط الجالس؟ ومن هؤلاء البيض الوجوه؟ ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الأنهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم؟ قال: هذا أبوك إبراهيم صلى الله عليه وسلم أول من شمط على الأرض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم، ثم مضى إلى السدرة فقيل له: هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلاً على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه

وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة قال عيسى: فذلك قوله {إذ يغشى السدرة ما يغشى} فقال تبارك وتعالى له: سل، فقال: إنك اتخذت إبراهيم خليلاً وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل، فقال له ربه تبارك وتعالى: "قد اتخذتُك خليلاً وهو مكتوب في التوراة "محمد حبيب الرحمن" وأرسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثا وأعطيتك سبعاً من المثاني ولم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"فضلني ربي تبارك وتعالى بست: قذف في قلوب عدوي الرعب من مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تحل قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت فواتح الكلام وجوامعه، وعرض علي أمتي فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الأعين فعرفتهم ما هم. وأمرت بخمسين صلاة فرجع إلى موسى فقال له موسى: بكم أمرت من الصلاة؟ قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بأربعين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بثلاثين، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف

لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم ولقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بعشرين، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بعشر، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمساً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بخمس قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه وما أنا براجع إليه فقيل له: كما صبرت نفسك على الخمس فإنه يجزئ عنك بخمسين يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها". قال

عيسى: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان موسى صلى الله عليه وسلم أشدهم علي أولاً وخيرهم آخراً".

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول.

باب منه في الإسراء

236-عن شداد بن أوس قال: قلنا: يا رسول الله كيف أسري بك ليلة أسري بك؟ قال:

"صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل قال: انزل

فنزلت، ثم قال: صل فصليت، ثم ركبنا قال لي: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بيثرب صليت بطيبة، ثم انطلقتْ تهوي تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضاً بيضاء، قال لي: انزل فنزلتُ، ثم قال: صل فصليت، ثم ركبنا قال: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم قال: صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقتْ تهوي بنا تضع حافرها - أو يقع حافرها - حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال: انزل فنزلت فقال: صل فصليت ثم ركبنا فقال: أتدري أين صليت؟ قلت: الله أعلم! قال: صليت بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زبريق - ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أُرسل إلي بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فشربت حتى قدعتُ (قدعه: ضربه) به جبني وبين يدي شيخ متكئ فقال: أخذ صاحبك الفطرة أو قال بالفطرة. ثم انطلق بي حتى أتيت الوادي الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي" قلنا: يا رسول الله كيف وجدتها؟ قال: "مثل - وذكر شيئاً ذهب عني - ثم مررت بعيرٍ لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض: هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال: يا رسول الله أين كنت الليلة فقد التمستك في مكانك فلم أجدك؟ قال: إني أتيت بيت المقدس الليلة، فقال: يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي، ففتح لي شراك كأني أنظر إليه لا يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم عنه". فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة! قال: "نعم وقد مررت بعير لكم في مكان كذا قد أضلوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأنا مُسيِّرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرازتان (الغرازة: ركاب كور الجمل) سوداوتان"، فلما

كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريباً من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال فيه: "قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدي وقال في وصف جهنم كيف وجدتها؟ قال: مثل الحَمَّة (عين يخرج منها الماء الحار) السخنة". وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي

237-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أُتيتُ بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة (أي: ضيقة) منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء (أي: واسعة) طيبة". قال الطبراني: "قلت: يا جبريل كنا نسير في أرض غمة نتنة ثم إلى أرض فيحاء طيبة! فقال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة". - وقال البزار أحسبه: "قال جبريل صلى الله عليه وسلم: تلك أرض أهل النار وهذه أرض أهل الجنة - فأتيت على رجل قائم فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: أخوك محمد صلى الله عليه وسلم، فرحب ودعا لي بالبركة، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فسرنا فسمعت صوتاً فأتينا على رجل فقال: من هذا معك؟ قال: هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك التيسير قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت: على من كان تذمره؟ قال: على ربه قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف حدته. ثم سرنا فرأيت شيئاً. فقلت: ما هذا؟ أو ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم ادن منها، قلت: نعم"، وقال الطبراني: "قلت: أدنو منها؟ قال: نعم فدنونا

منها، فرحب ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس فربطتُ الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ثم دخلنا المسجد فنشرتْ (النشر: الإحياء) لي الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم، فصليت"، قال الطبراني: بهم - ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى.

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

238 وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي، فقمت إلى شجرة فيها كَوَكْرَي الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمتْ وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كأنه حِلْس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله علي، وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى إلي ما شاء أن يوحي".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

239-وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت: بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به في بيتي، ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن جبريل عليه السلام أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على البيت دابة

231-وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله قال:

دون البغل وفوق الحمار فحملني عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه وأراني موسى آدم طويلاً سبط الشعر يشبَّه برجال أزد شنوءة وأراني عيسى بن مريم ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي وأراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى، وأنا أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم بما رأيت" فأخذتُ بثوبه فقلت: إني أذكرك الله إنك تأتي قوماً يكذبونك وينكرون مقالتك فأخاف أن يسطوا بك، قال: قالت: فضرب ثوبه من يدي ثم خرج إليهم، فإذا هم جلوس فأخبرهم ما أخبرني فقام جبير بن مطعم فقال: يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرانينا، فقال رجل من القوم: يا محمد هل مررت بإبل لنا في مكان كذا وكذا؟ قال: "نعم والله قد وجدتهم قد

أضلوا بعيراً لهم فهم في طلبه" قال: فهل مررت بإبل لبني فلان؟ قال: "نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت له ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربتُ ما فيها" قالوا: فأخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاة؟ قال: "قد كنت عن عدتها مشغولاً" فقام فأتي بالإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قريشاً فقال لهم: "سألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسألتموني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن أبي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية" قال: فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم، فاستقبلوا الإبل فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم، فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا:نعم، قالوا: فهل كان عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا هراقوه في الأرض وصدقه أبو بكر وآمن به فسمي يومئذ الصديق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب

240-وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال:

"إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها: أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلاً طويلاً وعراً فقال لي: ارقه، فقلت: لا أستطيع فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة، حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يقولون مالا يعلمون، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يُرون أعينهم مالا يرون ويُسمعون آذانهم مالا يسمعون، ثم انطلقنا فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤوسهن تنهش ثديانهن الحيات قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤوسهن يلحسن من ماء قليل وحمأ قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظراً وأقبحه لبوساً وأنتنه ريحاً كأنما ريحهم المراحيض قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة، ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار، ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخاناً ونسمع عواءً قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين، ثم انطلقنا فإذا نحن بجوار وغلمان يلعبون بين نهرين قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال أحسن شيء وجهاً وأحسنه لبوساً وأطيبه ريحاً كأن وجوههم القراطيس قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون، ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمراً ويغنون فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فملتُ قِبلهم فقالوا: قُدنا لك قدنا لك، ثم رفعت رأسي فإذا بثلاثة نفر تحت العرش قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله عليهم أجمعين".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

241-وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه فإذا بلغ مكاناً مطأطئاً طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه: يا محمد إلي الطريق مرتين فقال له جبريل: امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له: إلي الطريق يا محمد، فقال له جبريل: امض ولا تكلم أحداً ثم عرضت له امرأة حسناء جميلة فقال له جبريل: تدري من الرجل الذي

عن يمين الطريق؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا، قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم، ثم قال له: تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق؟ قال: لا، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء؟ قال: تلك الدنيا دعتك إلى نفسها، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فإذا هو بنفر جلوس فقالوا: مرحباً بالنبي الأمي، فإذا في النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم، ثم سأله من هذا؟ قال: هذا موسى، ثم سأله من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم، ثم أتوا بأشربة فاختار محمد صلى الله عليه وسلم اللبن قال له جبريل: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له: ماذا صنعت؟ فقال: فُرضتْ على أمتي خمسون صلاة، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء فقال له موسى: ماذا صنعت؟ قال: ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فقال: قد استحييت من ربي مما أراجعه وقد قال لي: "لك بكل ردة رددتها مسألة أعطيكها".

رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلاً، وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، مع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف

242-وعن صهيب بن سنان قال: لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل: أصبت الفطرة وبها غُذِّيتْ كل دابة ولو أخذتَ الخمر غويتَ وغويتْ أمتك وكنت من أهل هذه، وأشار بيده إلى الوادي الذي يقال له: وادي جهنم فنظرت إليه فإذا هو يلتهب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة

243-وعن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السماوات السبع فلما رجع قال:

"سمعت تسبيحاً في السماوات العلى مع تسبيح كثير سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلا بما علا سبحانه وتعالى".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر

244-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لما أسري بي انتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها (أي: ثمرها) أمثال القلال (أي: الجرة العظيمة)".

رواه الطبراني في الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها

245-وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليلة أسري بي فانتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأُعطيت ثلاثاً: إنك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين".

رواه البزار وفيه هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: لم أر من ذكرهما

246-وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس (الحلس: الثوب الذي يلي الجلد مباشراً) البالي من خشية الله".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

باب في الرؤية

247-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رأيت ربي عز وجل"

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم ولقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بعشرين، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشراً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بعشر، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمساً فرجع إلى موسى فقال له: بكم أمرت؟ قال: بخمس قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة. قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه وما أنا براجع إليه فقيل له: كما صبرت نفسك على الخمس فإنه يجزئ عنك بخمسين يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها". قال عيسى: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان موسى صلى الله عليه وسلم أشدهم علي أولاً وخيرهم آخراً"

248-وعن عكرمة: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس} قال: شيء أريه النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينيه حين ذهب به إلى بيت المقدس.

رواه أحمد موقوفاً على عكرمة وفيه ابن إسحاق وهو مدلس

249-وعن ابن عباس أنه كان يقول: إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين: مرة ببصره ومرة بفؤاده.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن منصور الكوفي، وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات

250-وعن ابن عباس قال:

نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى، قال عكرمة: فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى والخلة لإبراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر العدني. روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني وقد ضعفه النسائي وغيره.

بابان: العقيدة في الله

باب في عظمة الله سبحانه وتعالى

251-عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سألت جبريل: هل ترى ربك؟ قال: إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لو رأيت أدناها لاحترقت".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهم

252-وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به

253-وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: "نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة وسبعون حجاباً من رفارف الإستبرق

وسبعون حجاباً من رفارف السندس وسبعون حجاباً من در أبيض وسبعون حجاباً من در أحمر وسبعون حجاباً من در أصفر وسبعون حجاباً من در أخضر وسبعون حجاباً من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور وسبعون حجاباً من ثلج وسبعون حجاباً من ماء وسبعون حجاباً من غمام وسبعون حجاباً من برد وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف" قال: فأخبرني عن الملك الذي يليه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي؟" قال: نعم، قال: "فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن إدريس كذبه أحمد وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

باب

254-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن لله ملكاً لو قيل له التقم السماوات والأرضين السبع بلقمة لفعل، تسبيحه سبحانك حيث كنت".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به وهب بن رزق قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة

255-وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر، قلت: هو وأبوه ضعيفان

256-وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعين عاما". قلت: رواه أبو داود خلا قوله: سبعين عاما.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

257-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أذن لي أن أحدث عن ملك قد مزقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبيه وهو يقول: سبحانك أين كنت وأين تكون".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

258-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أتاني ملك لم ينزل إلى الأرض قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجله فوق السماء الدنيا ورجله في الأرض يقلها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي والأكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم

259-وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في السماء ملكاً يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك كل منهم على سبعين ألف ملك".

رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو هارون واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً.

باب في التفكير في الله تعالى والكلام

260- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك

261-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربهم".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التميمي، قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل ولا الذي روى عنه وهو إسحاق بن زريق (فائدة: قد ذكر المؤلف في باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب أن إسماعيل بن يحيى التميمي كان يضع الحديث وأما الراوي عنه إسحاق فهو ابن زبريق وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء روى عنه البخاري في كتاب الأدب المفرد واختلف في الاحتجاج به - كما في هامش الأصل)

قلت: وتأتي أحاديث بمقلوبها.

باب منزلة المؤمن عند ربه

262-عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس شيء أكرم على الله عز وجل من المؤمن".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً

263-وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى الكعبة فقال:

"لقد شرفك الله وكرمك وعظمك، والمؤمن أعظم حرمة منك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (قال أبو داود عن أحمد بن حنبل: أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإذا شاءوا تركوه - كما في تهذيب التهذيب)

264-وعن جابر قال: لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال:

"أنت حرام، ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك! وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث

265-وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الملائكة قالت: يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال: لا أجعل صالح ذرية من خلقت يدي كمن قلت له: كن فكان".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب متروك وفي سند الأوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً

266-وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من شيء أكرم على الله جل ذكره يوم القيامة من بني آدم" قيل: يا رسول الله ولا الملائكة؟ قال: "ولا الملائكة، إن الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف

267-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قال الله: عبدي المؤمن أحب إلي من بعض ملائكتي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك وهو عند ابن ماجة من قوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته"

268-وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"إن الله تبارك وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبضه على فراشه".

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين

269-عن كعب بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الناس أفضل؟ قال:

"مؤمن بين كريمتين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه مناكير.

باب المؤمن غر كريم

270-عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفر وهو كذاب.

باب في مثل المؤمن

271- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته نفعك وإن ماشيته نفعك وإن شاركته نفعك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس

272-وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها نفعك".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "ما أتاك منها نفعك".

رواه البزار ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما عن الزهري ولم يرو هذا عن الزهري.

قلت: وتأتي أحاديث في "مثل المؤمن مثل الخامة"وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه وفي الجنائز وبعضها في الأدب.

بابان في بعض صفات الله عز وجل

باب إن الله لا ينام

273-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال: "وقع في نفسه: هل ينام الله عز وجل؟ فأرسل الله إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان، قال: فضرب الله له مثله: أن الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض".

رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

باب

274-عن عمر رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة. فعظم الرب تبارك وتعالى وقال: "إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (فائدة: بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول كما في هامش الأصل)

275-وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده" وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول: "أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟" قال: ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

رواه الطبراني في الكبير وقال: هكذا رواه يحيى بن بكير فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح

276-وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يطوي الله تبارك وتعالى السماوات فيأخذهن بيمينه ويطوي الأرض فيأخذها بيده الأخرى ثم يقول: أنا الملك أين الملوك؟" قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات

277-وعن نعيم بن همار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

278-وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم"، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أويضحك ربنا؟ قال: "نعم، والذي نفسي بيده، إنه ليضحك!" قلت: فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جارحة بن مصعب وهو متروك الحديث

279-وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب (يخلب: يُخدع) ولا ينبأ بما لا يعلم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث.

280-وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ربنا سميع بصير" وأشار بيده إلى عينيه.

رواه الطبراني في الكبير وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة

281-وعن أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: "أو ما مررت بوادي قومك محلاً ثم تمر به خضراً ثم تمر به محلاً ثم تمر به خضراً! كذلك يحيي الله الموتى".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

282-وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

"إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك فأول من يعلم غضبه حملة العرش يجدونه ثقل عليهم فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش

والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات، حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم تؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه {هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير} فتلك تسع ساعات ثم يؤتى الأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله {يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر} {كل يوم هو في شأن} قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره.

283-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال:

"هل تدرون ما هذه؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "العنان وزوايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "مسيرة خمس مائة عام"، ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "العرش"، قال: أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "مسيرة خمس مائة عام"، ثم قال: "أتدرون ما هذه تحتكم؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "أرض، أتدرون ما تحتها؟" قلنا: الله أعلم، قال: "أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟" قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "مسيرة سبع مائة عام"، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: "وايم الله لو دليتم بحبل لهبط"، ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}.

قلت: رواه الترمذي غير أنه ذكر: بين كل أرض وأرض خمس مائة عام، وهنا سبع مائة عام، وعنده أيضاً: "لو دليتم بحبل لهبط على الله" وهنا لم يذكر الجلالة.

رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث

284-وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مائة عام، وما بين كل سماءين خمس مائة عام

وما بين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مائة عام وما بين الكرسي والماء خمس مائة عام، والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر في الله.

باب من سرته حسنته فهو مؤمن

285-عن أبي موسى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع

286-عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: "إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن".

رواه الطبراني في الكبير

287-وله في الأوسط عن أبي أمامة أيضاً قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: "ما حك في صدرك فدعه" قال: فما الإيمان؟ قال: "من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن".

ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح

288-وعن علي بن أبي أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ساءته سيئته فهو مؤمن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف.

باب في النصيحة

289-عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"قال الله عز وجل: أحب ما يعبدني به عبدي إلي النصح لي".

رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف

290-وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدين النصيحة" قالوا: لمن؟ قال: "لله ولرسوله ولأئمة المؤمنين".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال: "ولأئمة المسلين وعامتهم".

قال أحمد: عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين"

291-وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرني جبريل عليه السلام بالنصح".

رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف

292-وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الدين النصيحة".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

293-وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"رأس الدين النصيحة" فقالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله عز وجل ولدينه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به

294-وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منا".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ضعفه محمد بن حميد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان

295-وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعاني فقال: "لا أقبل منك حتى تبايع على النصح لكل مسلم" فبايعته.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

أبواب: الحب في الله

باب فيمن حبهم إيمان

296-عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلي أحب إليه من أهله

وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ لا يحتج به

297-وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيي بن معين وغيره

298-عن عبد الله بن جعفر قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أتيت قوماً يتحدثون فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلا أنهم استثقلوني! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقد فعلوها؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث

299-وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أحب الله ورسوله صادقاً غير كاذب ولقي المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقي فيها فقد طعم طعم الإيمان". - أو قال: "فقد بلغ ذروة الإيمان" الشك من صفوان - .

رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه.

باب منه

300-عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله عز وجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه

301-وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله وأن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه".

رواه الطبراني في الأوسط وفى فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به.

باب منه

302-عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى بن معين والبزار.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب.

باب من الإيمان: الحب لله والبغض لله

303-عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يحق العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله، فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله، إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم".

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف

304-وعن عمرو بن الحمق أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية، وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف

305-وعن معاذ بن أنس أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الإيمان قال:

"أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله" قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: "وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك" وزاد في رواية أخرى: "وأن تقول خيراً أو تصمت".

وفي الأولى رشدين بن سعد وفي الثاني ابن لهيعة وكلاهما ضعيف رواهما أحمد

306-وعن البراء بن عازب قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أي عرى الإسلام أوثق؟" فقالوا: الصلاة، قال: "حسنة وما هي بها!" قالوا: صيام رمضان قال: "حسن وما هو به؟" قالوا: الجهاد قال: "حسن وما هو به؟" قال: "إن أوثق عرى الإيمان أن تحب لله وتبغض في الله".

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر

307-وعن أبي ذر قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟" قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: "إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب لله والبغض في الله".

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم

308-وعن أبي هريرة عن النبي أنه قال:

"من أحب لله - وقال هاشم - : من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز و جل".

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات

309-وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "أوثق عرى الإسلام: الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله" فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم.

رواه الطبراني في الصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث

310-وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم: محله الصدق

311-وعن ابن مسعود قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الدبري وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق

312-وعن مجاهد عن ابن عمر قال: قال لي: أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مؤاخاة الناس في أمر الدنيا.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم والأكثر على ضعفه وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

باب في المنجيات والمهلكات

313-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات، فأما المهلكات: فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية، وأما

الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء في السبرات (جمع سبرة وهي الغداة الباردة) ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف

314-وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الأقدام إلى الجمعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام، وأما المنجيات:

فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية، وأما المهلكات:

فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ببعضه وقال: "إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء" وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزياد النميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به

315-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع"

316-وعن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله.

رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف جداً.

باب ما جاء في الحياء

317- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار".

رواه أحمد - وفي الصحيح منه: "الحياء من الإيمان" - ورجاله رجال الصحيح

318-وعن عبد الله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحياء من الإيمان".

رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحمد

319-وعن أبي بكرة وعمران بن حصين قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار".

قلت: حديث أبي بكرة رواه ابن ماجة، ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط والصغير وفي سنده عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار

320-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: جاء قوم بصاحبهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحياء من شرائع الإسلام وإن البذاء من لؤم المرء".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان

321-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحياء والعي من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار يباعدان من الجنة" فقال أعرابي لأبي أمامة: إنا لنقول في الشعر إن العي من الحمق قال: إني أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئني بشعرك المنتن!

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو ضعيف لا يحتج به

322-عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحياء والإيمان مقرونان لا يفترقان إلا جميعاً".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: تفرد به محمد بن عبيدة القومسي

323-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الحياء والإيمان في قرن فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث.

باب ما جاء أن الصدق من الإيمان

324-عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال: "الصدق، وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة".

فذكر الحديث يأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

225-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله>

226-وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقاً".

رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد به عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما

227-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب".

رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة

228-وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب".

رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

229-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.

230-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

231-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

323-وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

333-وعن مازن بن الغضوبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك.

باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم

334-عن أبي أمامة قال: إني لتحت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلاً فكان فيما قال: "من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله ما لنا وعليه ما علينا، ومن أسلم من المشركين فله أجره وله ما لنا وعليه ما علينا".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وقد ضعفه أحمد وغيره.

باب الإسلام بالنسب

335-قال الطبراني في الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار قال: فولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة، وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه يومئذ مشرك فقال: "من شاركني في شيء فأنا أحق به، وأيما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه".

فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى.

باب فيمن أسلم على يديه أحد

336-عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، قال يحيى بن معين: كذاب.

قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله.

وحديث عائشة فيمن ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة.

باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم

337-عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي صلى الله عليه وسلم قبل الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "مرحباً بأخي وشريكي، كان لا يداري ولا يماري، يا سائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة".

قلت: رواه أبو داود، وغيره بعضه، وله طريق تأتي في البر والصلة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

338-وعن صعصعة بن ناجية المجاشعي، وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علي الإسلام فأسلمت وعلمني آياً من القرآن فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: "وما عملت؟" فقلت: إني أضللت لي ناقتين عشراوين فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت: هل أحسست ناقتين عشراوين؟قال: ما ناراهما (أي: ما سمتهما، سميت السمة ناراً لأنها تكوى بالنار) قلت: ميسم بني دارم قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما فظأرناهما (أي: أولدناهما ثم اتخذنا لهم مرضعاً من غيرهما) وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر قال: فبينا هو يخاطبني إذ نادت امرأة من البيت الآخر: ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا - وقال

البزار: فقد تباركنا في قومنا - وإن كانت جارية فادفناها فقالت: جارية فقلت: ما هذه الموءودة؟ قال: ابنة لي فقلت: إني اشتريتها منك قال: يا أخا بني تميم أتقول أتبيع ابنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها إنما أشتري

روحها أن لا تقتلها قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتي هاتين وولديهما قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليك البعير، ففعل، فلما بلغت أهلي رددت إليه بعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاث مائة وستين موءودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لك أجر إذا من الله عليك بالإسلام". قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

جدي الذي منع الوائدات * فأحيا الوئيد فلم يؤد

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عمرو التميمي قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء

339-عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن رجلا قال: يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال: "من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء منكم في الإسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام".

رواه البزار وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (هنا في هامش الأصل: بلغ مقابلة على نسخة الأصل وسماعاً على مؤلفه في الرابع "أي المجلس الرابع" بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر)

باب لا يؤمن عبد يحب لأخيه ما يحب لنفسه

340-عن أنس: كنت جالساً ورجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه" قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق فإذا سلعة تباع فساومته فقال: بثلاثين فنظر الرجل فقال: قد أخذتها بأربعين فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ ثم نظر أيضاً فقال: قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا!؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وأنا أرى أنه صالح بخمسين.

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

باب لا إيمان لم لا أمانة له

341-عن أنس قال: ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال:

"لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره

342-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا".

رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أخرى عنه: "لا دين لمن لا أمانة له". وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الأكثرين

343-وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له".

فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما.

باب لا يفتك مؤمن

344-وعن الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير فقال: ألا أقتل لك علياً؟ قال: لا وكيف تقتله معه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به. فقال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن".

رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال: حدثنا الحسن

345-وعن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعلي وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول لله صلى الله عليه وسلم يقول:

يعني: "الإيمان قيد الفتك" كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك؟ قالت: صالح، قال: فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال: عن سعيد بن المسيب عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

باب فيمن يخالف كمال الإيمان

346-عن ابن عباس قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم:

"ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة"، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال:"لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة، وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يسكن في صلاته" قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: "لأن المصلي يناجي ربه فإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني قال البخاري: كان يضع الحديث.

باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان

347-عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء".

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه

348- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كفرٌ تبرؤٌ مِن نسبٍ وإن دق، وادعاء نسب لا يعرف".

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: "كفرٌ بامرئ"، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

349-وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه".

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض

350-عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله، وانتفاء من نسب وإن دق كفر بالله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف، ورواه البزار وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك.

351-وعن أيوب بن علي بن عدي عن أبيه - أو عمه - : أن مملوكاً كان يقال له: "كيسان" فسمى نفسه قيساً، وادعى إلى مولاه ولحق بالكوفة فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ابني ولد على فراشي ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: {لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم}؟ فقال زيد: بلى. فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتي به أهلك.

رواه الطبراني في الكبير وأيوب بن عدي وأبوه أو عمه لم أر من ذكرهما

352-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما - أو من مسيرة سبعين عاماً - ".

قلت: رواه ابن ماجة إلا أنه قال: "من مسيرة خمسمائة عام".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب ما جاء في الكبر

353-وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي، فقال له رجل: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا - يعني عبد الله بن عمرو - زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه في النار".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

354-وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر"

355-وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من كبر تحل له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها"، فقال رجل من قريش يقال له أبو ريحانة: يا رسول الله إني لأحب الجمال وأشتهيه حتى أني لأحبه في علاقة سوطي وفي شراك نعلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس ذاك الكبر إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس (أي: احتقرهم ولم يرهم شيئاً) بعينيه".

رواه أحمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم

356-وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

357-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف

358-وعن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر"، قالوا: يا رسول الله هلكنا، وكيف لنا أن نعلم ما في قلوبنا من ذات الكبر؟ وأين هو؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر".

رواه الطبراني في الكبير وقيل: يزيد بن عبد الملك النوفلي منكر الحديث جداً

359-وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل يقول: العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيه عذبته".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ضعفه أبو زرعة وغيره

360-وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يسأل عنهم رجل: منازع الله رداءه، فإن رداءه الكبر وإزاره العز، ورجل في شك من أمر الله، والقنوط من رحمته".

رواه الطبراني في الكبير هكذا. ورواه البزار مطولاً ويأتي في باب الكبائر ورجاله ثقات

361-وعن عبد الله بن سلام أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكبر، سمعت رسول الله يقول: "لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

362-وعن أبي موسى أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان آخذ بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن (السنن بفتح السين: الطريق) رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له: هذا الطريق له معرضاً فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا (في النهاية: كبا وجهه: أي: ربا وانتفخ من الغيظ) لذلك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجهه فقال: "يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة؟" قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شق علي حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: "لا تكلمها فإنها جبارة"، فقلت: بأبي وأمي ما هذه فتكون جبارة؟ فقال: "أن لا يكن ذلك في قدرتها فإنه في قلبها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بلال بن أبي بردة

363-وعن أنس بن مالك قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في طريق ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل: الطريق، فقالت:الطريق ثم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "دعوها فإنها جبارة".

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب. ورواه البزار وضعفه براو آخر

364-وعن أبي الطفيل قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيميطه، فإذا هو بامرأة عجوز قال: فذكر الحديث.

قلت: ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل، والذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أي شيء والله أعلم.

باب في قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هذا

365- عن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف - أو سرف - وهو مؤمن".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح

366-وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن".

رواه الطبراني في الكبير بطوله والبزار وروى أحمد منه: "لا يزني الزاني ولا يسرق" فقط، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي قال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان في الثقات

367-وعن عائشة رضي الله عنها أنه مر رجل قد ضرب في الخمر على بابها فقالت: أي شيء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكراناً فضرب. فقالت: سبحان الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن، فإياكم وإياكم".

رواه أحمد والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح

368-وعن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يشرف الناس إليه وهو مؤمن".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه أحمد ويحيى بن معين

369-وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن"، قلنا: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: "يخرج الإيمان منه فإن تاب رجع إليه".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه العجلي وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

370-وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من زنى خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم

371-وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن".

رواه البزار والطبراني في الكبير قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار وحديث أبي هريرة كذلك

372-وعن علقمة بن قيس قال: رأيت علياً رضي الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن، ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن"، فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر؟ فقال علي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص، لا يزني الزاني وهو مؤمن: إن ذلك الزنى له حلال فإن آمن به أنه له حلال فقد كفر، ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فإن آمن بها أنها له حلال فقد كفر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر.

رواه الطبراني في الصغير وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه

373-وعن أبي هريرة قال: سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني وهو مؤمن، الإيمان أكرم على الله من ذلك".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "الإيمان أكرم على الله من ذلك".

رواه البزار وفيه إسرائيل الملائي وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس، قلت: ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن

374-وعن الفضل بن يسار قال: سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن". فأدار دارة واسعة في الأرض ثم أدار في وسط الدارة دارة فقال: الدارة الأولى الإسلام، والدارة التي في وسط الدارة الإيمان، فإذا زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرجه من الإسلام إلا الشرك.

رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي.

باب ما جاء في الرياء

375- عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قال: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: "الرياء، يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

باب الشح يمحق الإسلام

376-عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما يمحق الإسلام محق الشح شيء".

رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف.

باب في الحقد وغير ذلك

377-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه.

باب في المكر والخديعة

378-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المكر والخديعة في النار".

رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبي حميد أجمعوا على ضعفه.

باب في الكبائر

379- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اجتنبوا الكبائر".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة

380-عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ماله طيباً بها نفسه محتسباً وسمع وأطاع فله الجنة - أو أدخل الجنة ، وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق، وبهت المؤمن، والفرار من الزحف، ويمين فاجرة يقتطع بها مالاً بغير حق".

رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه

381-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من يسب والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

382-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكبائر أولهن الإشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمي المحصنات والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته".

رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما

383-وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أخبركم بأكبر الكبائر؟ الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، - وكان النبي صلى الله عليه وسلم محتبياً فحل حبوته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بطرف لسانه وقال: ألا وقول الزور".

رواه الطبراني في الكبير فيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث

384-وعن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "هن فواحش وفيهن عقوبة، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟! الإشراك بالله، ثم قرأ: {ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً} وعقوق الوالدين ثم قرأ: {أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير} وكان متكئاً فاحتفز فقال: ألا وقول الزور". وقال ابن عباس: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه

385-وعن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"اجتنبوا الكبائر السبع"، فسكت الناس فلم يتكلم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا تسألوني عنهم؟ الشرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، والتعرب بعد الهجرة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة

386-وعن عبد الله بن عمرو قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال:

"لا أقسم لا أقسم"، ثم نزل فقال: "أبشروا أبشروا، من صلى الصلوات الخمس وأجتنب الكبائر دخل من أي أبواب الجنة شاء". قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن؟ قال: نعم، "عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره

387-وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً

388-وعن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما هي أربع فما أنا بأشح مني عليهن يوم سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا، لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

389-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم

390-وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف

391-وعن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: "الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون

392-وعن ابن مسعود قال: الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.

وفي رواية: أكبر الكبائر. وإسناده صحيح

393-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه:

"أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تشربوا مسكراً، فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك شيئاً ضمنت له على الله الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

394-وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذي يشرك بالله عز وجل، ورجل جر رجلاً إلى سلطان بغير ذنب فقتله، ورجل عق والديه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سنان، ضعفه أحمد

395-وعن عبد الله بن أنيس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من أكبر الكبائر الشرك بالله، واليمين الغموس".

رواه الطبراني في الأوسط وهو بتمامه في الإيمان والنذور ورجاله موثقون (فائدة: قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي: حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير.كما في هامش الأصل)

396-وعن معاذ بن جبل قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: "لا تشرك بالله شيئاً وإن عُذبت وحرقت، أطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك، لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك، ولا ترفع عنهم عصاك، أخِفْهم في الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة وقال الصوري: كان صدوقاً

397-وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ص:296

"إن أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء، ومنع الفحل".

رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه أحد

398-وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها أمر الدنيا فتبرجت بعده، وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل نازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره العز، ورجل كان في شك من أمر الله، والقنوط من رحمة الله".

رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين (هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا، وجدتها بخطه في حاشية الأصل) ورجاله ثقات

399-وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تزال المرأة يلعنها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصي الله شيئاً".

رواه البزار وفيه عبيد بن سلمان الأغر وثقه ابن حبان وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثاً منكراً

400-وعن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"هلك المتقذرون"

(قال ابن الأثير في النهاية: المتقذرون: الذين يأتون القاذورات).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً

401-وعن أبي سعيد - يعني الخدري - قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات.

رواه البزار وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره، قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله.

باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب

402-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب، فمن كفر أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الضحاك بن حمرة عن علي بن زيد وقد اختلف في الاحتجاج بهما

403-وعن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين - فذكر الحديث إلى أن قال: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً" قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: "الذين يصلحون إذا فسد الناس ولم يماروا في دين الله، ولا تكفروا أحداً من أهل التوحيد بذنب".

قلت: ويأتي بتمامه.

أخرجه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطني

404-وعن علي وجابر قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بني الإسلام على ثلاثة: أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب ولا تشهدوا عليهم بشرك، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله، والجهاد ماض إلى يوم القيامة مذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث

405-وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لن يخرج أحد من الإيمان إلا بجحود ما دخل فيه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع كما تقدم

406-وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب، وإن عملوا بالكبائر وصلوا مع كل إمام وجاهدوا مع كل أمير".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف متروك الحديث

407-وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قلت يا أبا حمزة إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس: أولئك هم شر الخلق والخليقة".

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس وأرجو أنه لا بأس به

408-وعن أبي سفيان قال: سألت جابراً وهو مجاور بمكة وهو نازل في بني فهر فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذ الله ففزع لذلك قال: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافرا؟ قال: لا.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

باب في ضعف اليقين

409-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات

410-وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره: إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين

411-عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هجراً، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين إلا بالقول، لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب بالنهار" (أي صاحون فيه متجادلون) وقال يزيد مرة: سخب بالنهار.

رواه أحمد والبزار وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره.

412-وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان".

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف

413-وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول

414-وعن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"آيات المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زنفل العوفي كذاب

415-وعن سلمان الفارسي قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خلال المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان"، فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت: مالي أراكما ثقيلين؟ فقالا: حديثاً سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من خلال المنافق إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان"، قال: أولا سألتماه؟ قالا: هبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لكني سأسأله، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: لقيني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما ثقيلان وذكرت ما قالا فقال: "قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي يضعانه، ولكن المنافق إذا حدث بحديث وهو يحدث نفسه إنه يكذب، وإذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف، وإذا اؤتمن وهو يحدث نفسه أنه يخون".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو النعمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول - قاله الترمذي - وبقية رجاله موثقون.

416-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

417-وعن ابن مسعود قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه: {ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله} إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

418-وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أعلام المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمنته خانك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

بابان في النفاق وأهله

باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما

419-عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور".

رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

باب منه في المنافقين

420-عن أبي هريرة قال: مر رسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي بن سلول

وهو في ظل فقال: قد غبر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لأتيتك برأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا، ولكن بر أباك وأحسن صحبته".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمي، قلت: وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات

421-وعن صلة بن زفر قال: قلنا لحذيفة: كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهم؟ قال: إني كنت أسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته، فسمعت ناساً منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينهم وبينه وجعلت أقرأ وأرفع صوتي فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "من هذا؟" فقلت: حذيفة قال: "من هؤلاء؟" قلت: فلان وفلان حتى عددتهم. قال: "وسمعت ما قالوا؟" قلت: نعم، ولذلك سرت بينك وبينهم. قال: "فإن هؤلاء فلاناً وفلاناً" حتى عد أسماءهم "منافقون، لا تخبرن أحداً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة

422-وعن حذيفة قال:كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقود وعمار يسوق - أو عمار يقود وأنا أسوق به - إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً متلثمين، قال: "هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة"، قلت: يا رسول الله ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال: "أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، وعسى أن تكفهم الدبيلة". قلنا: وما الدبيلة؟قال: شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخاري: لا يتابع على حديثه

423-وعن حذيفة قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الوادي وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حذيفة

القائد وعمار السائق قال: "شدوا ما بينكما" فلم يصنعوا شيئاً فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا حذيفة هل تدري من القوم؟" قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر فإني أعلم أنه فلان.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه تليد بن سليمان وثقه العجلي وقال: لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة

424-وعن جابر قال: كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما أعتقك بعد. قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم. قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة قال من حضره: أخبره وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم قال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر فقال عمار: فإن كنت فيهم فإنهم خمسة عشر. فقال وديعة: مهلاً يا أبا اليقظان أنشدك الله أن تفضحني اليوم. فقال عمار: ما سميت أحداً ولا أسميه أبداً ولكني أشهد أن الخمسة عشر رجلاً اثنا عشر رجلاً منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبراني في الكبير - وفي الصحيح طرف منه - وفيه الواقدي وهو ضعيف

425-وعن أبي الطفيل قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك فانتهى إلى

عقبة فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير يأخذها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة: "قد قد" فلحقه عمار، فقال: سق سق حتى أناخ فقال لعمار: هل تعرف القوم؟ فقال: لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل. قال: أتدري ما أرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم.قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله فيطرحوه من العقبة. فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال: أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نرى أنهم أربعة عشر قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار أن اثني عشر حزباً لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

426-قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار قال: تسمية أصحاب العقبة: معتِّب بن قشير بن مليل من بني عمرو بن عوف شهد بدراً وهو الذي قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على خلائه، وهو الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا، قال الزبير: وهو الذي شهد بهذا الكلام.

ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذي قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذي قال: مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطوناً وأجبننا عند اللقاء.

وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث من بني عمرو بن عوف وهو الذي قال عنه جبريل عليه السلام: يا محمد من هذا الأسود كثير شعر عيناه كأنهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان وكبده كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك وهو المخبر بخبره.

والحارث بن يزيد الطائي حليف لبني عمرو بن عوف وهو الذي سبق إلى الوشل - يعني البئر - التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسبقه أحد فاستقى منه.

وأوس بن قبطي وهو من بني حارثة وهو الذي قال: إن بيوتنا عورة وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس.

والجلاس بن سويد بن الصامت وهو من بني عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك.

وسعد بن زرارة من بني مالك بن النجار وهو المدخن - الدخَن: الحقد. وفي المطبوع: المدَّخر: من الخَر: وهو الذل والصغار - على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أصغرهم سناً وأخبثهم.

وسويد وراعش وهما من بلحبلى وهما ممن جهز ابن أبيّ في غزوة تبوك لخذلان الناس (بخطه - أي: بخط المؤلف لعله: وهما ممن جهر بقول من أتى في غزوة تبوك يخذلان الناس. كما في هامش الأصل).

وقيس بن عمرو بن فهد.

وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر الإسلام وفيه غش اليهود ونفاق من نافق.

وسلالة بن الحمام من بني قينقاع فأظهر الإسلام.

رواه الطبراني في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى

427-وعن أبي الطفيل قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد"، فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما

428-وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: دخلت على أبي الطفيل فوجدته

طيب النفس فقلت: لأغتنمن ذلك منه فقلت: يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم؟ سمهم من هم؟ قال: فهَمَّ أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوتُ عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة".

رواه أحمد ورجاله ثقات

429-وعن أبي مسعود قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"إن منكم منافقين فمن سميت فليقم" ثم قال: "قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان" حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً ثم قال: إن فيكم أو منكم فاتقوا الله" قال فمر عمر على رجل ممن سمى "مُقنَّع" قد كان يعرفه قال: مالك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بعداً لك سائر اليوم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما

430-وعن أم سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبداً" قال: فبلغ ذلك عمر فأتاهما يشتد - أو يسرع - فقال: أنشدك الله أنا منهم؟ قالت: لا ولا أبرئ بعدك أحداً أبداً.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه رواية أخرى لأبي يعلى وأحمد

عنها: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال: فقال: يا أمه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالاً قالت: يا بني أنفق فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه" - فذكر نحوه وفيه: عاصم بن بهدلة وهو ثقة يخطئ

431-وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال - ونحن عنده - : "ليدخلن عليكم رجل لعين" فوالله مازلت وجلاً أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان - يعني الحكم - .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

432-وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي - أو على غير ملتي - " وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو هذا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم

433-وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار" وكنت تركت أبي يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو هذا".

ورجاله رجال الصحيح

434-وعن ابن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار" فطلع فلان.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

435-وعن ابن عباس قال: يقول أحدهم: أبي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولنعلٌ خَلِقٌ (بالٍ) خير من أبيه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

436-وعن الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي: ويحك ألم يلعن رسول الله رِعلاً وذكوان وعمرو بن سفيان.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف وهو ثقة.

وذكر سنداً آخر إلى الحسن قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه في أحاديث ابن نمير في الإملاء

437-وعن سفينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال: "لعن الله القائد والسائق والراكب".

رواه البزار ورجاله ثقات

438-وعن المهاجر بن قنفذ قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بعير فقال:

"الثالث ملعون".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

439-وعن سعد بن حذيفة قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال: والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه أعوانا أظهروه.

رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

440-عن عبد الله بن عمرو قال: يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم

441-وعن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على عمر فقال: يا عبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه؟ قلت: لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

باب تحشر كل نفس على هواها

442-عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل نفس تحشر على هواها فمن هوي الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً".

قلت: له في الصحيح: "يبعث كل عبد على ما مات عليه" فقط.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

443-وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد السندين.

باب البراءة من النفاق

444- قال رجل لعبد الله بن مسعود: إني أخاف أن أكون منافقاً قال: لو كنت منافقاً ما خفت ذلك.

رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع.

باب في إبليس وجنوده

445-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قال إبليس لربه: يا رب أهبطتَ آدم، وقد علمتُ أنه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسلهم؟ قال: رسلهم الملائكة، والنبيون منهم وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الأسواق".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن صالح الأيلي ضعفه العقيلي.

قلت: ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب في الشعر مثل هذا - أو أتم - إن شاء الله

446-وعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول: من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج، فيجيئون فيقول أحدهم: لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول: يوشك أن يتزوج. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه فيقول: يوشك أن يبر. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات

447-وعن أبي ريحانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن إبليس يضع عرشه على البحر فيتشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول: من لفلان الآدمي؟ فيقوم اثنان فيقول: قد أجَّلتكما سنة فإن أغويتماه وضعت عنكما التعب وإلا صلبتكما" قال: فكان يقول لأبي ريحانة: "لقد صلب فيك كثير".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

باب فيمن يغويهم الشيطان

448-عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كنت مع أبي نريد النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا ببعض الطريق مررنا بحي فبتنا فيه فإذا الراعي قد جاء إلى أهل الحي يسعى يقول: لست أرعى لكم فإن الذئب يجيء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم، والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير، فقالوا: أقم علينا - أحسبه قال - : حتى نأتيه، فأتوه فتكلموا حوله قال للراعي: أقم الليلة، قال: إني أقيم الليلة حتى ننظر قال: فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعي يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشرى ألا ترون الذئب مربوطاً بين يدي الغنم بغير

وثاق؟ فجاؤوا وجئنا معهم قال: فقال: نعم، هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث أبي الحديث فقال: "يتلعب بهم الشيطان".

رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً

449-وعنه أيضاً قال: ذهبت لأسلم حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن أدخل مع رجلين أو ثلاثة في الإسلام فأتيت الماء حيث يجتمع الناس فإذا أنا براعي القرية

الذي يرعى أغنامهم فقال: لا أرعى لكم أغنامكم قالوا: لم؟ قال: يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال: فرجعوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما أصبحنا جاء الراعي يشتد، ما البشرى؟ ما البشرى؟ قد جيء بالذئب فهو بين يدي الغنم مقموطاً (أي: مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبي في المهد) فذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا: هكذا فاصنع. فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال: "عبث بهم الشيطان".

رواه الطبراني في الكبير وقد تقدم الكلام عليه قبله

450-عن السائب قال: بعث معي أهلي بقدح لبن وزبد إلى آلهتهم فذهبت به فلقد خفتُ أن آكل منه شيئاً فوضعته إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

451-وعنه أيضاً: أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية قال: ولي حجر أنا نحته بيدي أعبده من دون الله تعالى وأجيء باللبن الخائر الذي أنفسه على نفسي فأصبه عليه فيجيء الكلب فيلحسه ثم يشغر (أي: يرفع إحدى رجليه) فيبول. فذكر الحديث وهو بتمامه في بناء الكعبة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب في شيطان المؤمن

452-عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن المؤمن ليُنضي (أي: يهزل) شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

باب في أهل الجاهلية

453- عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام: أبو خزاعة عمرو بن عامر، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار".

رواه أحمد وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف

454-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه

455-وعن علقمة قال: كنا جلوساً عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت: أنت الذي تحدث: أن امرأة عُذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها؟ فقال: سمعته منه - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقالت: هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

456-وعن أبي رزين العقيلي عن عمه قال: قلت: يا رسول الله أين أمي؟ قال: "أمك في النار" قال: قلت: فأين من مضى من أهلك؟ قال: "أما ترضى أن تكون أمك مع أمي".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

457-وعن بريدة قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب ففداه بالأم والأب يقول: يا رسول الله مالك؟ قال:

"إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح"

458-عن بريدة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بودان (قرية بقرب الجحفة) أو بالقبور سأل الشفاعة أمه - أحسبه قال - : فضرب جبريل صلى الله عليه وسلم صدره وقال: لا تستغفر لم مات مشركاً".

رواه البزار وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر عن سماك بن حرب، قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا (فائدة: محمد بن جابر هذا هو اليمامي ضعفه أحمد بن حنبل وغيره. كما في هامش الأصل)

459-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلاً ثم إنه بكى فاشتد بكاؤه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا: ما بكّى نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا المكان إلا وقد حدث في أمته شيء لا يطيقه فلما بكى هؤلاء، قام فرجع إليهم فقال: "ما يبكيكم؟" قالوا: يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا: لعله حدث في أمتك شيء لا تطيقه قال: "لا، وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأبى الله أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال: {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه} فتبرأ من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه، فرحمتها

وهي أمي فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم اثنتين، وأبى أن يرفع عنهم اثنتين: دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء، والغرق من الأرض، وأن لا يلبسهم شيعاً، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع عنهم الرجم من السماء، والغرق من الأرض، وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان: القتل والهرج". وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عسفان لهم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن إسحاق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم

460-وعن عمران بن الحصين أن أباه الحصين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت رجلاً كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك؟ فقال: إن أبي وأباك وأنت في النار" فمات حصين مشركاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

461-وعن سعد - يعني ابن أبي وقاص - : أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: "في النار" قال: فأين أبوك؟ قال: "حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار".

رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد: فأسلم الأعرابي فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناء، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار". ورجاله رجال الصحيح

462-عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نارا يريد أن يدخله الجنة قال: فينادى أن الجنة لا يدخلها مشرك إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك قال: فيقول:

أي ربِّ أبي قال: فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه" قال: وكان أصحاب رسول الله يرون أنه إبراهيم ولم يزدهم رسول صلى الله عليه وسلم على ذلك.

رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما رجال الصحيح

463-عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت هل أنت مطيعي اليوم؟ وهل أنت تابعي اليوم؟ فيقول: نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتي به الله تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول: أي ربِّ إنك وعدتني أن لا تخزني فيعرض الله تبارك وتعالى عنه ثم يقول: مثل ذلك، فيمسخ الله أباه ضبعاً فيهوي في النار فيقول: أبوك فيقول: لا أعرفك".

رواه البزار ورجاله ثقات

464-عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن الحارث بن هشام أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع قال: يا رسول الله إنك تحث على صلة الرحم والإحسان إلى الجار وإيواء اليتيم وإطعام الضيف وإطعام المسكين وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل قبر لا يشهد صاحبه أن لا إله إلا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمي أبا طالب في طمطام

(أي: وسط) من النار فأخرجه الله لمكانه مني وإحسانه إلي فجعله في ضحضاح (أي: اليسير) من النار".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق

465-وعن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله إن عمي هشام بن المغيرة

كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو أدركك أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان يعطي للدنيا وحمدها وذكرها وما قال يوماً قط: اللهم اغفر لي يوم الدين".

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

466-وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي وأبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلنا: يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: "لا" قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختاً لها فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: "الوائدة والموءودة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام ليعفو الله عنها".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه

467-وعن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله أن أبي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا قال: "إن أباك أراد أمراً فأدركه" - يعني الذكر - .

رواه أحمد ورجاله ثقات والطبراني في الكبير

468-وعن سهل بن سعد أن عدي بن حاتم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال: فهل أدرك الإسلام؟ قال: "لا" قال: "فإن أباك كان يحب أن يذكر فذُكر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو متروك الحديث

469-وعن ابن عمر قال: ذُكر حاتم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"ذاك رجل أراد أمراً فأدركه".

رواه البزار وفيه عبيد بن واقد القيسي ضعفه أبو حاتم

470-وعن سلمة بن عامر الضبي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفي بالذمة قال: "ولم يدرك الإسلام؟" قال: لا. فلما وليت فقال: "علي بالشيخ" قال: "يكون ذلك في عقبك فلن تزولوا ولن تتفرقوا أبداً".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

471-وعن عفيف الكندي قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل وفد من اليمن فذكروا أمر القيس بن حجر الكندي وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء

من مياه العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم إلى النار".

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم.

باب في ذم الكذب

609-عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا رسول الله ما عمل الجنة؟ قال: "الصدق، فإذا صدق العبد بر، وإذا بر آمن، وإذا آمن دخل الجنة"، قال: يا رسول الله ما عمل النار؟ قال: "الكذب، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة

610-وعن عائشة قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول لله صلى الله عليه وسلم من الكذب، وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة.

رواه البزار وأحمد بنحوه.

وفي رواية: لم يكن من خلقٍ أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح

611-وعن أسماء بنت يزيد قالت: فقلت: يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه يعد ذلك كذباً؟ قال: "إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج، قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة

612-وعن نواس بن سمعان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق أنت به كاذب".

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات

613-وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة".

رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه

614-وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار".

رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

باب فيمن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

615-عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث

616-وعن دحين أبي الغصن قال: قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب قلت: حدثني عن عمر فقال: لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أخاف أن أزيد حرفاً أو أنتقص حرفاً، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي فهو في النار".

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".وفيه دحين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء

617-وعن عثمان بن عفان أنه كان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول:

"من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار".

وفي رواية عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قال علي كذباً فليتبوأ بيتاً في النار".

رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار.

وفي رواية البزار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

وكذلك أبو يعلى وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق

618-وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

قلت: له في الصحيح: "لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار".

رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه

619-وعن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وفيه الفضل بن دكين كذبه يحيى بن معين

620-وعن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن كذباً علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

621-وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح

622-وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً بنى الله له بيتاً في النار".

ورجاله موثقون

623-وعن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

624-وعن خالد بن عرفطة أنه قال للمختار: هذا رجل كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار:

"من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة

625-وعن يحيى بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد إلينا أن قال:

"عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ شيئاً فليحدث به".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

626-وعن هشام بن أبي رقية قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: يا أيها الناس أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم يا عقبةْ فقام عقبة بن عامر فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، وأشهد أني سمعته يقول:"من لبس الحرير في الدنيا حُرِمه أن يلبسه في الآخرة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات

627-وعن أبي حيان التيمي عن عمه قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيتَ يا زيد خيراً كثيراً، قال يزيد بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك قال: بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال: ما أحاديث تحدث بها وترويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدها في كتاب الله؟ تحدث أن له حوضاً في الجنة قال: قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه، فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت، قال: إني قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداٍ فليتبوأ مقعده من النار"، وما كذبتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

628-وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال: سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً في جهنم".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم

629-وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله: "ليضل به الناس"

630-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مِن أفرى الفرى: من أرى عينيه ما لم تر، ومِن أفرى الفرى: من قال علي ما لم أقل".

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

631-وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "في رواية حديث".

رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

632-عن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد

633-وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أرحنا بها يا بلال - الصلاة" قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى حي من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم في نسائكم ما شئت، فقالوا: سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن فلاناً جاءنا فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم في نسائكم، فإن كان عن أمرك فسمعاً وطاعة، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رجلاً من الأنصار وقال:

"اذهب فاقتله وأحرقه بالنار"، فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأمر به فنبش ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". فقال: تراني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا.

قلت: روى أبو داود منه "أرحنا بها يا بلال".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث

634-وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت

فقالوا: عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش. قال: فأعَدوا له بيتاً وأرسَلوا رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر:

"انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار، وإن وجدتماه ميتاً فقد كُفيتماه، ولا أراكما إلا قد كفيتماه فحرقاه"، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار. ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (فائدة: راوية عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه. وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة. كما في هامش الأصل) وأخرج البخاري والترمذي منه: "من كذب علي" الحديث.

622-وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

635-وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي، قلت: وهو متروك شيعي

636-وعن أبي موسى - يعني الأشعري - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة وغيره

637-وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد حدثنا أبي ولا أعرفهما (فائدة: قلت: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله - كما في هامش الأصل)

638-وعن عمرو بن مرة الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدي قال البخاري وغيره: كذاب

639-وعن نبيط بن شريط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الصغير وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي

640-وعن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى: أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"؟فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن الحزور ضعفه البخاري وغيره ويقال له: علي بن أبي فاطمة

641-وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كذب علي متعمداً ليضل الناس فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

642-وعن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبي المخارق وهو ضعيف

643-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه

644-وعن عتبة بن غزوان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقه ابن حبان وقال الدار قطني: يضع الحديث

645-وعن العرس بن عميرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه

646-وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بنى عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث

647-وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم

648-وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الأتي

649-وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار، ومن رد حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه قولوا: الله أعلم".

رواه الطبراني في الكبير

650-وعن عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري أن بني صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثون عن آبائهم فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث.

651-وعن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

652-وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من حدث عني حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه

653-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم" فشق ذلك على أصحابه فقالوا: يا رسول الله نحدث بالحديث نزيد وننقص! قال: "ليس أعنيكم إنما أعني الذي يكذب علي متحدثاً يطلب به شين الإسلام" قالوا: يا رسول الله إنك قلت بين عيني جهنم وهل لجهنم عينان؟ قال: "نعم، أما سمعتم الله تعالى يقول {إذا رأتهم من مكان بعيد} فهل تراهم إلا بعينين؟".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (والراوي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد، كذبوه).

654-وعن أبي قرصافة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب علي فمن كذب علي أو قال علي غير ما قلت بني له بيت في جهنم يرتع فيه".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده لم أر من ترجمهم

655-وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تكذبوا علي فإنه ليس كذب علي ككذب على أحد".

رواه الطبراني في الكبير وفيه رفاعة بن الهرير ضعفه ابن حبان وغيره

656-وعن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

657-وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تكذبوا علي إن الذي يكذب علي لجريء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني

658-وعن أبي خلدة قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه، فإن أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه؟ فقال: كان أبي لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله

659-وعن أبي هريرة قال: ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه، ورجل كذب على عينيه.

رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد.

باب فيمن كذب بما صح من الحديث

660- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة: الله و رسوله والذي حدث به".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

661-وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف.

باب في الكلام في الرواة

662-عن معاوية بن حيدة قال: خطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر، هتكوه حتى يحذره الناس".

رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر

663-وعن معاوية بن حيدة أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس لفاسق غيبة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي

664-وعن عبد الله بن بريدة قال: جلس عمر مجلساً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه تمر عليه الجنائز قال: فمروا بجنازة فأثنوا خيراً فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: إن أكذب الناس أكذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده. فذكر الحديث.

رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه النسائي ويحيى القطان

665-وعن حماد بن زيد قال: لقيت سلمة بن علقمة فحدثني به فرجع عنه ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

باب الإمساك عن بعض الحديث

666-عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدرداء فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

رواه الطبراني في الأوسط - قلت: هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (قلت: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديداً في الحديث - كما في هامش الأصل).

قلت: ويأتي باب التثبت عن بعض الحديث.

باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه

667-عن أبي حميد وأبي أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه".

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح

668-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حدثتم عني حديثاً فوافق الحق فأنا قلته".

رواه البزار وفيه أشعث بن براز ولم أر من ذكره.

باب طلب الإسناد ممن أرسل

669-عن مبارك بن فضالة قال: قام إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى الحسن فقال: يا أبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسندها لنا فقال: سل عما بدا لك. فقال: حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الساعة فقال: حدثني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الله بن قدامة وكان امرأ صدق عن الأسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقاموا وقالوا: كدنا نغلب على هذا الشيخ.

رواه البزار هكذا وفي إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس.

باب كتابة العلم

670-عن ابن عباس وابن عمر قالا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه فرقي المنبر فقال:

"ما هذه الكتب التي يبلغني أنكم تكتبونها أكتاب مع كتاب الله؟ يوشك أن يغضب الله لكتابه فيسري عليه ليلاً فلا يترك في ورقة ولا في قلب منه حرفاً إلا ذهب به"، فقال بعض من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟ قال: "من أراد الله به خيراً أبقى في قلبه لا إله إلا الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة

671-وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد

672-وعن أبي سعيد - يعني الخدري - قال: كنا قعوداً نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال: "ما هذا تكتبون؟" فقلنا: ما نسمع منك، فقال: "أكتاب مع كتاب الله؟ أمحضوا كتاب الله وأخلصوه" قال: فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: أي رسول الله نتحدث عنك؟ قال: "نعم تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، قال: قلنا: أي رسول الله أنتحدث عن بني إسرائيل؟ قال: "نعم، تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنكم لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه".

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح.

673-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تكتبوا عني إلا القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج".فذكر الحديث.

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف

674-وعن أبي بردة بن أبي موسى قال: كتبت عن أبي كتاباً فقال: لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته ثم دعا بمركن (آنية) أو بإجانة (إناء خشبي) فغسلها ثم قال: ع عني ما سمعت مني ولا تكتب عني فإني لم أكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً كدت أن تهلك أباك.

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورجاله رجال الصحيح

675-وعن أبي بردة أيضاً قال: كنت إذا سمعت من أبي حديثاً كتبته فقال: أي بني كيف تصنع؟ قلت: إني أكتب ما أسمع منك، قال: فأتني به، فقرأته عليه فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أخاف أن يزيد أو ينقص.

رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ضعفه النسائي وأبو زرعة وغيرهما

676-وعن أبي هريرة قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه فأذن له.

رواه أحمد وفي الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس وعمرو فيه كلام.

677-وعن رافع بن خديج قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"تحدثوا وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم" قلت: يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء فنكتبها؟ قال: "اكتبوا ولا حرج".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع وعنه بقية ولم أر من ذكره

678-وعن عبد الله بن عمرو قال: كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا معهم وأنا أصغر القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فلما خرج القوم قلت: كيف تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا: يا ابن أخينا إن كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث

679-وعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله أقيد العلم؟ قال:

"نعم" قلت: وما تقييده؟ قال: "الكتابة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث وقال الإمام أحمد أحاديثه مناكير

680-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قيِّد العلم" قلت: وما تقييده؟ قال: "الكتابة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه

681-وعن ثمامة قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

682-وعن أنس قال: شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال:

"استعن بيمينك".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف

683-وعن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال:

"استعن بيمينك على حفظك".

رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

باب عرض الكتاب بعد إملائه

684-عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذتْه برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سري عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يملي علي فما أفرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول: لا أمشي على رجلي أبداً فإذا فرغت قال:

"اقرأ" فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي فهو وجادة.

باب عرض الكتاب على من أمر به

685-عن عمر قال: كُتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم:

" أجب هؤلاء" فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أحسنت" فما زال ذلك في نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال.

رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان: حديثه منكر.

باب في كتَّاب الوحي

686-عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطينه ثم يختم لا يقرأ لأمانته عنده، واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب الوحي ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لإنسان كتاباً يُقطعه، أمر ن حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمى من العرب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم.

باب في الخبر والمعاينة

687- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس الخبر كالمعاينة، إن الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان

688-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس الخبر كالمعاينة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

باب في الأمر يشهد به أربعون

689-عن أسامة الهذلي عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهاداتهم".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال: "صدق الله شهاداتهم" وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم.

باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول

690-عن حميد قال: كنا مع أنس بن مالك فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

691-وعن البراء قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الإبل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب فيمن حدث حديثاً كذَّب فيه غيره

692-عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من حدث حديثاً كما سمع فإن كان براً وصدقاً فلك وله، وإن كان كذباً فعلى من بدأه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب.

باب رواية الحديث بالمعنى

693-عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا له: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر أنؤديه كما سمعنا؟ قال:

"إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس".

رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

باب في الناسخ والمنسوخ

694-عن شداد قال: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

الشدة ثم يخرج على قومه يسلم عليهم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، رواه الطبراني في الكبير

695-وعن الضحاك بن مزاحم قال: مر ابن عباس بقاص فركله (الركل: الضرب برجل واحدة) برجله فقال: أتدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: وما الناسخ والمنسوخ؟ قال: فما تدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال:هلكت وأهلكت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو يعلى راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره.

باب الأدب مع الحديث

696-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث هو متكئ في أريكته فيقول: اتلوا عليَّ به قرآناً ما جاءكم عني من خير قلته أولم أقله فأنا أقوله، وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر".

قلت: رواه ابن ماجة باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبزار وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق

697-وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات ما في القرآن".

رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

698-وعن أبي حازم عن سهل أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأت عيناي وسمعت أذناي وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبداً، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد في سبيل الله، قلت: مالك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أن تضرب بالسيف وما تستطيع أن تطعن بالرمح، قال: يا أبا حازم أذهب فأكون في الصف فيأتيني سهم عائر (أي: لا يدري من رماه(أو حجر فيرزقني الله الشهادة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان هو ضعيف

699-وعن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا خالد أذن في الناس الصلاة جامعة لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة"، ثم خرج فصلى بالهاجرة ثم قام في الناس فقال: "ما أُحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكئ على أريكته ما وجدنا في كتاب الله عز وجل من حلال أحللناه، وما وجدنا من حرام حرمناه، ألا وإني أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها".

رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود طرفاً منه وفيه بقية وهو ضعيف.

باب في المعضلات والمشكلات

700-عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"كل مشكل حرام وليس في الدين إشكال".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عبد الله بن ضميرة وهو مجمع على ضعفه

701-و عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاً وهو عضل المسائل، أولئك شرار أمتي".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

702-وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لوددت أن بيني وبين أهل نجران حجاباً". من شدة ما كانوا يجادلونه.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن.

باب السؤال عما يشك فيه

703-عن المقداد - يعني ابن الأسود - قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: شيء سمعته منك شككت فيه قال:

"إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه" قال: قولك في أزواجك: "إني لا أرجو لهن من بعدي الصديقين" قال: "ومن تعدون الصديقين؟" فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغارا؟ قال: "لا الصديقون هم المتصدقون" ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قريبة قال الذهبي: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي.

قلت: وتأتي أحاديث في هذا المعني في باب السؤال عن الفقه.

باب ما جاء في المراء

704- عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال:

"مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فكفى إثماً أن لا تزال مماريا، ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها (الرياض: أساس البناء) وأوسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم".قالوا: يا رسول الله ما السواد الأعظم؟ قال: "من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمار في دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له"، ثم قال: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً"، قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: "الذين يصلحون إذا فسد الناس، ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب".

رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

705-وعن أبي سعيد قال: كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال:

"يا هؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم؟ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار

706-وعن أنس: مثله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات أثبات، وفي الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية، وقال زرعة: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق

707-وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسَّن خلقه".

رواه الطبراني في الثلاثة - ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق - وإسناده حسن إن شاء الله.

708-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف

709-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المراء في القرآن كفر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً

710-وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب في الاختلاف

711-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

باب الأمور ثلاثة

712-عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبته، وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب في كثرة السؤال

713- عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله ينهاكم عن ثلاث: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

رواه الطبراني والكبير والبزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً

714-وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق

715-وعن عبد الله بن مسعود قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أوصني فقال:

"دع قيل وقال وكثرة السؤال".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك

716-وعن عمار بن ياسر وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، ومنْع وهات، ووأد البنات، وعقوق الأمهات".

قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

717-وقال عبد الله - يعني ابن مسعود - يوماً وأكثَروا عليه فقال: يا حار بن قيس - للحارث بن قيس - ما تراهم يريدون إلى ما يسألون؟ قال: ليتعلموه ثم يتركوه قال: صدقتَ والذي لا إله غيره.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

718-وعنه قال: يجيء قوم يشربون العلم شرباً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

باب سبب النهي عن كثرة السؤال

719-عن سعد قال: كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم.

رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما

720-وعن جابر قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال.

رواه البزار ورجاله ثقات

721-وعن المغيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فما أمرتكم به من شيء فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه

722-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوه، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم".

قلت: هو في الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

باب السؤال للانتفاع وإن كثر

723-عن ابن عباس قال: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن {يسألونك عن الشهر الحرام} {يسألونك عن الخمر والميسر} {ويسألونك عن اليتامى} {ويسألونك عن المحيض} {يسألونك عن الأنفال} {ويسألونك ماذا ينفقون} ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم، قال: وأول من طاف البيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات

724-وعن أبي موسى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فمنا من يسأله عن القرآن، ومنا من يسأله عن الفرائض، ومنا من يسأله عن الرؤيا.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الرومي ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان

725-وعن أبي أمامة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد جالساً وكانوا

يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا أبا ذر هل صليت اليوم؟" قال: لا، قال: "قم فصل" فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: "يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس" قال: يا نبي الله وللإنس شياطين؟ قال: "نعم {شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً}" ثم قال: "يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة؟" قلت: بلى جعلني الله فداءك قال: "قل لا حول ولا قوة إلا بالله". قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال: قلت: يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ما هي؟ قال: "خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر"، قلت: يا رسول الله أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال: "فرض مجزئ" قال: قلت: يا نبي الله أرأيت الصدقة ما هي؟ قال: "أضعاف مضاعفه وعند الله المزيد" قال: قلت: يا

نبي الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: "سرّ إلى فقير وجهد من مقل" قلت: يا نبي الله أيما أنزل عليك أعظم قال: "{الله لا إله إلا هو الحي القيوم} آية الكرسي" قلت: يا نبي الله أي الشهداء أفضل؟ قال: "من سفك دمه وعقر جواده" قلت: يا نبي الله فأي الرقاب أفضل؟ قال: "أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها" قال: قلت: يا نبي الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: "آدم عليه السلام" قال: قلت: يا نبي الله ونبي كان آدم؟ قال: "نعم، نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ من روحه ثم قال له: يا آدم قُبُلاً" (أي: عياناً ومقابلة) قال: قلت: يا نبي الله كم عدد الأنبياء؟ قال: "مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جماً غفيراً".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: "مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً".

ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف

726-وعن أبي ذر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال:

"يا أبا ذر هل صليت؟" قلت: لا، قال: "قم فصل"، فقمت فصليت ثم جلست فقال: "يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين والإنس والجن"، قال: قلت: يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال: "نعم" قلت: يا رسول الله الصلاة؟ قال: "خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر" قال: قلت: يا رسول الله فالصوم؟ قال: "فرض مجزئ وعند الله مزيد" قال: قلت: يا رسول الله فالصدقة؟ قال: "أضعاف مضاعفة" قلت: يا رسول الله فأيها أفضل؟ قال: "جهد من مقل أو سر إلى فقير" قلت: يا رسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: "آدم" قلت: يا رسول الله ونبي كان آدم؟ قال: "نعم نبي مكلم". قلت: يا رسول لله كم المرسلون؟ قال: "ثلاث مائة وبضعة عشر جماً غفيراً"، وقال مرة: "خمسة عشر" قلت: يا رسول الله آدم نبي كان؟ قال: "نعم مكلم" قال: قلت: يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: "آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم}"

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط.

وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ.

باب في حسن السؤال والتودد

727-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبي: مجهولان.

728-وعن أبي رزين قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها.

فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن

729-وعن إبراهيم قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - : إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول: ما تقول في كذا وكذا؟ فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أنه منقطع.

باب فعل العالم إذا اهتم

730-عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته.

رواه البزار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق.

باب في خلوة العالم

731-عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز (أي: المكان المرتفع) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه - أو وجهي عند ركبته - فاغتنمت خلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أي الذنوب أكبر؟ فأعرض عني حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل علي بوجهه، فذكر الحديث.

رواه البزار وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك

732-وعن ابن عباس قال: لما فُتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلتُ على عمر.

فكان عامة حديثه عن عمر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

باب قول العالم: سلوني

733-عن أبي فراس رجل من أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم

"سلوني عما شئتم؟" فقال رجل: يا رسول الله من أبي؟ قال: "أبوك فلان الذي تدعى إليه" وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: "في الجنة" وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: "في النار" فقال عمر: رضينا بالله رباً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

باب في مدارسة العلم ومذاكرته

734-عن أنس قال: كنا قعوداً مع نبي الله صلى الله عليه وسلم - فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً - فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زُرع في قلوبنا.

رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف

735-وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال: تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل فإن أجر آخرها كأجر أولها اخلطوا حديثكم بالاستغفار.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

736-وعن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد: أكْتِبنا قال: لن نُكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم. كان أبو سعيد يقول: تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

باب تفصيل المسائل

737-عن كردوس بن عمرو قال: سمعت رجلاً من أهل بدر - قال شعبة: أراه علي بن أبي طالب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لئن تُفصِّل المفصل أحب إلي من كذا باباً" قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أي المفصل؟ قال: القصص.

رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: وفيه نظر. وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب سؤال العالم عن مالا يعلم

738-عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن ربما شهدتَ وغبنا، وربما شهدنا وغبتَ. ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم؟ قال علي: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة تلتقي فتشاءم فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف". قال: واحدة.

وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره؟ قال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبينا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكر". قال عمر: اثنتان.

قال: والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالتي لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب". فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. عن ابن عجلان. وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوفاً وبقية رجاله موثقون.

باب أي الناس أعلم؟

739-عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: أي الناس أعلم؟ قال:

"أن يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان". (أي: جائع).

رواه أبو يعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً.

740-وعن عبد الله بن مسعود قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "أوثق عرى الإسلام: الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله"، ثم قال: "يا ابن مسعود" قلت: لبيك يا رسول الله قال: "أتدري أي الناس أفضل؟" قلت: الله ورسوله أعلم قال: "إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم" ثم قال: "يا ابن مسعود" قلت: لبيك يا رسول الله قال: "أتدري أي الناس أعلم؟" قلت: الله ورسوله أعلم قال: "إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً، واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن: فرقةٌ أَزَّت (أي: قاومتْ) الملوك فقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشير، وفرقة لم يكن له طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعوهم إلا دين الله ودين عيسى فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل: {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله} الآية" قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فمن آمن بي واتبعني وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث.

باب فيمن كتم علماً

741-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح

742-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كتم علما يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار، قال: هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أو لا يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها إليها فهو هذا العلم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول

743-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون

744-وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار".

رواه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال في الكبير: "من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار". وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي. وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك

745-وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سئل عن علم فكتمه جيء يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدي وابن حبان والدار قطني

746-وعن سعد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من علم شيئاً فلا يكتمه، ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً إلا تحلة الرحمن، ومن كذب علي فليتبوأ بيتاً في جهنم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال النسائي: كذاب، وقال أبي حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان

747-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز كنزاً فلا ينفق".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

A. باب في تعليم من لا يعلم

748-عن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال:

"ما بال أقوام لا يفقِّهون جيرانهم ولا يعلِّمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم، وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون، والله ليعلِّمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم العقوبة"، ثم نزل فقال قوم: من ترونه عني بهؤلاء؟ قالوا: الأشعريين، هم قوم فقهاء ولهم

جيران جفاة من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فما بالنا؟ فقال: "ليعلمن

قوم جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا" فقالوا: يا رسول الله نفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضاً فقالوا: أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود} الآية.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخاري: ارم به. ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

باب من علَّم فليعمل

749-عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه - وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه هانئ بن المتوكل قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال

750-وعن عبد الله بن مسعود قال: يا أيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل.

رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب فيما ينبغي للعالم والجاهل

751-عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله جل ذكره {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه.

باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم

752-عن شعبة قال: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون؟.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

باب السؤال عن الفقه

753-عن أبي عبد الرحمن - يعني السلمي - قال: حدثنا من كان يقرؤنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فيعلمنا العلم والعمل.

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره

754-وعن أم سليم قالت: كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم: يا رسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق وإنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء. قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"تربت يداك يا أم سليم، عليها الغسل إذا وجدت الماء" فقالت أم سلمة:

يا رسول الله وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأنى يشبهها ولدها، هن شقائق الرجال".

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة وفي الاحتلام إن شاء الله

755-وعن ابن عمر قال: لقد عشت برهة من دهر وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عند منه وينثره الدقل (الدقل: هو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً. كما في هامش الأصل).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

756-وعن ابن عمر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقال:

"تساندا وتطاوعا وبشرا ولا تنفرا"، فخطب الناس معاذ فحثهم على الإسلام والتفقه القرآن وقال: أخبركم بأهل الجنة وأهل النار: إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة، وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

باب فيمن يربط الشيء يستذكر به

757-عن رافع بن خديج قال: رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطاً فقلت: ما هذا؟ قال: "أستذكر به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه غياث بن إبراهيم وهو ضعيف جداً

758-وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية عن أبي عبد الرحمن قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية.

باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن

759-عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف

760-وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل".

رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث

761-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن الحصين العقيلي وهو متروك.

762-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدال على الخير كفاعله".

رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن

763-وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل:

"اذهب فإن الدال على الخير كفاعله".

رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم

764-وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدال على الخير كفاعله".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم ويروي عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدني. وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا

765-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خياركم من تعلم القرآن وعلمه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طالب البزار ضعفه يحيى بن معين وابن عدي

766-وعن ابن مسعود قال: نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى

767- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من رجل ينعش (أي: يقول ويذكر) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة".

رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد: لا يعرف، قلت: وشيخ ابن موهب: مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه

768-وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطاً في سبيل الله، ورجل علم علماً فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولداً صالحاً يدعو له".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم

769-وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سبعة يجري للعبد أجرهن من بعد موته وهو في قبره: من علم علماً أو كري نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته".

رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

770-وعن حذيفة قال: سأل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك القوم ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً، ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان

771-وعن أبي جحيفة قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس مجتابي النمار (أي: لابسي النمار، والنمرة: شملة مخططة) عليهم أثر الضر فساءه ما رأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرض عليها ثم قال:

"ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره" قال: فجاء رجل بصرة فوضعها ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام قال: فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كأنه مذهبة ثم قال: "من سن سنة حسنة فعمل به بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً".

قلت: عند ابن ماجة طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وغيره

772-وعن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل به في حياته وبعد مماته حتى تترك، ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

773-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزاره من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام ضعفه البخاري وجماعة

774-وعن عبد الله بن عمرو قال: إن ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار (قلت: هو الواسطي فيما أحسب وثقه ابن حبان، ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف - كما في هامش الأصل) يروي عن عفان

775-وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال: كنا مع طاووس في المقام فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم، فسمعت طاووسا يحدث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أحدث حدثاً في هذه الأمة لم يكن يموت حتى يصيبه ذلك" قال بشر بن عبيد الله: فأنا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال الوليد بن عبد الملك فطوقوه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله قال ابن حبان: منكر الحديث.

باب حفظ العلم

776- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس:

"يا غلام أو يا غليم يا غلام - احفظ عني كلمات" قال: فذكر الحديث في المعجم.

رواه أبو يعلى وقوله: "في المعجم" يعني معجم أبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

باب الطيب عند التحديث

777-عن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنساً دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(بابان في وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة).

باب في العمل بالكتاب والسنة

778-عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال:

"أنا النبي الأمي - قاله ثلاث مرات - ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وجوامعه، وعلمت خزنة النار وحملة العرش وتُجوِّز بي وعوفيت وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

779-وعن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟" قالوا: بلى، قال: "إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

780-وعن جبير بن مطعم قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال:

"أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله؟" قلنا: بلى، قال: "فأبشروا فإن القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً".

رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرقي وهو متروك الحديث

781-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال: {فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى}".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً

7782-وعن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اعملوا بالقرآن وأحلو حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كما يخبرونكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم ليشفيكم

القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق (أي: خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به - النهاية) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة، أما إني أعطيت سورة البقرة من الذكر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة".

رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضاً: "فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم".

وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون

783-وعن أبي أيوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرعوب فقال:

"أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

784-وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

785-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته مع ما يدخر له في الآخرة"، زاد مسدد: "وسلطان الله في الأرض: كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعم رجل يقال له أبو محصن: إنه رجل صدق، قلت: ومن أبو محصن مع هؤلاء؟!

786-وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ألا إن رحا الإسلام دائرة" قال: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث

787-وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وإنه ستفشو عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرؤوا كتاب الله فاعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث.

788-وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار، وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له".

رواه الطبراني في الصغير وفيه خليد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره

789-وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك

790-وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أفضل الحديث كتاب الله، والهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، ومن ترك مالاً فلأهله ومن ترك دنياً وضياعاً فعلي".

رواه الطبراني في الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي، والظاهر أنه في الكبرى وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي

791-وعن عبد الله بن مسعود قال: إن هذا القرآن شافع مشفع، من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زخ (أي: دُفع ورُمي) في قفاه إلى النار.

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود

792-وروي بإسناده عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بنحوه.

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي، وقد وثقه ابن حبان

793-وعن عبد الله بن عمرو قال: كان قوم على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنازعون في القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال:

"يا قوم بهذا أهلكت الأمم إن القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض".

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام

794-عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم هو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئاً" ثم تلا "{وما كان ربك نسياً}".

رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون

795-وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع.

796-وعن أبي ثعلبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها".

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح

797-وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تمسكوا عني شيئاً فإني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا علي بن عاصم، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني، قلت: ولم أر من ترجمهما (فائدة: علي بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره - هامش الأصل)

798-وعن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، إلا إن الله قد فرض فرائض وسن سنناً وحد حدوداً وأحل حلالاً وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت (الفلج: الظفر والفوز) عليه ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض، ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا

ثلاثة: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفس فيقتل بقتله، ألا هل بلغت؟".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك الحديث

799-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"السنة سنتان: سنة في فريضة وسنة في غير فريضة، السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله أخذها هدى وتركها ضلالة، والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومي قلت: ولم أر من ترجمه (فائدة: عبد الله هو ابن محمد ويقال: ابن عمر اليمامي، يعرف بابن الرومي وثقه أبو حاتم وغيره - كما في هامش الأصل)

800-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات

801-وعن ابن عمر قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه

802-وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاث: درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون

803-وعن عمران بن حصين قال: نزل القرآن وسن رسول الله السنن ثم قال:

"اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا".

رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف

804-وعن ابن مسعود قال: اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى: ليس بثقة.

باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

805-عن عمر بن الخطاب، وذكر قصة قال فيها: انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما هذا الذي في يدك يا عمر؟" قال: قلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار: أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم؟ السلاح السلاح، فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون" (المتهوكون: المتحيرون). والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة. قاله الجوهري - كما في هامش الأصل) قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعفه أحمد وجماعة ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف

806-وعن عبد الله بن ثابت قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله

- يعني ابن ثابت - : فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً قال: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم، أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين".

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه جابراً الجعفي وهو ضعيف

807-وعن عبد الله بن ثابت الأنصاري أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب

808-وعن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال:

"أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعه إلا أن تبعني".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما

809-وعن جابر أيضاً قال: نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني".

رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف اتهم بالكذب

810-وعن أبي الدرداء قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق، فتغير وجه رسول الله فقال عبد الله بن زيد الذي أري الأذان: أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

"والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالاً بعيداً، أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (هنا في هامش الأصل: بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع).

باب اتباعه في كل شيء

811- عن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت.

رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون

812-وعن أنس بن سيرين قال: كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب لي حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين (الموضع الذي بين المشعر وبين عرفة) فأناخ فأنخنا ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي فقال غلامه الذي يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضي حاجته.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

813-وعن ابن عمر أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فعل ذلك.

رواه البزار ورجاله موثقون

814-وعن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر محلول الأزرار وقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الأزرار.

رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات قال: يغرب ويخطئ.

باب في البر والإثم

815- عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والإثم فقال:

"جئت تسأل عن البر والإثم؟" فقال: والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره فقال: "البر ما انشرح له صدرك وإن أفتاك عنه الناس".

رواه أحمد البزار وفيه أبو عبد الله السلمي وقال في البزار: الأسدي، عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجد من ترجمه

816-وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال: حدثني جلساؤه وقد رأيته يعني وابصة بن معبد الأسدي قال عفان: حدثناه غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أتخطاهم فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله فقلت: دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلي أن أدنو منه فقال: "دعوا وابصة ادن يا وابصة" مرتين أو ثلاثاً قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال: "أخبرك أم تسألني؟" فقلت: لا، بل أخبرني فقال: "جئت تسألني عن البر والإثم؟" فقلت: نعم فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن في صدري ويقول: "يا وابصة استفت نفسك واستفت نفسك - ثلاث

مرات - ، البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في نفسك وتردد في صدرك، وإن أفتاك الناس وأفتوك".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان

817-وعن أبي ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي قال: فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون".

رواه أحمد والطبراني في الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات

818-وعن أبي أمامة قال: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم: ما الإثم؟ قال:

"إذا جاءك في نفسك شيء فدعه". قال: فما الإيمان؟ قال: "إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

819-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: الإثم حواز القلوب.

وفي رواية: حواز الصدور.

وفي رواية: ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والإثم حواز القلوب.

رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات.

قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغات: حوَّاز وحوَاز وحزَّاز.

باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة

820- عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل، والمكذب بقدر الله عز وجل، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك السنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية ووثقه في أخرى وقال أبو حاتم: صالح الحديث. ووثقه ابن حبان ورجاله رجال الصحيح

821-وعن عمرو بن شغوى اليافعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي، والمستأثر بالفيء، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعزه الله عز وجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره

822-وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن محرم الحلال كمحل الحرام".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

823-وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت: إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم

824-وعن عبدة السوائي قال: لغط قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه: يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا فقال:

"لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

825-وعن أبي جحيفة قال: كان رسول الله قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً فقيل: يا رسول الله ألا تنهاهم؟ فقال: لو نهيتهم عن الحجون (جبل بمكة) لأوشك أحدهم أن يأتيه وليست له حاجة".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

826-وعن عبد الله بن مسعود قال: عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا يقول الله عز وجل له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا وأحل كذا فيقول الله له: كذبت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم

827-وعن ابن مسعود قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد.

828-وعن صهيب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما آمن بالقرآن من استحل محارمه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه يزيد: ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري: مقارب الحديث.

باب فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم

829-عن سمرة - يعني ابن جندب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة: إذا جاءت الأحزاب على أهل المدينة سقى النخل فقال:

"إن أحرم عليكم احترقتم وإن تحريم الأنبياء لا تطيقه الجبال".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

باب في الإجماع

830-عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى".

رواه أحمد وفي البختري بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف

831-وعن أبي بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة، سالت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة أعطانيها".

رواه أحمد - ويأتي بتمامه في كتاب الفتن - وفيه رجل لم يسم

832-وعن عبد الله بن مسعود قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالاته، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيئ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون

833-وعن ابن عباس قال: قال علي: قلت: يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك؟ قال:

"تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة" فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري: منكر الحديث

834-وعن علي قال: قلت: يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرنا؟ قال:

"شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

باب الاجتهاد

835-عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش" فقلت للزهري: ما عنى بذلك؟ قال:نبل الرأي. (النابل: الحاذق بالأمر، والنبل: النبالة والفضل، وقد نبل بالضم: فهو نبيل. هامش الأصل).

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح

836-وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا فقال: "إني فيما لم يوح إلي كأحدكم" قال: فتكلم القوم كل إنسان برأيه فقال: "ما ترى يا معاذ" فقلت: أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يكره فوق سمائه أن يخطَّأ أبو بكر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطوف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (بالضاد المعجمة قال أحمد: ما به بأس وقال أبو حاتم: يعرف وينكر. هامش الأصل) بن عطاء وبقية رجاله موثقون

837-وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون: فيها: وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فيها كذا وكذا" فقال: صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما أنا بشر مثلكم فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ".

رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار لم أر من ترجمه (فائدة: إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره).

838-وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لا شك فيه".

رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (فائدة: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره).

839-وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال:

"ما أرى هذا يغني شيئاً" فتركوها ذلك العام فشصيت (الشيص: التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أنتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم".

رواه البزار والطبراني في الأوسط بمعناه وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط

840-وعن ابن عباس رفعه قال:

"ليس أحد إلا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب في القياس والتقليد

841-عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال".

قلت: عند ابن ماجة طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح

842-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأي فإذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا".

رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه

843-وعن عمر بن الخطاب أنه قال: اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أُرادُّ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آلو على الحق وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال: "اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم"، فقالوا: أترانا إذاً صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال: فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال لي: "يا عمر تراني قد رضيت وتأبى" قال: فرضيت.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة

844-وعن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين أنزل عليه {إذا جاء نصر الله والفتح} إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا علي بن أبي طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبحان

ربي وبحمده وأستغفره إنه كان تواباً، ويا علي إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد" قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا بالله؟ قال: "على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي لا رأي في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه"، قال علي: يا رسول الله أرأيت إن عرض لنا

أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: "تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحق منك لقدمك في الإسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة نساء المؤمنين وقبل

ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي ونزل القرآن وأنا حريص على أن أدعى له في ولده".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري: منكر الحديث

845-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأفتوا بالرأي فضلوا وأضلوا".

رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن

846-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يوشك أن تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل الناس عن استماعه من صاحبه الذي يحدث به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه

847-وعن الشعبي قال: قال ابن مسعود: إياكم وأرأيت وأرأيت فإنما

هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت، ولا تقيسوا شيئاً بشيء {فتزل قدم بعد ثبوتها} فإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل: الله أعلم فإنه ثلث العلم.

رواه الطبراني. والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

848-وعن ابن مسعود قال: لا أقيس شيئاً بشيء {فتزل قدم بعد ثبوتها}.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

849-وعن ابن مسعود قال: ما من عام إلا الذي بعده شر منه ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام وينثلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط

850-وعن عبد الله بن مسعود قال: لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً فإن آمن آمن وإن كفر كفر وإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

851-وقال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم إمعة قالوا: وما الإمعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: تقول: إنما أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطنن أحدكم نفسه على أن كفر الناس أن لا يكفر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

باب

852- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل".

رواه الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

باب الاقتداء بالسلف

853-عن عبد الله بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

854-وعن عمرو بن سلمة قال: كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء أتى أبو موسى فقال: أخرج إلينا أبو عبد الرحمن؟ فخرج ابن مسعود فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: لا والله إلا أني رأيت أمراً ذعرني وإنه لخير ولقد ذعرني وإنه لخير، قوم جلوس في المسجد ورجل يقول لهم: سبحوا كذا وكذا احمدوا كذا وكذا قال: فانطلق عبد الله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال: ما أسرع ما ضللتم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأزواجه شواب وثيابه وآنيته لم تغير، أحصوا سيآتكم فأنا أضمن على الله أن يحصي حسناتكم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى.

855-وعن أبي البختري قال: بلغ عبد الله بن مسعود أن قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون: قولوا كذا قولوا كذا. قال عبد الله: إن فعلوا فآذنوني، فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس وعليه برنس فأخذوا في تسبيحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال: أنا عبد الله ابن مسعود فسكت القوم، فقال: لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضللنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن عتبة بن فرقد: أستغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه فأمرهم أن يتفرقوا، قال: ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال: أيتكما كانت قبل صاحبتها؟ قالت إحداهما: نحن. فقال للأخرى: قوموا إليها فجعلهم واحدة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاء عبد الله بن مسعود متقنعاً فقال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفن فأنا عبد الله بن مسعود إنكم لأهدى من محمد وأصحابه أو إنكم لتعلقون بذنب ضلالة!.

(فائدة: أبو البختري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع. هامش).

وفي رواية لعطاء بن السائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتم القوم لقد سُبقتم سبقاً بعيداً مبيناً ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً

856-وعن مصعب بن سعد قال: كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت: يا أبتاه إذا صليت في المسجد جوزت وإذا صليت في البيت أطلت؟ قال: يا بني إنا أئمة يقتدى بنا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

857-وعن خالد بن عرفطة قال: كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبدي؟قال:نعم،

فضربه بعصاً معه فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم {الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين} فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتب دانيال؟قال: مرني بأمرك أتبعه قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكنك عقوبة، ثم قال له: اجلس فجلس بين يديه قال: انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما هذا الذي في يدك يا عمر؟" فقلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الأنصار: أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم؟ السلاح السلاح فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون" قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة.

باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا

858-عن حذيفة قال: والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

859-وعن عبد الله بن مسعود قال: إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب فيمن لم يطلب العلم

860-عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله عز وجل لا يُغلب ولا يُخلب ولا يُنبأ بما لا يعلم، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به".

قلت رواه أبو يعلى - وفي الصحيح منه: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" - وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف.

باب فيمن لا يتبع أهل العلم

861-عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"اللهم لا يدركني زمان - أو لا تدركوا زماناً - لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم ألسنتهم ألسنة العرب".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

باب علو السفيه على العليم

862-عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كلبة كانت في بني إسرائيل مجحاً (المجح: الحامل التي دنا ولادها) فضاف أهلها ضيف قالت: لا أنبح

ضيف الليلة فعوى جروها في بطنها فأوحي إلى رجل منهم أن مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها.

رواه الطبراني في الأوسط وروى أحمد نحوه إلا أن في حديث أحمد: يقهر سفهاؤها حلماءها. - ويأتي في الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقه ابن حبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اختلط.

باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل

863-عن عبد الله بن بسر قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان "إذا كنت في قوم عشرين رجلاً وأقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

باب فيمن طلب العلم لغير الله

864-عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من تعلم العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سليمان بن زياد الواسطي قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان - زاد الطبراني: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندري من ذا

865-وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء فهو في النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف

866-وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب إلى الكذب

867-وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء وتماري به السفهاء وترائي به في المجالس.

رواه أحمد وهو منقطع الإسناد كما ترى.

باب في علم لا ينفع

868-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله".

رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون.

باب فيمن لم ينتفع بعلمه

869-عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

870-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه".

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق

871-وعن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له: بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن؟ قلت: نعم قال: فإذا أتينا البصرة فأتني بهم، فأتيته بصالح بن مسرح وبأبي بلال ونجدة ونافع بن الأزرق وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم أهراقه ظلماً".
قال: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال: لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

رواه الطبراني في الكبير وله طريق تأتي في قتال أهل البغي ورجاله موثقون

872-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه علمه".

رواه الطبراني في الصغير وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني

873-وعن عمار بن ياسر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عمار ما عملت؟" فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال:

"يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرمي قال الدارقطني: متروك.
(قائدة: لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي. كما في هامش الأصل)

874-وعن معاذ بن جبل قال: تعرضت أو قال: تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت: يا رسول الله أي الناس شر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم اغفر اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء في الناس".

رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدي قول البخاري وقال أبو زرعة: شيخ صالح

875-وعن الوليد بن عقبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أناسا من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون: لم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري وهو ضعيف جداً.

باب كراهية الدعوى

876-عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون: قد قرأنا القرآن، من أقرأ منا؟ ومن أفقه منا؟ ومن أعلم منا؟"

ثم التفت إلى أصحابه فقال: "هل في أولئك من خير؟" قالوا:لا قال: "أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار".

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف

877-وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يظهر الإسلام حتى يختلف التجار في البحر، وحتى تخوض الخيل في سبيل الله، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون:

من أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟" ثم قال لأصحابه: هل في أولئك من خير؟" قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون

878-وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال:

"اللهم هل بلغت؟" ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال: اللهم نعم، وحرضت وجهدت ونصحت فقال: "ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه، ولتخاضن البحار بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون: قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من ضر؟" قالوا: يا رسول الله ومن أولئك؟ قال: "أولئك منكم، وأولئك وقود النار".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها

879-وعن مجاهد عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قال: إني عالم فهو جاهل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف

880-وعن يحيى بن أبي كثير قال: من قال: إني عالم فهو جاهل، ومن قال: إني جاهل فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار، ومن قال: إني في النار فهو في النار.

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ضعفه أحمد وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

(بابان فيما يُخاف على الأمة).

باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك

881- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم".

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك الحديث

882-وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم!، فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه آمالكم، وأما جدال منافق بالقرآن فإن للقرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غني".

رواه الطبراني في الأوسط. وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة

883-وعن عمرو بن عوف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إني أخاف على أمتي من ثلاث: من زلة عالم، ومن هوى متبع، ومن حكم جائر".

رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي

884-وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً

885-وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان".

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح

886-وعن عمر بن الخطاب قال: حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان.

رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون

887-وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إني أخاف على أمتي اثنين: القرآن واللبن، أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلاة، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين الذين آمنوا".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به.

888-وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدي رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه، ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث

889-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج" قالوا: وما الهرج؟ قال: "القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي زمان يجادل المنافق والمشرك المؤمن".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

باب

890-عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما أتخوف عليكم رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رئي عليه بهجته وكان ردء الإسلام اعتزل إلى ما شاء الله وخرج على جاره بسيفه ورماه بالشرك".

رواه البزار وإسناده حسن.

(بابان في البدع وأهلها).

باب في البدع والأهواء

891-عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى".

رواه أحمد والبزر والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم

البناني الراوي عن أبي برزة بينه الطبراني فقال: عن أبي الحكم هو علي بن الحكم وقد روى له البخاري وأصحاب السنن

892-وعن غضيف بن الحارث الثماني قال: بعث إلي عبد الملك ين مروان فقال: يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين فقال: وما هما؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر فقال: أما إنها مثل بدعتكم عندي ولست بمجيبكم إلى شيء منهما قال: لم؟ قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة، فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة".

رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم وهو منكر الحديث

893-وعن غضيف بن الحارث الثمالي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة".

رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو منكر الحديث

894-وعن ابن عباس قال: ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

895-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث.

896-وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة:

"يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة، أنا منهم بريء وهم منهم بريء وهو مني براء".

رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف

897-وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ضعيف

898-وعن الحكم بن عمير الثمالي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأمر المفظع والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف.

باب منه

899-عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة"، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي".

رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن سفيان قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

باب في القصص

900- عن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه"

901-وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال: فقدم المدينة فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال قال: وما هي؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهي كانت بحذائي فإن صلت خلفي خرجت من البناء قال: تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلي بحذائك إن شئت. وعن الركعتين بعد العصر قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما. قال: وعن القصص قال: ما شئت كأنه كره أن يمنعه قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك.

رواه أحمد والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح

902-وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو

من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

903-وعن عمرو بن زرارة قال: وقف علي عبد الله - يعني ابن مسعود - وأنا أقص فقال: يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد.

رواه الطبراني في الكبير وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح رواه عن الأسود عن عبد الله

904-وعن يحيى البكاء قال: رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه: أي شيء يقول هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفوني اعرفوني.

رواه الطبراني في الكبير ويحيى البكاء متروك

905-وعن عمر بن دينار أن تميماً الداري استأذن عمر في القصص فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فقال: إن شئت وأشار بيده - يعني الذبح - .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر.

906-وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر كان أول

من قص تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائماً فأذن له.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس

907-وعن عبد الجبار الخولاني قال: دخل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فإذا كعب يقص قال: من هذا؟ قالوا: كعب يقص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال" قال: فبلغ ذلك كعباً فما رؤي بعد يقص.

رواه أحمد وإسناده حسن

908-وعن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يقص إلا أمير أو مأمور أومتكلف".

قلت: رواه أبو داود غير قوله: "أو متكلف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازي ولم أر من ترجمه

909-وعن كعب بن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو مختال".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ولم أر من ترجمه.

910-وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

911-وعن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قص فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب".

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظ الطبراني: "أقص فلأن أقعد هذا

المقعد من حين تصلي الغداة إلى أن تشرق الشمس" - فذكر الحديث، ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبي أمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه

912-وعن رجل من أهل بدر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب" قال شعبة: فقلت: أي مجلس يعني؟ قال: كان قاصاً.

رواه أحمد وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح

913-وعن كردوس بن عمرو قال: سمعت رجلاً من أهل بدر - قال شعبة: أراه على بن أبي طالب - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لأن نفصل المفصل أحب إلي من كذا باباً". قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أي مفصل؟ قال: القصص.

رواه البزار. وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: فيه نظر. وبقية رجاله رجال الصحيح.

914-وعن العبادلة: عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة، والنائحة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما

915-وعن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة: ثلاثاً لتتابعني عليهن أو لأناجزنك قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين قالت: اجتنب السجع في الدعاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة فإن أبيت فثنتين فإن أبيت فثلاث، ولا تحلن الناس هذا الكتاب ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه

916-وعن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخاري: عنده عجائب، وثقه ابن حبان وأبو حاتم

917-وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال: يا مذكر لا تقنط الناس.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

918-وعن ابن مسعود قال: لا تملوا الناس فيملوا الذكر.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده صحيح.

باب الحديث عن بني إسرائيل

919-عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كان فيهم العجائب".

رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات. (فائدة: إنما قال البزار: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع أخبرنا عبد الله بن نمير، ما رأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا. كما في هامش الأصل)

920-وعن عمران بن حصين قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة.

رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير وإسناده صحيح

921-وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه:

"لقد قبض الله داود فما فتنوا لا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتي سنة".

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

922-وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إياكم والغلو والزهو فإن بني إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوهما ثم تدخل فيهما رجليها ثم تعمد إلى المرأة الطويلة فتمشي معها فإذا هي قد ساوت بها وكانت أطول منها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدي: يتكلمون فيه وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

باب النهي عن سؤال أهل الكتاب

923-عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم، أو بباطل فتصدقونهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب

924-عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب في علم الخط

925-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه ذلك الخط علم".

رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح

926-وعن ابن عباس - قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم - {أو أثارة من علم} قال: "الخط".

رواه أحمد

927-والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال: "هو أثارة من علم".

ورجال أحمد رجال الصحيح

928-ورواه الطبراني في الأوسط أيضاُ عن ابن عباس موقوفاً قال في قوله عز وجل {أو أثارة من علم} قال: جودة الخط.

باب في علم النسب

929-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم".

رواه الطبراني في الأوسط وفي أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه

930-وعن العلاء بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم". فذكر الحديث وهو بتمامه في صلة الرحم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

231-وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك، من أبونا؟ قال: "آدم" قال: من أمنا؟ قال: "حواء" قال: من أبو الجن؟ قال: "إبليس" قال: فمن أمهم؟ قال: "امرأته".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات

932-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ولد نوح: سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد يافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وولد لحام القبط والبربر والسودان".

رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه. فمحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين والبخاري. ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال: محله الصدق. وقال البخاري: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة

933-وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ولد نوح ثلاثة: فسام أبو العرب، وحام أبو الحبشة، ويافث أبو الروم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

934-وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن براء بن أعراق الثرى" قالت: ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أهلك عاداً وثمودا وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً لا يعلمهم إلا الله، فكانت أم سلمة تقول: معد معد وعدنان عدنان وأدد أدد وزيد بن هميسع وبراء: تبت وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم.

رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف، وقد ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات

935-وعن عائشة قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس

936-وعن ابن عباس أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبأ ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض قال:

"بل هو رجل، ولد له عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة، فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير عرباً كلها، وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

قلت: ويأتي يزيد بن حصين في سورة سبأ وهو أصح من هذا

937-وعن عمرو بن مرة الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان ههنا من معد فليقم"، فقمت فقال: "اقعد" فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول: "اقعد" فلما كانت الثالثة قلت: "ممن نحن يا رسول الله؟" قال: "أنتم معشر قضاعة من حمير". قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني وفي الكبير وله عنده طرق ففي بعضها: قلت: يا رسول الله ممن نحن؟ قال: "أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنية من حمير". وفيه ابن لهيعة

938-وعن عمرو بن مرة الجهني أيضاً قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من كان ههنا من معد فليقم". فقام عمرو بن مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اجلس" فجلس ثم قال: "من كان ههنا من معد فليقم" فقام عمرو بن مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم "اجلس" ثم قال: "من كان ههنا من معد فليقم" فقام عمرو بن مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اجلس" فقال: يا رسول الله ممن نحن؟ قال: "أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر".فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبي سفيان فبعث إلي فقال: هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة بن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر طول حياتي؟ فقال عمرو بن مرة: نعم. فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يا معشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ؟؟ ألا:

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر * قضاعة بن مالك بن حمير

النسب المعروف غير المنكر

ثم نزل فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر ثلاثاً قال: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له: يا أبة ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياته فأنشأ يقول:

لو قد أطعتك يا زهير كسوتني * في النـاس ضاحية رداء شنار

قحطان والدنـا الذي ندعى له * وأبـو خزيمة خندف بن نزار

أضـلال ليل سـاقط أوراقـه * في الناس أعذر أم ضلال نهار

أنبيع والدنـا الذي ندعى لـه * بـأبي معاشـر غـائب متوار

تلك التجـارة لا نبـوء بمثلها * ذهب يبـاع بآنـك وأبـار

رواه الطبراني في الكبير وفيه دلهاث بن داود قال الأزدي حديثه عن آبائه لا يصح وهذا من حديثه عن آبائه

939-وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال: حضرت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان ههنا من معد فليقم" فقام عمرو بن مرة الجهني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اجلس" حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "قضاعة من حمير".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز فإني لم أر من ترجمه

940-وعن أبي عشانة قال: سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها ثم ذهبت إليه فقلت: تبايعني يا رسول الله؟ فقال: "ممن أنت؟" فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما أحب إليك أبيعة هجرة أو بيعة أعرابية؟" فقلت: بيعة هجرة فبايعني ثم قال يوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ههنا من معد فليقم" فقمت فقال: "اقعد" ثم

قال: "من ههنا من معد فليقم" فقمت فقال: "اقعد" ثم قالها الثالثة فقمت فقال: "اقعد" فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ فقال: "أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معروف بن سويد لم أر من ترجمه

941-وعن الجفشيش الكندي قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أنت منا وادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا نقفو أمنا (أي: لا نقذفها، أو: لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات) ولا ننتفي، نحن من ولد النضر بن كنانة".

رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكنى في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

باب في ابن الأخت والحليف والمولى

942-عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"حليف منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم".

رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف

943-وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ابن أخت القوم منهم".

رواه البزار وفيه عتاب بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان في الثقات

944-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"موالينا منا".

رواه الطبراني وفي الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة بن سالم ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات

945-وعن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشي وقبطي فاستبا يوماً فقال أحدهما: يا حبشي وقال الآخر: يا قبطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقولا هكذا إنما أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون

946-وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش:

"هل فيكم من ليس منكم؟" قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان قال: "ابن أخت القوم منهم".

رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم

947-وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ابن أخت القوم منهم".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

باب التاريخ

948-عن ابن عباس قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكي ولم أر من ذكره

949-وعن ابن عباس قال: ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين واستنبئ يوم الإثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الإثنين وقدم المدينة يوم الإثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين ورفع الحجر الأسود يوم الإثنين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه: وفتح بدراً يوم الإثنين ونزلت سورة المائدة يوم الإثنين {اليوم أكملت لكم دينكم}.

وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح

950-وعن جرير قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبي: مجهول

951-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

952-وعن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون

953-وعن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: "نعم" قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: "عشرة قرون" قال: كم بين نوح وإبراهيم؟

قال: "عشرة قرون" قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: "ثلاث مائة وخمسة عشر".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

954-وعن أبي ذر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: "هل تعوذت من شر شياطين الجن والإنس؟" قلت: يا رسول الله من أول الأنبياء؟ قال: "آدم" قلت: نبي كان؟ قال: "نعم مكلم" قلت: ثم من؟ قال: "نوح وبينهما عشرة آباء" قلت: يا رسول الله أخبرني عن الصلاة؟ قال: "خير مفروض من شاء استكثر منه" قلت: فالصدقة؟ قال: "أضعاف مضاعفة" قلت: والصيام؟ قال: "الصيام جنة، قال الله: الصيام لي وأنا أجزي به، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك" قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد من مقل وسر إلى فقير" قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: "أغلاها ثمناً".

رواه الطبراني في الأوسط. قلت: وتقدم أن أحمد رواه والبزار وفي باب السؤال للانتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

955-وعن سعيد - يعني ابن يربوع - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له:

"أنا أكبر أو أنت؟" فقلت: أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سناً.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون

956-وعن دغفل قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني (أي: في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ولم أره في الكبير في هذا الباب فالله أعلم. قلت: بل هو في الكبير رقم"4202"وإسناده وإسناد أبي يعلى منقطع لأن الحسن لم يسمع من دغفل. ودغفل مختلَف في صحبته - كما في هامش الأصل)

957-وعن الحسن قال: توفي وهو ابن ستين.

رواه أبو يعلى في أثناء حديثه لابن عباس ورجاله موثقون

958-وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

959-وعن واثلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وبقية رجاله ثقات

960-وعن جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان.

رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف

961-وعن أنس قال: حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف".

رواه أبو يعلى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف

962-وعن نعيم بن دجاجة قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

على علي بن أبي طالب فقال له علي: أنت الذي تقول لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟ إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يأت على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات

963-وعن نعيم بن دجاجة قال: كنت جالساً عند علي إذ جاء أبو مسعود فقال علي: قد جاء فروخ فجلس فقال علي: إنك تفتي الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال: فأخبرني هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول:

"لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف" فقال علي: أخطأت استك الحفرة، وأخطأت في أول فتياك، إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة؟.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضاً

964-وعن أنس بن مالك قال: كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب وأتاه أعرابي فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ فلم يجبه بشيء حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل الأعرابي وقال: أين السائل عن الساعة؟ ومر به سعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف".

رواه أبو يعلى.

قلت: لأنس في الصحيح: "إن يعش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة" وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

965-وعن سفيان بن وهب الخولاني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باق".

رواه الطبراني في الكبير وتابعيه سعيد بن أبي شمر ذكره ابن أبي حاتم وقال: عن أبيه، روى عنه أبو بكر بن سواد وقد روى عنه عبد الرحمن بن شريح ولم يضعفه أحد وبقية رجاله موثقون

966-وعن أبي ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى:

"إن الله تعالى لا يعجز هذه الأمة من نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية".

قلت: رواه الطبراني وقد عزاه في الأطراف إلى أبي داود في الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات

967-وعن عبد الملك بن راشد قال: سمعت المقدام بن معدي كرب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر الناس يقولون: القضاء في مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة فقال المقدام: قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم - يعني: خمسمائة سنة.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس

968-وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تنقضي مائة سنة وعين تطرف"

969-وفي رواية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لله تبارك وتعالى ريحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

970-وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال:

"يا أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله به شيئاً".

قلت: رواه البزار في أثناء حديث أطول من هذا. وفيه علي بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو

971-وعن أبي الطفيل قال: أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد.

رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدي في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات

972-وعن أبي الطفيل قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل.

رواه البزار ورواه الطبراني في الأوسط ورواية مهدي بن عمران قال البخاري: لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً

973-وعن أبي الطفيل قال: أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام أحد.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أحاديث.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

974-وعن عبد الملك بن سلع قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول

الله يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبي ممن خرج وأنا غلام فلما رجع أبي قال لأمي: مري بهذه القدر فلتراق للكلاب فأنا قد أسلمنا.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

باب نسيان العلم

975-قال ابن مسعود: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

باب ذهاب العلم

976-عن أبي أمامة قال: لما كان في حجة الوداع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال:

"يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع" وقد كان أنزل الله عز وجل {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم} قال: وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قال: فأتينا أعرابياً فرشوناه برداً فاعتم به قال: حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال: ثم قلنا له: سل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا نبي الله كيف يرفع العلم منا

وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا؟ قال: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال: فقال: "أي ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب حملته - ثلاث مرات".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجة طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم

977-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يوشك بالعلم أن يرفع العلم" فرددها ثلاثاً فقال زياد بن لبيد: يا نبي الله بأبي وأمي وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ثكلتك أمك يا زياد بن لبيد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، أو ليس هؤلاء اليهود عندهم التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم؟ أن الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب بحملته - أحسبه - ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد إلى يوم القيامة".

رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة إلا أن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد قال حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً.

978-وعن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى السماء فقال:

"هذا أوان يرفع العلم" فقال رجل من الأنصار - يقال له: زياد بن لبيد - : يا رسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة" ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله.

رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً. وضعفه الباقون.

وكذلك رواه الطبراني في الكبير وزاد: قال جبير بن نفير: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال: صدق عوف ألا أخبرك بأول ذلك؟ يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً

979-وعن وحشي بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لا يقدرون منه على شيء" فقال زياد بن لبيد: وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: "ثكلتك أمك يا ابن لبيد هذه التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى ما يرفعون بها رأسا".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

980-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤساء فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقي ضعفه ابن عدي وغيره

981-وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله لا ينزع العلم منكم - بعد ما أعطاكموه - انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتون فيضلون ويضلون".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق

982-وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم، فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدي ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف في الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه

983-وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه،

ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا".

رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث هو ضعيف ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث

984-وعن عائشة رفعته قال:

"موت العالم ثلمة في الإسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار".

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار: يروي أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها

985-وعن صفوان بن عسال قال: حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا؟ فغضب قال:

"أو ليس التوراة والإنجيل في يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً؟".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف

986-وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسر لي من موت عالم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك إسماعيل بن صالح

987-وعن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن مثل العلماء كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة".

رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه في فضل العلم والمتعلم

988-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم" فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: "يرفع العلم" قال عمر: أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء.

رواه أحمد والبزار - وهو في الصحيح خلا قول عمر - ورجاله رجال الصحيح

989-وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض العلم منهم، ويكثر فيهم ولد الحنث (أي: أولاد الزنى) ويظهر فيهم الصقارون" قيل: ومن الصقارون أو الصفارون يا رسول الله؟ قال: "نشوء يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وزبان وكلاهما ضعيف وقد وثقا

990-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كما ينقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدرهم من طول الخباء قال: إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك الموت أو ذهاب العلماء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

991-وعن سعيد بن المسيب قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن في قبره قال ابن عباس: يا هؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب

العلم، ايم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد: والقائل: لقد ذهب اليوم علم كثير - يعني ابن عباس.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف

992-وعنه قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض.

رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل وفيه قابوس واختلف في الاحتجاج به.

ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

كتاب الطهارة

باب الإبعاد عند قضاء الحاجة

993-عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: نحو ميلين من مكة.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح

994-وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد، فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود سالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كرامة أكرمني الله بها"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على أربع".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف واتهم بالوضع

995-وعن بلال بن الحارث قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج يبعد، فأتيته بإداوة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها فجاء فقال: "بلال؟" قلت: بلال قال: "أمعك ماء؟" قلت: نعم قال: "أصبت" فأخذه مني فتوضأ قلت: يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ما سمعت أحدَّ من ألسنتهم! قال: "اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور".

قلت لكثير: ما الجلس وما الغور؟ قال: الجلس: القرى والجبال، والغور: ما بين الجبال والبحار.

قال كثير: ما رأينا أحداً أصيب بالجلس إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم.

قلت: روى ابن ماجة منه: كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط.

وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذي حديثه.

باب الارتياد للبول

996-عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله.

رواه الطبراني في الأوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون.

(بابان في الخلاء).

باب ما نهي عن التخلي فيه

997-عن ابن عباس: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"اتقوا الملاعن الثلاث" قيل: ما الملاعن يا رسول الله؟ قال: "أن يقعد أحدكم في ظل يستظل في أو في طريق أو في نقع ماء".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

998-وعن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات

999-وعن بكر بن ماعز قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1000-وعن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة، ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث

1001-وعن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

1002-وعن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه الطبراني في الأوسط - وله في الصحيح: "اتقوا اللعانين" - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

1003-وعن أبي بكرة قال: يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف.

باب فيه وفي أدب الخلاء

1004-عن سراقة بن مالك بن جشعم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب: ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط. قال سراقة: إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (النبل: الحجارة التي يستنجى بها) واستنشبوا على سوقكم (السوق: جمع ساق) واستجمروا وأوتروا.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1005-وعن علقمة قال: قال رجل من المشركين لعبد الله: إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، قال: إن كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا - وأحسبه قال: - ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار.

رواه البزار ورجاله موثقون.

باب ما يقول عند الخلاء

1006- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله".

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون.

باب التستر عند قضاء الحاجة

1007-عن يعلى بن سيابة قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (الودية: النخلة الصغيرة) فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما.

رواه أحمد وغيره ولكن طرقه في علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم.

باب استقبال القبلة عند الحاجة

1008-عن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أتت رسول إلى أهل مكة فقل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم

بثلاث: لا تحلفوا بغير الله، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعرة".

رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف

1009-وعن رجل من الأنصار، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم

1010-وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلاني حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف

1011-وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا ذهب أحدكم الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف

1012-وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك.

قلت: روى له ابن ماجة أنه أول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1013-وعن عمار بن ياسر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة بعد النهي لغائط أو بول.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه

1014-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحي عنه سيئة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان.

باب البول قائماً

1015-عن عمر قال: ما بلت قائماً منذ أسلمت.

رواه البزار ورجاله ثقات

1016-وعن سهل بن سعد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قائماً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره

1017-وعن ابن سيرين قال: بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فمات قتلته الجن فقالوا:

نحن قتلنـا سـيد الـ * ـخزرج سعد بن عبادة

قد رمينـاه بسـهميـ * ـن فلم نـخطئ فؤاده

رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة

1018-وعن قتادة قال: قام سعد بن عبادة يبول ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً، فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

رمينـاه بسـهم فلم يـخط فـؤاده

رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً.

باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة

1019- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل فيه: كان يضع الحديث.

باب كيف الجلوس للحاجة

1020-عن رجل من بني مدلج عن أبيه قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال رجل كالمستهزئ: أما علمكم كيف تخرؤون؟قال: بلى، والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن ننصب اليمنى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

باب النهي عن الكلام على الخلاء

1021-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: :

"لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عورتهما فإن الله عز وجل يمقت على ذلك".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

باب كراهية الضحك من الضرطة

1022-عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضحك من الضرطة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي: له مناكير.

باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب

1023- عن عائشة قالت: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان فقال:

"إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير، كان أحدها لا يتنزه من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة".

فدعا بجريدة رطب كسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال: "لعله يخفف عنهما حتى ييبسا".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري فإني لم أعرفه. (قلت: هو مصري أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد بن يونس.كما في هامش الأصل)

وتأتي أحاديث من هذا في عذاب القبر

1024-وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاثاً" قال زمعة مرة: "فإن ذلك يجزئ".

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: "فإن ذلك يجزئ عنه".

رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه أنه مجهول وذكره ابن حبان في الثقات

1025-وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمة، ومر برجل يعذب في قبره في البول.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليد بن دعلج ضعفوه إلا أن أبا حاتم قال: صالح وليس بالمتين. وقال ابن عدي: عامة ما رواه تابعه عليه غيره

1026-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القتات وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الباقون

1027-وعن أبي بكرة قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال:

"إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريدة" قال أبو بكرة: فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال: "لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين، إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول".

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبراني وقال أحمد: "وما يعذبان في كبير ويلي وما يعذبان إلا في الغيبة والنميمة والبول". ورواه ابن ماجة باختصار ورجاله موثقون

1028-وعن عبادة قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال:

"إذا مسكم شيء فاغسلوه فإني ظن أن منه عذاب القبر".

رواه البزار وفه يوسف ين خالد السمتي ونسب إلى الكذب

1029-وعن أبي أمامة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال: فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "من دفنتم ههنا اليوم؟" قالوا: فلان وفلان، قالوا: يا نبي الله وما ذاك؟ قال:

"أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة"، فأخذ جريدة رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين فقالوا: يا نبي الله ولم فعلت؟ قال: "ليخففن عنهما" قالوا: يا نبي الله حتى متى هما يعذبان؟ قال: "غيب لا يعلمه إلا الله" قال:: "ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع".

رواه أحمد وفيه علي بن يزيد بن علي الألهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف

1030-وعن أنس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين لبني النجار يعذبان بالنميمة والبول، فأخذ سعفة فشقها فوضع على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال:

"لا يزال يخفف عنهما ما دامتا رطبتين".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن هو ضعيف

1031-وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة، فشقها باثنتين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى، قلنا: يا رسول الله لم فعلت ذلك؟ فقال:

"أما أحدكما فكان يعذب في النميمة، وأما الآخر فكان لا يتقي من البول، فلن يعذبا ما دامت هذه رطبة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة وهو منكر الحديث

1032-وعن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار لبعضهم البعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟" قال: "فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً ورجل يأكل لحمه" قال: "فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟" قال: "فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاء، ثم قال للذي يجر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فقال: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يغسله، ثم قال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا

من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحم الناس".

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون

1033-وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك، قال معاذ: إن عامة عذاب القبر من البول.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد: يحتمل حديثه في الرقائق، وفيه عبد الله بن جذيم ويقال ابن حريث: عن معاذ ولم أر من ذكره

1034-وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1035-وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت: يا رسول الله أفتنا من عذاب القبر؟ قال:

"من أثر البول".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول

1036-وعن أبي موسى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قاعداً قد جافى بين فخذيه حتى جعلت أرثي له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال:

"إن صاحب بني إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فإذا أصاب ثوبه شيء من البول قصه".

رواه الطبراني في الكبير - وله حديث في الصحيح غير هذا - وفيه علي بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ.

باب ما نهي أن يستنجى به

1037-عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجي أحد بعظم أو روثة أو حممة.

رواه الطبراني في الكبير والبزار وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1038-وعن الزبير بن العوام قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة، فلما انصرف قال:

"أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة" فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد، قال ذلك ثلاثاً فمر بي يمشي فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه حتى خنست (خنس: تأخر عنه) عنا جبال المدينة كلها، وأفضينا إلى أرض براز (البراز: بالفتح الفضاء الواسع) فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستذفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله بإبهام رجله في الأرض خطاً

فقال لي: "اقعد في وسطه"، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بي فقال لي: "الحق"، فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي: "التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد؟" قلت: يا رسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به إليهم ثم قال: "رشد أولئك مني وفد قوم هم وفد نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة"، قال الزبير: فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثة أبداً.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالتحديث

1039-وعن عبد الله بن مسعود قال: استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال:

"إن نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن" فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد، فجعل لي خطاً ثم أجلسني وقال: لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل (أي: متغير من البلى) وروثة وحممة فقال: "إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا". قال: فلما أصبحت قلت: لأعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره، ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد.

باب لا يقال: أهرقت الماء

1040- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقولن أحدكم أهرقت الماء ولكن ليقل أبول".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة وقد أجمعوا على ضعفه.

باب الاستجمار بالحجر

1041-عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا استجمر أحدكم فليوتر، إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السماوات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً". وذكر أشياء.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد: "والجمار" ورجاله رجال الصحيح

1042-وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً".

وفي رواية: "إذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات".

رواهما أحمد ورجال "إذا استجمر أحدكم" ثقات

1043-وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتحل اكتحل وتراً، وإذا استجمر استجمر وتراً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

1044-وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فإن ذلك كافية".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلا ولا جرحاً

1045-وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من استجمر فليستجمر ثلاثاً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه جماعة

1046-وعن طارق بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضأتم فاستنثروا".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1047-وعن السائب بن خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا دخل أحدكم الخلاء فليمسح بثلاثة أحجار".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه

1048-وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال:

"أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار: حجران للصفحتين وحجر للمسربة". (أي: مجرى الحدث من الدبر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري قال أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ في حياة مالك

1049-وعن علقمة قال: قال رجل من المشركين لعبد الله:

"إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء؟ قال: إن كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال: ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي العظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار.

رواه البزار ورجاله موثقون

1050-وله عند أبي يعلى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله وتر يحب الوتر فإذا استجمرتم فأوتروا".

وفيه أحمد بن عمران الأخنسي متروك

1051-وعن عبد الله بن الزبير قال: ما كانوا يغسلون استهاهم بالماء.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط

1052-وعن عمر بن الخطاب أنه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت إلينا فقال: هكذا عُلِّمنا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن جناح وهو ضعيف.

باب الجمع بين الماء والحجر

1053- عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية في أهل قباء {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا نتبع الحجارة الماء.

رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما وهو الذي أشار بجلد مالك.

باب الاستنجاء

1054-عن عويم بن ساعدة أنه حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال:

"إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟" قالوا: والله يا رسول الله لا نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا.

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان

1055-وعن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية {فيه رجال يحبون أن يتطهروا} بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة فقال: "ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم؟" فقالوا: يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال: مقعدته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هو هذا".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

1056-وعن عبد الله بن سلام أنه قال: يا رسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن الله قد رضي عنكم وأثنى عليكم وأحبكم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه

1057-وعن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: أتى رسول الله المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال:

"إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فما طهوركم؟"قلنا: الاستنجاء يا رسول الله إنا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم، فقال:

"إن الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فقال: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين}.

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد و ابن معين و أبو زرعة ويعقوب بن شيبة

1058-وعن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا - يعني: قباء - فقال: "إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تخبروني؟" قال: يعني قوله: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قال: فقالوا: يا رسول الله إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة - يعني: الاستنجاء بالماء.

رواه أحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام ولم يقل: عن أبيه كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضاً

1059-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أهل قباء ما هذا الطهور الذي قد خصصتم به في في هذه الآية: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قالوا: يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً

1060-وعن خزيمة بن ثابت قال: كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا}.

رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك

1061-وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}؟" قال: كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله.

رواه الطبراني في الكبير. وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف.

قلت: حديث أبي أيوب رواه ابن ماجة دون قوله: "وكانوا لا ينامون الليل كله"

1062-وعن عائشة قالت: غسل المرأة قبلها من السنة.

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عنعنه.

باب ما جاء في الماء

1063-عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك فقال:

"إن الماء لا ينجسه شيء".

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: "لا ينجسه شيء".

رواه أحمد ورجاله ثقات

1064-وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه: أنى توضأت من هذا فتوضأ منه وقال:

"إن الماء لا ينجسه شيء".

ورجاله ثقات

1065-وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الماء لا ينجسه شيء".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1066-وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الماء لا ينجسه شيء".

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات

1067-وعن معاذة قالت: سألت عائشة عن الغسل من الجنابة فقالت: إن الماء لا ينجسه شيء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

1068-وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"لا ينجس الماء شيء إلا ما غير ريحه أو طعمه".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير - وله عند ابن ماجة: "إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه" - وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

1069-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الماء لا ينجسه شيء".

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون

1070-وعن معاذ بن جبل قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء يخضر أو يصفر.

رواه الطبراني في الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس.

باب الوضوء من المطاهر

1071-عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله الوضوء من جر (الجرة من الخزف) جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟قال: "لا بل من المطاهر، إن دين الله يسر الحنيفية السمحة"، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

باب الوضوء بالمشمس

1072-عن عائشة قالت: أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ به فقال:

"لا تفعلي يا عائشة فإنه يورث البياض".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي وقد أجمعوا على ضعفه. وقال - أب الطبراني - : لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، قلت: رويناه من حديث ابن عباس.

باب الوضوء بالماء المسخن

1073-عن سلمة - يعني: ابن الأكوع - أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني. (محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي. كما في هامش الأصل)

1074-وعن حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول: أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ بالماء البارد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب الوضوء من النحاس

1075-عن معاوية قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النحاس، وأن أستن كلما قمت من سنتي.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن حسان وهو منكر الحديث

1076-وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف.

باب الوضوء بالنبيذ

1077- عن عكرمة قال: النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره.

قال الأوزاعي: إن كان مسكراً فلا توضأ به.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

باب في ماء البحر

1078-عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني أنه أخبره أن بعض بني مدلج أخبره أنهم كانوا يركبون الأرماث (الرمث: خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر) في البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم في البحر وإنهم ذكروا ذلك للنبي وقالوا: إن نتوضأ بمائنا عطشنا وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا. فقال لهم: "هو الطهور ماؤه الحلال ميتته".

رواه أحمد ورجاله ثقات

1079-وعن عبد الله المدلجي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا قوم نركب الرمث فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هو الطهور ماؤه الحلال ميتته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخاري والنسائي ووثقه محمد بن سعد

1080-وعن العركي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال:

"هو الطهور ماؤه الحل ميتته".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

1081-وعن موسى بن سلمة قال: حججت أنا وسنان بن سلمة قال: فلما

قدمنا مكة قلت: انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال: وسألته عن ماء البحر فقال: ماء البحر طهور.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

1082-وعن موسى بن سلمة أيضاً قال: أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أي شهر أصوم فأتيت ابن عباس فقلت: إن أخي أمرني أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال: هما البحران لا يضرك بأيهما توضأت. وعن أي الشهر أصوم؟ فقال: أيام البيض. فقلت: إنا نكون في هذه المغازي فنصيب السبي أفأعتق عن أمي ولم تأمرني؟ قال: أعتق عن أمك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

باب الوضوء بفضل السواك

1083-عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه.

رواه البزار. والأعمش لم يسمع من أنس (فائدة: لم يجيء عن الأعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمتي وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به؟ فرواه عن عن الأعمش وعن مسلم وهو الأعور عن أنس ومسلم ضعيف. هامش).

باب الوضوء بفضل الهر

1084-عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها: بطحان فقال: "يا أنس اسكب لي وضوءاً" فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الإناء وقد أتى هر فولغ في الإناء فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال:

"يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقذر شيئاً ولن ينجسه".

رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن حفص المكي وثقه ابن حبان قال الذهبي: لا يدرى من هو

1085-وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به الهر فيصغي له الإناء فيشرب منه فيتوضأ بفضله.

قلت: رواه أبو داود خلا "إصغاء الإناء لها".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون. (بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف. وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندل. هامش)

1086-وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا: يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور! فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"السنور من أهل البيت وإنه من الطوافين عليكم والطوافات".

رواه أحمد - وهو في السنن خلا قوله: "السنور من أهل البيت" - وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس.

ويأتي حديث في السنور والكلب.

باب التوضؤ من جلود الميتة والانتفاع بها إذا دبغت

1087-عن المغيرة بن شعبه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فأتيت خباء فإذا فيه امرأة أعرابية قال: فقلت: إن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك

ماء؟ قالت: بأبي وأمي رسول الله فوالله ما تظل السماء ولا تقل الأرض روحاً أحب إلي من روحه ولا أعز، ولكن هذه القربة مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال:

"ارجع إليها فإن كانت دبغتها فهي طهورها" قال: فرجعت إليها فذكرت ذلك لها فقالت: أي والله لقد دبغتها، فأتيته بماء منها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه وفيه علي بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا

1088-وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استوهب وضوءاً فقيل له: لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة قال: "أدبغتموه؟"قالوا: نعم قال: "فهلم فإن ذلك طهوره".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1089-وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فمر بأهل أبيات من العرب فأرسل إليهم: هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ما عندنا ماء إلا في إهاب ميتة دبغناها بلبن. فأرسل إليهم أن دباغه طهوره فأتى به فتوضأ ثم صلى.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه

1090-وعن أنس قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي:

"يا بني ادع لي من هذه الدار بوضوء" فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب وضوءاً فقال: أخبره أن دلونا جلد ميتة فقال: "سلهم هل دبغتموه؟" قالوا: نعم قال:

"فإن دباغه طهوره".

رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به

1091-وعن ابن مسعود قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال:

"ما ضر أهل هذه لو انتفعوا بإهابها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخاري وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات

1092-وعن سنان بن سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال:

"ما ضر أهل هذه لو انتفعوا بمسكها".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1093-وعن ثابت قال: كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال: يا أبا عيسى؟ قال: نعم قال: حدثنا ما سمعت في الفراء قال: سمعت أبي يقول: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال: يا رسول الله أصلي في الفراء؟ قال: "فأين الدباغ؟".

رواه أحمد وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم

1094-وعن جابر قال: كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها وكلها ميتة.

قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة.

رواه أحمد ورجاله موثقون

1095-وعن أم سلمة قالت: كانت لنا شاة نحلبها ففقدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"ما فعلت شاتكم؟" قالوا: ماتت قال: "ما فعلتم بإهابها؟" قالوا: يا رسول الله ألقيناه قال: "أفلا استنفعتم به؟ فإن دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور

1096-وعن أم سلمة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا بأس بمسك (المسك: الإهاب وهو الجلد) الميتة إذا دبغ".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفر وقد أجمعوا على ضعفه

1097-وعن أم مسلم الأشجعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها وهي في قبة فقال:

"ما أحسنها إن لم يكن فيها ميتة" قالت: فجعلت أتتبعها.

رواه أحمد والطبراني وقال في قبة: من أدم وقالت: فجعلت أشقها بدل: أتتبعها، وفيه رجل لم يسم

1098-وعن عبد الله بن عكيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تستمعوا من الميتة بإهاب ولا عصب".

رواه الطبراني في الأوسط ولعبد الله بن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عبيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه.

باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل

1099- عن ابن عباس قال: قال رجل: كم يكفيني للوضوء؟ قال: مد قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاع قال: فقال الرجل: لا يكفيني! فقال: لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1100-وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يجزئ في الوضوء مد وفي الغسل صاع".

وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه

1101-وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد، و يغتسل بالصاع.

رواه البزار

1102-وروى عقبة عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه.

قلت: حديث عائشة رواه أبو داود وغيره ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائي وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه

جماعة كثيرون. وقال بعضهم: إنه اختلط. والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم. (فائدة: ما روى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل. هامش)

1103-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الغسل صاع والوضوء مد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمنكرة جداً

1104-وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب - يعني: للصلاة - أي كان يجزئه الوضوء بذلك.

رواه البزار وفيه محمد بن أبي حفص العطار قال الأزدي: يتكلمون فيه

1105-وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب. وفي إسناد الكبير سنان بن هارون قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أهو سيف بن هارون وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعفه النسائي

1106-وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه

1107-وعن أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت إليها مخضباً من صفر (أي: وعاء من نحاس) قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل.

رواه الطبراني في الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات.

باب ما يفعل بما فضل من وضوئه

1108- عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم اختلط وترك حديثه لاختلاطه (فائدة: لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً. هامش الأصل)

1109-وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال:

"يبلغه الله قوماً ينفعهم به".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

باب غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية

1110-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت منه ويسمي قبل أن يدخلها".

رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح خلا قوله: "ويسمي قبل أن يدخلها" - وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث.

باب التسمية عند الوضوء

1111-عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء فيسمي الله تعالى ثم يسبغ الوضوء.

رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه: إذا بدأ بالوضوء سمى، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه

1112-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلمك:

"يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء".

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

باب في السواك

1113-عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب".

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر

1114-وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1115-وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد أجمعوا على ضعفه.

1116-وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب". (فائدة: حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه. هامش الأصل).

رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحاق وهو ثقة مدلس. ورجال الآخر رجال الصحيح

1117-وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث. وإسناده حسن

1118-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك".

رواه أحمد - ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا - وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث

1119-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: - إن كان قاله - :

"لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء"، قال أبو هريرة: لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ، وقبل أن آكل وبعد ما آكل، حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

1120-وعن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"ما لكم تأتوني قلحاً؟(القلح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها) ألا تسوكون؟ لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء".

رواه أحمد وفيه أبو علي الصيقل قيل فيه: إنه مجهول

1121-وعن تمام بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما لكم تدخلون علي قلحاً؟استاكوا فلولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل طهور".

رواه أحمد والطبراني في الكبير واللفظ له وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول

1122-وعن العباس قال: كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال:

"تدخلون علي قلحاً ولا تستاكون. لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء". وقالت عائشة: ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله.

باب فضل الوضوء

1123-عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم:

"إذا تمضمض أحدكم حط ما أصاب بفيه، وإذا غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه، وإذا غسل يديه حط ما أصاب بيديه، وإذا مسح برأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر، وإذا غسل قدميه حط ما أصاب برجليه".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء

1124-وعن شهر بن حوشب قال: حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة، فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع أول قطرة، فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيأته يوم ولدته أمه".قال: "فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالماً".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد: عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما

1125-وعن أبي مسلم قال: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت: يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجلاه، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء".قال: والله لقد سمعته من نبي الله ما لا أحصيه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير، وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غير أن الحاكم ذكره في الكنى وقال: روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه أبان بن عبد الله وكذلك ذكره ابن أبي حاتم

1126-وعن أبي غالب أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "ما من عبد مسلم يسمع أذان الصلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهي نافلة" قال أبو غالب: قلت لأبي أمامة: أنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أي والذي بعثه بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير

1127-وله في الصغير عنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفرت به ما عملت يداه، فإذا غسل وجهه كفرت عنه ما نظرت إليه عيناه، وإذا مسح برأسه كفر به ما سمعت أذناه، فإذا غسل رجليه كفرت عنه ما مشت إليه قدماه، ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة".

وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات وقد حسن الترمذي لأبي غالب وصحح له أيضاً.

ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: "الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة"، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد: "إذا توضأ كما أمر"

1128-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن

1129-وعن أبي أمامة في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ ما نطق به فمه، وما مس بيده، وما مشى إليه حتى إن الخطايا لتحادر (أي: تسقط) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحي سيئة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه لقيط أبو المشاور روى عن أبي أمامه وروى عنه الجريري وقرة بن خالد وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف

1130-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا توضأ المسلم ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه" قال: فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا فقال: ما يحدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا فقال رجل: سمعت عمرو بن عبسة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يبيت على طهر ثم يتعار (تعار: إذا استيقظ مع كلام) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه: "من بات طاهراً على ذكر الله"، وإسناده حسن.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا

1131-وعن أبي أمامة قال: إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك. فقال الرجل: يا أبا أمامة أرأيت إن قام يصلي تكون له نافلة؟ قال: لا، إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ كيف تكون له فضيلة وأجر؟.

رواه الطبراني ورجاله موثقون. وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة

1132-وعن رجل من أهل المدينة أن المؤذن أذن بصلاة العصر قال: فدعا عثمان بطهور فتطهر ثم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من توضأ كما أُمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه" فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد - وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه - وفيه رجل لم يسم

1133-وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال: "ألا تسألوني ما أضحكني" فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: "إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك".

قلت: هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات

1134-وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال: ما أدري كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال:

"ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه، ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه، ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه، ثم يقوم فيصلي إلا غفر له الله ما سلف من ذنبه".

رواه الطبراني في الكبير ورواه بإسناد آخر فقال: عن ثعلبة بن عمارة هو قال: هكذا رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق ووهم في اسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون

1135-وعن أبي عشانة المعافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة، فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي فهو له".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم"، وزاد: "رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل" فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات

1136-وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الليل أسمع؟ قال:

"جوف الليل الآخر" - فذكر الحديث، إلى أن قال: "فإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت خطاياه من يديه، فإذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه،

فإذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه، وإذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه". قال شعبة: لم يذكر مسح الرأس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

1137-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة" قالوا: يا رسول الله من رأيت ومن لم تر؟ قال: "من رأيت ومن لم أر غراً محجلين من آثار الطهور".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1138-وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"مثل أمتي مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقين عليه من درنه؟يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه، ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه، ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه، ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه".

رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا على ضعفه

1139-وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة".

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعه وابن حبان وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به

1140-وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين

يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك" فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: "هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد ذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وله طريق تأتي في البعث

1141-وعن أبي سعيد الخدري قال: قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال:

"غر محجلون من الوضوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسن بن حسين العربي وهو ضعيف جداً

1142-وعن جابر قال: قيل: يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال:

"غراً" - أحسبه قال - : "محجلون من آثار الوضوء".

رواه البزار وإسناده حسن

1143-وعن عقبه بن عامر قال: جئت في اثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي: من يرعى لنا إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا راح اقتبسنا ما سمعنا؟

فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعلي مغبون أيسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلاً يقول: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى الصلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه".

رواه الطبراني في الأوسط وهو بتمامه في كتاب الإيمان تقدم وتقدم الكلام عليه

1144-وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطهور فقال:

"ما من مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم، ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت يداه ذلك اليوم، ولا يمسح برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي وقد جمعوا على ضعفه

1145-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه، ولا يستنشق إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه، ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه مع قطر الماء كل سيئة نظر إليها بهما، ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة بطش بها، ولا يغسل شيئاً من رجليه إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة مشى بهما إليها، فإذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة حتى يأتي مقامه".

رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

باب فيمن يبيت على طهارة

1146-عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ من ليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة قال الذهبي: يروي عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال: لا يصح حديثه، قلت: قد رواه سليمان الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن الإسناد (ولكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره. كما في هامش الأصل) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هذا ولفظ الطبراني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً".

باب في الاستعانة على الوضوء

1147-عن أبي الجنوب قال: رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال: مه يا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته استقي له فقال: مه يا أبا الحسن فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال:

"مه يا عمر إني أكره أن يشركني في طهوري أحد".

رواه أبو يعلى والبزار وأبو الجنوب ضعيف

1148-وعن أبي أيوب قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للمغيب ومعي كوز من ماء، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعدت أنتظره حتى جاء فوضأته. فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

باب فرض الوضوء

1149- عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور".

رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (وفي الهامش: لعلة ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت: هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه) عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب ولم أر من ذكره

1150-وعن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص الحراني قيل فيه كذاب

1151-وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد

1152-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو متروك

1153-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول".

رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن حبان وابن معين في رواية

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة

1154-وعن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1155-وعن أبي سبرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه

1156-وعن أبي الدرداء يرفع الحديث قال:

"لا صلاة لمن لا وضوء له".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي

1157-وعن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"أيها الناس لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الأنصار".

رواه الطبراني في الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم.

1158-وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يحب الأنصار، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه".

رواه أحمد عنها نفسها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثفال قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح

1159-وعن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله قال: إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له - فذكر الحديث ويأتي في المواعظ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما.

باب التيامن في الوضوء

1160-عن ابن عباس قال: ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب ما جاء في الوضوء

1161-وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا؟ قالوا: نعم.

رواه أحمد وحديث عثمان في الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح

1162-وعن أبي النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير وطلحة وعلي وسعد فتوضأ وهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات، ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا: أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن؟ قالوا: نعم. وذلك لشيء بلغه.

رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً: غسان بن الربيع، ضعفه الدارقطني مرة وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات

1163-وعن حمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد غسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر بيديه على ظاهر أذنيه ثم مر بهما على لحيتيه ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال: توضأت لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه:

"من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس".

قلت رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون

1164-وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك، وقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ قلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ثم قال:

"ألا تسألوني ما أضحكني؟" قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟ قال: "أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، فإذا مسح رأسه كان كذلك، فإذا طهر قدميه كان كذلك".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار

1165-وعن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: مسح برأسه مرتين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

1166-وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال: قال أبي: اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فإني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم، قال: فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً - يعني اليسرى - ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل - يعني اليمنى - ثلاثاً وغسل هذه الرجل - يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال: هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ.

رواه أحمد ورجاله موثقون

1167-وعن عبد الرحمن بن قراد قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال: فرأيته خرج للخلاء فاتبعته بالأدواة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فنضح بيده على ظهر قدميه.

قلت: هكذا هو الأصل.

رواه أحمد - وروى النسائي وابن ماجة منه: كان إذا أراد الحاجة أبعد - ورجاله ثقات

1168-وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها.

رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه

1169-وعن أبي هريرة بإسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: ومسح برأسه ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط

1170-وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره

ابن حبان في الثقات وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره

1171-وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من توضأ واحدة واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها، ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر، ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي".

رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجة حديث مطول في هذا وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر والله أعلم

1172-وعن راشد أبو محمد الحماني قال: رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له: أخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فإنه بلغني أنك كنت توضئه قال: نعم، فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً في الماء. قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1173-وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: سألت أنس بن مالك كيف أتوضأ؟ فقال: سألتني كيف أتوضأ ولا تسألني كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ؟! رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال:

"بهذا أمرني ربي عز وجل".

رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات

1174-وعن بريدة قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال:

"هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به"، ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال: "هذا وضوء الأمم قبلكم"، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال: "هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1175-وعن أبي رافع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثاً ورأيته مرة أخرى توضأ مرة مرة.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وله في الكبير: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة. ورجالهما رجال الصحيح

1176-وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كيف الوضوء؟ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء ثم مضمض استنشق ثلاثاً ثلاثاً، وغسل وجهه ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجليه ثلاثاً، ثم قال:

"هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم".

رواه الطبراني في الكبير وله في الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ووثقه دحيم

1177-وعن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتطهر وبين

يديه إناء قدر المد وإن زاد فقلما زاد وإن نقص فقلما نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه حتى أنقاهما فقلت: يا رسول الله هكذا التطهر؟ قال:

"هكذا أمرني ربي عز وجل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف جداً

1178-وعن وائل بن حجر قال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى بإناء فيه ماء فأكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الإناء فأفاض به على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الإناء حمل بهما ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه ليبلغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء ثم فعل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال: "هذا تمام الوضوء" فدخل محرابه وصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره.

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وفيه سند البزار والطبراني محمد بن

حجر وهو ضعيف. وفي حديث البزار: طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله

1179-وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد: "ثم قام فصلى" وفيه مندل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في أخرى

1180-وعن أبي بكرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثاً وخلل أصابع رجليه وخلل لحيته.

"ألا تسألوني ما أضحكني؟" قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟ قال: "أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، فإذا مسح رأسه كان كذلك، فإذا طهر قدميه كان كذلك".

رواه البزار وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح

1181-وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا توضأ أحدكم فليمضمض ثلاثاً فإن الخطايا تخرج من وجهه، ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه في أذنيه ثم يفرغ على رجليه ثلاثاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو موسى الحناط وهو متروك

1182-وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي قال: دخلنا على عبد الله أن أنيس فقال: ألا أريكم كيف توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف صلى؟ قلنا: بلى فغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه مقبلاً ومدبراً وأمس أذنيه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى قال: هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلي.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي ولم أجد من ترجمه.

1183-وعن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1184-وعن معاذ بن جبل قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف

1185-وعن أبي كاهل أنه قال: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت: يا رسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال:

"يا كاهل ضع الطهور مواضعه وأبق فضل طهورك لأهلك لا تعطش أهلك ولا تشق على خادمك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك

1186-وعن أبي أيوب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ استنشق ثلاثاً ومضمض وأدخل أصبعيه في فمه وكان يبلغ براحته إذا غسل وجهه ما أقبل

من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح بأصبعيه ما أدبر وأذنيه مع رأسه.

رواه الطبراني في الكبير وهكذا وجدته في الأصل وفيه واصل بن السائب وهو متروك

1187-وعن عباد بن تميم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1188-وله في الكبير أيضاً قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه. ورجاله موثقون

1189-وعن نمران بن جارية عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خذوا للرأس ماء جديداً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات

1190-وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

1191-وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى سيله على موضع سجوده.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن

1192-وعن عباد بن تميم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني

1193-عن عبد الله بن بدر قال: نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا.

رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطأ أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف

1194-وعن ابن مسعود قال: رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله {وأرجلكم إلى الكعبين}.

رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

باب في الأذنين

1195-وعن عثمان قال: ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى. فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس.

رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان

1196-وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الأذنان من الرأس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف

1197-وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني قال: أراني أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة (إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً فمسح برأسه ثلاثاً وأخذ إناء جديداً لصماخه فمسح صماخه فقلت: قد مسحت أذنيك! فقال: يا غلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال: يا غلام هل رأيت وهل فهمت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير قال الذهبي: وعمر بن أبان لا يدري من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

باب التخليل

1198-عن أبي أيوب - يعني الأنصاري - وعن عطاء قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام".

رواه أحمد والطبراني في الكبير

1199-وله في الكبير أيضاً عن أبي أيوب وحده قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"حبذا المتخللون من أمتي" قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: "المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع، وأما تخليل الطعام فمن الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي".

وفي إسنادهما واصل الرقاشي وهو ضعيف

1200-وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حبذا المتخللون من أمتي".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حفص الأنصاري لم أجد من ترجمه

1201-وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء.

رواه أحمد ورجاله موثقون

1202-وعن شقيق قال: توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه وقال: رأيت رسول الله فعل ذلك.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون

1203-وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته.

رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه

1204-وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك.

1205-وعن أبي الدرداء قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه يحيى بن معين

1206-وعن أنس بن مالك قال: وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل يده تحت حنكه فخلل لحيته فقلت: ما هذا؟ فقال: "بهذا أمرني ربي عز وجل".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا

1207-وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه ويزعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بن محمد بن أبي بزة (قلت: ابن أبي بزة هو أبو الحسن البزي المقري وله في الميزان ترجمة مبسوطة. كما في هامش الأصل) ولم أر من ترجمه

1208-وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال: التخليل سنة.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف

1209-وعن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو مجمع على ضعفه.

1210-وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لتنتهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار".

رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن

1211-وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات

1212-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تخللوا فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان قال ابن عدي أحاديثه موضوعة.

باب في إسباغ الوضوء

1213-عن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنزي الحمر على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم".

رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعيف

1214-وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه، ثم قربنا إليه وضوءاً فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه فقال:

"ألا أخبركم بمكفرات الخطايا؟" قالوا: بلى قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده محتمل

1215-وعن عبيدة بن عمرو الكلابي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال: وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات

1216-وعن حمران قال: دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت: حسبك والليلة شديدة البرد فقال: سمعت رسول الله يقول:

"لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

رواه البزار ورجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله

1217-وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدي وهو متروك

1218-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما دخل على فقراء المؤمنين من الشدة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو متروك

1219-وعن عبد الله بن مسعود قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسباغ الوضوء.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثوري وروى عنه ابنه محمد ولم أجد من ترجمه

1220-وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا: إسباغ الوضوء، وكثرة الخطا إلى المساجد".

رواه البزار وعصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقية رجاله ثقات

1221-وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما إسباغ الوضوء؟ فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم نضح تحت ثوبه فقال: "هذا إسباغ الوضوء".

رواه أبو يعلى والبزار. وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازي وفضائل الأعمال وبقية رجاله رجال الصحيح

1222-وعن أبي رافع قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون يعرف السرور في وجهه فقال: "رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي: يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: يا ربي في الكفارات قال: وما الكفارات؟قلت: إبلاغ الوضوء أماكنه على الكريهات والمشي على الأقدام إلى الصلوات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما.

قلت: ويأتي أحاديث من هذا النوع في انتظار الصلاة وفي التعبير إن شاء الله تعالى

1223-وعن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقال:

"في الكفارات والدرجات، فأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام، وأما الكفارات فإسباغ الوضوء وفي السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع

1224-وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ألا أخبركم بكفارات الخطايا؟" قالوا: بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم

1225-وعن سعيد بن خيثم قال: سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وأسبغ الوضوء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خيثم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم.

باب إزالة الوسخ من الأظفار

1226- عن وابصة بن معبد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال:

"دع ما يريبك إلى ما لا يريبك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو مجمع على ضعفه

1227-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مالي لا أيهم (قال مؤلفه صوابه: أهم. انتهى وفيه نظر فليتأمل. هامش) ورفع أحدكم بين أنملته وظفره".

رواه البزار وفيه الضحاك بن زيد قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

باب ما يقول بعد الوضوء

1228-عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه جالساً بالمقاعد يتوضأ فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من

وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال: لم يمنعني أن أراد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، غفر له ما بين الوضوأين".

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو مجمع على ضعفه

1229-وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من دعا بوضوء فساعة يفرغ من وضوئه يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مورع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم

1230-وعن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال:

"هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به"، ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال: "من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين"، ثم توضأ ثلاثاً فقال: "هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام، من توضأ هكذا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبد ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء".

رواه الطبراني في الأوسط وقال: هكذا رواه مرجوم عن عبد الرحيم بن زيد

عن أبيه عن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده. ورواه غيره عن معاوية بن قرة عن ابن عمرو عن معاوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب. وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه

1231-وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخرجه في اليوم والليلة: هذا خطأ والصواب موقوفاً. ثم رواه من رواية الثوري وغندر عن شعبة موقوفاً.

باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك

1232-عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

باب الطيب بعد الوضوء

1233- عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ بالمسك فيديفه (الدوف: الخلط والبل بماء أو نحوه) في يده ثم يمسح به لحيته.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

باب فيمن نسي مسح رأسه

1234-عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللاً فليأخذ منه وليمسح به رأسه فإن ذلك يجزئه، وإن لم يجد بللاً فليعد الوضوء والصلاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو كذاب.

باب فيمن لم يحسن الوضوء

1235-عن معيقيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ويل للأعقاب من النار".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة والأكثر على تضعيفه

1236-وعن عقبة بن مسلم قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار".

رواه أحمد هكذا.

وقال الطبراني في الكبير: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار".

ورجال أحمد والطبراني ثقات

1237-وعن أبي أمامة وأخيه قالا: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون فقال:

"ويل للأعقاب من النار".

رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضؤون فبقي على أقدامهم قدر الدرهم فقال: "ويل للأعقاب من النار".

ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط

1238-وعن بكر بن سوادة قال: سمعت أبا الهيثم قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ فقال:

"بطن القدم يا أبا الهيثم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر بن سوادة ما أظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم

1239-وعن أبي بكر الصديق قال: كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اذهب فأتم وضوءك" ففعل.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه.

1240-وعن أبي روح الكلاعي قال: صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال:

"إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء، فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء".

رواه أحمد عن أبي روح نفسه، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح

1241-وعن عبد الملك بن عمير قال: سمعت شبيباً أبا روح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ بالروم فتردد في آية فلما انصرف قال:

"إنه لبس علينا القرآن أن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء، فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب المحافظة على الوضوء

1242-عن ربيعة الجرشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"استقيموا ونعما إن استقمتم، وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

باب الدوام على الطهارة

1243-عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من الخلاء توضأ.

رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس.

باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث

1244-عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكوز فقال:

"ما هذا يا عمر؟" فقال: ماء تتوضأ به يا رسول الله قال: "ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت كانت سنة".

رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة.

باب نضح الفرج بعد الوضوء

1245-عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه.

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون.

باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث

1246-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه الشيطان فأبس (أبست به تأبيساً: ذللته وحقرته وروعته) به كما يأبس بدابته فإذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته فإذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً".

رواه أحمد وهو عن أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح.

1247-وبسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس منه كما يأبس الرجل بدابته فإذا سكن له زنقه أو ألجمه".

قال أبو هريرة: فأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه مائلاً وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله

1248-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث في صلاته ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته حتى يفتح مقعدته فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه".

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح

1249-وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً".

رواه أبو يعلى - ورواه ابن ماجة باختصار - وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به

1250-وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: رأيت السائب بن خباب يشم ثوبه فقلت: مم ذلك رحمك الله؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا وضوء إلا من ريح أو سماع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم

1251-وعن عبد الله بن مسعود قال: إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شعرة من دبره فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع

1252-وعن عبد الله بن مسعود قال: إن الشيطان ليلطف بالرجل في صلاته ليقطع عليه صلاته فإذا أعياه نفخ في دبره فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً.

رواه الطبراني ورجاله موثقون

1253-وعن وائل بن داود عن إبراهيم قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب الوضوء من الريح

1254-عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي رافع:

"مالك ولها يا أبا رافع؟" قال: تؤذيني يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بم آذيته يا سلمى؟" قالت: يا رسول الله ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت

له: يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ، فقام يضربني. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول: "يا أبا رافع إنها لم تأمرك إلا بخير".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال: حدثني هشام بن عروة والله أعلم

1255-وعن حصين المزني قال: قال علي بن أبي طالب على المنبر: أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يقطع الصلاة إلا الحدث" لا أستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضرط.

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين. قال ابن معين: لا أعرفه

1256-وعن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله لا يستحي من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن" وقال مرة: "في أدبارهن".

رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفي وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه والله أعلم ورجاله موثقون.

باب الستر على ما خرج منه ريح

1257- عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من إنسان شيء فقال: عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير: لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال: نعما قلت، جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة.

باب فيمن مس فرجه

1258-عن سيف بن عبد الله الحميري قال: دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما أبالي إياه مسست أو أنفي".

رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله" حسين بن فادع. هامش) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون و هو أقل ما يقال فيهم

1259-وعن عصمة بن مالك الخطمي قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: احتك بعض جسدي فأدخلت يدي أحتك فأصابت يدي ذكري قال: "وأنا يصيبني ذلك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً.

1260-وعن أرقم بن شرحبيل قال: حكيت جسدي وأنا في الصلاة فأفضيت إلى ذكري فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي: اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك؟ إنما هو بضعة منك.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1261-وعن عبد الرحمن بن علقمة قال: سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال: هل هو إلا كطرف أنفك.

ورجاله موثقون

1262-وعن سعيد بن جبير أن ابن مسعود قال: ما أبالي إياه مسست أو أرنبتي.

رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً

1263-وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلاً آخر قال بعضهم: ما أبالي مسست ذكري أو أرنبتي، وقال الآخر: أذني وقال الآخر: فخذي وقال الآخر: ركبتي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع

1264-وعن زيد بن خالد الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مس فرجه فليتوضأ".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد قال: حدثني.

1265-وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحيى بن معين في رواية

1266-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم:

"من مس فرجه فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ".

رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس

1267-وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها في فرجها؟ فقال: "عليها الوضوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني والأكثرون على تضعيفه

1268-وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مس فرجه فليتوضأ".

رواه البزار والطبراني في الكبير وفي سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جدا، وفي سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً

1269-وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مس فرجه فليتوضأ".

رواه البزار وفيه عمر بن شريح قال الأزدي: لا يصح حديثه.

1270-وعن طلق بن علي وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من مس فرجه فليتوضأ".

رواه الطبراني في الكبير وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب عن عتبة إلا حماد بن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان. ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا ثم سمع هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبي الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ

1271-وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها فقال: "توضأ".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى في رواية، ووثقه في أخرى، وذكره ابن حبان في الثقات

1272-وعن بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من مس ذكره أن أنثييه أو رفغيه (أي أصول فخذيه) فليتوضأ وضوءه للصلاة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين ورجاله رجال الصحيح.

باب الوضوء من مس الأصنام

1273-وعن بريدة بن الحصيب أن رسول الله قال:

"من مس صنماً فليتوضأ".

رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف.

باب فيمن مس كافراً

1274-عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال: "يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي؟" قال: إنك أخذت بيد يهودي فكرهت أن تمس يدي يداً مسها كافر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو مجمع على ضعفه.

باب فيمن مس الأبرص

1275-عن عبد الله بن مسعود قال: كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس.

باب فيمن سال منه دم

1276-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رعف أحدكم في صلاته فلينصرف فليغسل منه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطني: لا بأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولا ندري من ابن أرقم.

1277-وعن سلمان قال: سال من أنفي دم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أحدث لما حدث وضوءاً".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد القرشي الواسطي وهو كذاب.

باب الوضوء من الضحك

1278-عن أبي موسى قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إذا دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة، فأمر رسول اله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقي ولم أر من ترجمه (قلت: قد ترجمه المزي في التهذيب وهو ثقة لا طعن فيه وعلة الحديث إنما هي الانقطاع فإن راويه لم يسمعه من أبي موسى. كما في هامش الأصل) وبقية رجاله موثقون.

باب فيمن قبل أو لامس

1279-عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب إليها فتناولها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس

1280-وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبته مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون.

1281-وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة

1282-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: الملامسة ما دون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به

1283-وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال: يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية {أو لامستم النساء} هو الغمز.

رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

باب فيمن يكون به الباسور

1284-عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن بي الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إذا توضأت فسال من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن مهران قال العقيلي: صاحب مناكير.

باب في الوضوء من النوم

1285- عن معاوية بن بي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن العينين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه

1286-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس على من نام ساجداً وضوءاً حتى يضطجع فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله".

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون

1287-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فإذا وضع جنبه فعليه الوضوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعفه البخاري وغيره وقال غبن عدي: له أحاديث صالحة ولا يتعمد الكذب

1288-وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم قال:

"إنما الوضوء على من اضطجع".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب

1289-وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

1290-ورواه أبو يعلى عن أنس وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ.

ورجاله رجال الصحيح

1291-وعن عبد الكريم أبي أمية أن علياً وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس: ليس عليه وضوء.

رواه الطبراني في الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود

1292-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وقد أجمعوا على ضعفه.

باب الوضوء مما مست النار

1293-عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"توضؤوا مما غيرت النار لونه".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون

1294-وعن القاسم مولى معاوية قال: دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً

مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت: من هذا؟ قالوا: سهل بن الحنظلية فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أكل لحماً فليتوضأ".

رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن. وسليمان لم أر من ترجمه. والقاسم مختلف في الاحتجاج به

1295-وعن محمد بن طحلاء قال: قلت لأبي سليمان (لعله أبو سلمة. كما في هامش الأصل) إن ظئرك سليم (في زوائد مسند أحمد بخطه [مسلماً]) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال: أشهد على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون لأنه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلمة وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه

1296-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"توضؤا مما غيرت النار".

رواه البزار وفيه حجاج بن نصير وضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن معين وابن حبان

1297-وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول: صمتاً إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"توضؤا مما مست النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب

1298-وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مس فرجه فليتوضأ" وقال: "توضؤوا مما غيرت النار".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو منكر الحديث

1299-وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: قلت لمعاذ: هل كنتم توضؤون مما غيرت النار؟ قال: نعم إذا أكل أحدنا ما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد هذا وضوءاً.

رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى الخشني وهو ضعيف

1300-وعن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الوضوء مما مست النار".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

1301-وعن أبي سعد الخير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"توضؤوا مما مست النار وغلت به المراجل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه فراس الشعباني وهو مجهول

1302-وعن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1303-وله عند الطبراني في الكبير أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"توضؤوا مما مست النار".

ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القارئ وسماه في الحديث قبله وهو يحيى بن جعدة وابن عبد القارئ نسبة إلى جده.

وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة بن محمود

1304-وعن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء، فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من دعوة

دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ضوء فأكل ثم توضأ فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال:

"بلى، ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب

1305-وعن عبد الله بن أبي أمامة البلوي وكان أسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتوضأ من الغمر (الغمر: الدسم والزهومة) ولا يؤذي بعضنا بعضاً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف.

باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها

1306-عن ذي الغرة قال: عرض أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال: يا رسول الله تدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل فنصلي فيها؟ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا" قال: فنتوضأ من لحومها؟ قال: "نعم" قال: فنصلي في مرابض الغنم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم" قال: أفنتوضأ من لحومها؟ قال: "لا".

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وسماه يعيش الجهني ويعرف بذي الغرة، ورجال أحمد موثقون

1307-وعن مولى لموسى بن طلحة أو عن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلي في مرابضها.

رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم

1308-وعن أسيد بن حضير قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم:

"توضؤوا من لحوم الإبل ولا تصلوا في مناخها، ولا تتوضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها".

قلت: له حديث عند ابن ماجة في الوضوء من ألبانها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف

1309-وعن سمرة السوائي قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الإبل وألبانها؟ قال: "نعم" قلت: فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: "لا".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله

1310-وعن سليك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"توضؤوا من لحوم الإبل، ولا توضؤوا من لحوم الغنم، وصلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في مبارك الإبل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس.

باب المضمضة من اللبن

1311-عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه.

رواه البزار وفي أيوب بن سنان وهو ضعيف.

باب ترك الوضوء مما مست النار

1312-عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فتعرقها (أي: أكل لحمها) ثم قام فصلى ولم يتوضأ ثم قال: جلست مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار

1313-ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ.

ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات

1314-وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون

1315-وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيته بماء ليتوضأ منه فانتهرني وقال: "وراءك" فساءني

والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال: يا نبي الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه خشي أن يكون في نفسك عليه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس عليه في نفسي إلا خير ولكن أتاني بماء لأتوضأ وإنما أكلت طعاماً، ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدي".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1316-وعن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأمي وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا:لِمَ نتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا فقالا: أنتوضأ من الطيبات؟ لم يتوضأ منه من هو خير منك.

رواه أحمد ورجاله ثقات

1317-وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه

1318-وعن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلي ولا يتوضأ.

رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

1319-وعن أبي هريرة قال: نشلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من قدر العباس فأكلها، وقام يصلي ولم يتوضأ.

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو بن أبي سلمة وهو حديث حسن

1320-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (الأثوار: جمع ثور وهي من الأقط وهو لبن جامد مستحجر) ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله: ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار (فائدة: وشيخ البزار فيه اسمه أحمد بن أبان وهو ثقة)

1321-وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لبناً ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم

1322-وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه:

"إذا كان أحدكم على وضوء أكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الإبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم

1323-وعن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ مما مست النار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب

1324-وعن أبي أمامة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له - أو قربت له - عرقاً فوضعته بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضعته بين يديه فأكل، ثم أتى المؤذن فقال: الوضوء الوضوء فقال:

"إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما

1325-وعن رافع بن خديج قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (فائدة: عمرو: الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف. كما في هامش الأصل) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب

1326-وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال: فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نهشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه

1327-وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت: ألا توضأ يا رسول الله؟ قال: "مم يا بنية؟" قالت: قد أكلت مما مسته النار. قال: "إن أطهر طعامكم ما مسته النار".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة

1328-وعن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمريه لحماً ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره

1329-وعن معاذ بن جبل قال: إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والفم وللتنظيف وليس بواجب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب

1330-وعن معاذ بن جبل قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لي:

"يا معاذ هات أو أرني" فدسعها دسعتين (أي: دفعها دفعتين) بين اللحم والجلد ثم قال: "يا معاذ هكذا مضى إلى الصلاة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1331-وعن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً، فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت: يا رسول الله ألا تتوضأ؟ فقال: "مما أتوضأ يا بنية؟" فقلت: مما مست النار فقال: "أوليس أطيب طعامكم مما مست النار؟".

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: "أو ليس أطهر طعامكم"، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع.

1332-وعن عائشة رضي الله عنه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح

1333-وعن صفية يعني بنت حي قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كتفاً بارداً فكنت أسحاها (أي: تكشط اللحم وتناوله) فأكلها ثم قام فصلى.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1334-وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات

1335-وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته أن رسول الله دخل على ضباعة فنهش من كتف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك.

رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1336-وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت: ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كتفاً من لحم فأكل منه ثم صلى.

رواه أحمد ورجاله ثقات

1337-وعن محمد بن المنكدر عن أم هانئ أنه أكل كتفاً ثم صلى ولم يتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

1338-وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات

1339-وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به إليه وربما أتاها فأكل عندها، فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأتته بكتف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ونام ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1340-وعن عمرة بنت حزام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها، ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت إليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح

1341-وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا إليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان

1342-وعن أم سليم قالت: قربت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفاً مشوية فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا.

1343-وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين

1344-وعن علقمة قال: أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به، ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى.

وفي رواية: أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم. فذكره.

رواه الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون

1345-وعن ابن مسعود قال: لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة أحب إلي من أن أتوضأ من الطعام الطيب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب المسح على الخفين

1346-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وضئني" قال: فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت: يا رسول الله رجليك لم تغسلهما قال:

"إني أدخلتهما وهما طاهرتان".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم

1347-وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فنظروا إليه فقال: أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهما، ولكن حبب لي الوضوء.

رواه أحمد

1348-والطبراني في الكبير وزاد: عن أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه فقيل له في ذلك فقال: بئس ما لي أن كان لكم مهناه وعلي مأثمه.

ورجاله موثقون

1349-وعن المغيرة بن شعبة قال: وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ومسح على خفيه فقلت: يا رسول الله ألا أنزع خفيك؟قال:

"لا، إني أدخلتهما وهما طاهرتان، ثم لم أمش حافياً بعد".

رواه أحمد - وهو في الصحيح خلا قوله: "ثم لم أمش حافيا بعد" - رجاله رجال الصحيح

1350-وعن ثوبان قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين والخمار.

رواه أحمد والبزار وفيه عتبة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع

1351-وعن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه.

رواه البزار وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه يزيد بن هارون فإن كان ابن حرب وإلا فإني لم أعرفه

1352-وعن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالمسح على الخفين وهما طاهرتان.

رواه أبو يعلى - ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجة آخر - ورجاله ثقات

1353-وعن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما.

رواه أبو يعلى وعند البزار نحوه وفيه محمد بن أبي حميد وهو مجمع على ضعفه

1354-وعن عوسجة عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين.

رواه البزار وقال: إنما يروي عن عوسجة عن أبيه عن علي وأخطأ فيه مهدي بن حفص. قلت: كذا قال ويأتي حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه

1355-وعن معقل بن يسار قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان، فكان أول من رأيت عليه الخفين في الإسلام المغيرة فجعل الناس يمسحونها ويقولون: ما هذا؟ قال: الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنكم سيكثر لكم من الخفاف". قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا بالوضوء للصلاة؟ قال: "تمسحون أو توضؤون عليهما".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك.

1356-وعن أنس بن مالك قال: وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة.

رواه الطبراني في الأوسط - ورواه ابن ماجة خلا قوله: قبل موته بشهر - وفيه علي بن الفضيل بن عبد العزيز ولم أجد من ذكره

1357-وعن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح على الخفين والخمار.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون

1358-وعن أبي سعيد الخدري قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بلال قم فأذن" فانطلق بلال فأهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا بلال امسح على الخفين والخمار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدي: ضعيف

1359-وعن جابر قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فنخسه برجله وقال:

"ليس هكذا السنة، أمرنا بالمسح على الخفين هكذا" وأمرّ يديه على خفيه.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به بقية

1360-وعن جابر - يعني ابن عبد الله - أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله

1361-وعن جابر - يعني ابن سمرة - أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني

1362-وعن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف

1363-وعن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1364-وعن ابن عباس أنه قال: ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر: سعد أفقه منك. فقال عبد الله بن عباس: يا سعد إنا لا ننكر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فإنها أحكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد؟

رواه الطبراني في الأوسط - وروى ابن ماجة طرفاً منه - وفيه عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب

1365-وعن أسامة - يعني ابن زيد - أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد

1366-وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير. وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال: عوسجة بن أقرم - روى عن يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح - قاله البخاري

1367-وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف

1368-وعن الشريد أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين.

رواه الطبراتي في الكبير فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1369-وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

1370-وعن أبي أيوب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك

1371-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب

1372-وعن ابن عباس قال: ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه

1373-وعن عبد الرحمن بن حسنة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث

1374-وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف. وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة

1375-وعن عصمة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فانتهى إلى سباطة قوم فقال: "يا حذيفة استرني" فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل.

1376-وعن عبد الله بن الطفيل قال: رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً

1377-وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو مجمع على ضعفه

1378-وعن عبادة بن الصامت قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة عن الحسن ولم أجد من ذكره

1379-وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ قال:

"لا، بل يمسح عليهما".

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يدركه

1380-وعن أبي برزة قال: حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة في المسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطني

1381-وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1382-وعن يريم بن أسعد قال: كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين توضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لأنهما جديدان.

رواه الطبراني في الكبير، ويريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي

1383-وعن هارون بن سليمان قال: رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال: فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب التوقيت في المسح على الخفين

1384-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن".

رواه القطيعي من زياداته على مسند أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار وأبي يعلى ثقات

1385-وعن عطاء بن يسار قال: سألت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت: قلت: يا رسول الله أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعهما؟ قال: "نعم".

رواه أحمد

1386-ولها عند أبي يعلى قالت: يا رسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة؟ قال:

"لا، ولكن يمسح عليهما ما بدا له".

وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات.

1387-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة".

رواه البزار وهو عند الطبراني في الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفي ونسب إلى الكذب

1388-ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة.

وفيه سليمان بن بشير وهو ضعيف

1389-وعن أبي عبيدة بن عبد الله قال: كان ابن مسعود يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال: رديء الحفظ يخطئ

1390-وعن عوف بن مالك قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

1391-وعن جرير قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قال:

"ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير. وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرح ولم يوثق

1392-وعن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلي فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه

فقال: "صب علي" فصببت عليه فتوضأ ومسح عل الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة.

رواه الطبراني في الأوسط - وفي الصحيح طرف منه - وفيه داود بن يزيد الأودي وقد ضعفوه، إلا ابن عدي فقال: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدي والله أعلم

1393-وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له مناكير

1394-وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة.

رواه الطبراني والأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها

1395-وعن أبي بردة قال: آخر غزوة عزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ما لم يخلع.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه أبو حاتم وقال ابن معين: صالح الحديث

1396-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.

1397-وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان أبو سلمة قال الذهبي: مجهول

1398-وعن أسامة بن شريك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسح على الخفين:

"للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه

1399-وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين".

رواه الطبراني في الكبير وفه الضبي بن الأشعث وهو ضعيف

1400-وعن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وهما طاهرتان".

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: إذا أدخلهما وهما طاهرتان.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن أبي ليلى محمد وهو سيئ الحفظ

1401-وعن يعلى بن مرة قال: كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً، فإذا شهدنا فيوم وليلة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه.

1402-وعن ابن مسعود قال: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة.

وسافرت مع عبد الله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح

1403-وعن الحكم بن عتيبة عن علي وابن مسعود: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة.

والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة.

(بابان في أحكام التيمم).

باب في التيمم

1404-عن ابن مسعود قال: لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت.

رواه الطبراني في الكبير. وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال سفيان: لا يؤخذ به

1405-وعن علقمة أن رجلاً كان به جدري فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور (إناء من نحاس أو حجارة) فمسح بالتراب.

وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف

1406-وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء" فقلت: يا رسول الله ما هو؟ قال: "نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم".

رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيئ الحفظ قال الترمذي: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل.
قلت: فالحديث حسن والله أعلم

1407-وعن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أكون في الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر فتكون فينا النفساء والحائض والجنب فما ترى؟ قال: "عليك بالتراب".

رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه: "عليك بالأرض". والطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح والأكثر على تضعيفه. وروى عباس عن ابن معين توثيقه، وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك

1408-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فإن ذلك خير".

رواه البزار وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.

قلت: ورجاله رجال الصحيح.

1409-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي، بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي على مسيرة شهر، وأطعمت المغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي يوم القيامة".

رواه البزار والطبراني وزاد: "وكان كل نبي يبعث إلى قريته" وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير

1410-وعن أبي هريرة قال: كان أبو ذر في غنيمة له بالمدينة فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر"، فسكت فرددها عليه فسكت فقال: "يا أبا ذر ثكلتك أمك!"، قال: إني جنبت فدعا له الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحلته فاغتسل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح

1411-وعن الأسلع بن شريك قال: كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتني جنابة في ليلة باردة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض فأمرت رجلاً من الأنصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال: "يا أسلع ما لي أرى راحلتك تغيرت؟" فقلت: يا رسول الله لم

أرحلها رحلها رجل من الأنصار قال: "ولم؟" قلت: إني أصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت به فأنزل الله عز وجل {يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى} إلى {إن الله كان عفواً غفوراً}.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن ذريق قال بعضهم: لا يتابع على حديثه

1412-وعن الأسلع - رجل من بني الأعرج - بن كعب قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: "يا أسلع قم فأرني كيف كذا وكذا" قلت: يا رسول الله أصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيمم قال: "قم يا أسلع فتيمم".

ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فدلك إحداهما بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه

1413-وعن الأسلع قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لي ذات ليلة: "يا أسلع قم فأرحل" فقلت: يا رسول الله أصابتني جنابة قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قم يا أسلع فتيمم" قال: فقمت فتيممت ثم رحلت له فسار فمر بماء قال لي: "يا أسلع مس - أو أمس - هذا جلدك" قال: فأراني أبي التيمم كما أراه أبوه، بضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه

1414-وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه: وضع أربع مائة حديث

1415-وعن معاذ بن جبل قال: كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يتيمم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه: كذاب يضع الحديث

1416-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"التيمم ضربتان: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين".

رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن ظبيان ضعفه يحيى بن معين فقال: كذاب خبيث، وجماعة، وقال أبو علي النيسابوري: لا بأس به

1417-وعن أبن عمر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"في التيمم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين".

رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزري قال أبو زرعة: متروك

1418-وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين.

رواه البزار وفيه الحريش بن الخريت ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري

1419-وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فلما حضرت الصلاة

نزل القوم فبصر بهما راع فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن قال: الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "على الفطرة" قال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: "خرج من النار".

رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك

1420-وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجامع أهله؟ قال: "نعم".

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب

1421-وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال: قلت: يا رسول الله إني أغيب الشهر عن الماء معي أهلي فأصيب منهم؟ قال: "نعم" قلت: يا رسول الله إني أغيب أشهراً؟ قال: "وإن غبت ثلاث سنين".

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

باب منه في التيمم

1422-عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فيهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول: يا رسول الله إن الماء منك قريب؟ قال: "ما أدري لعلي لا أبلغه".

قال يحيى مرة أخرى: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فأهراق الماء فتيمم فقلت له: إن الماء منك قريب.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1423-وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربد الغنم فيتيممون.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

باب التيمم لأجل شدة البرد

1424-عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال: إن اغتسلت مت من البرد فصلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم عرفه ما فعل فأنبأه بعذره فأقر وسكت.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات

1425-وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله ذكروا ذلك له فقال: يا رسول الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله عز وجل {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً} فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب.

باب التيمم للمرض

1426-عن علقمة أن رجلاً كان به جدري فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور فتمسح بالتراب.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

باب التيمم على الجدار

1427-عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس.

باب كم يصلي بالتيمم

1428-عن ابن عباس قال: من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم يتيمم للأخرى.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمارة وقد ضعفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل.

باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء

1429-عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأجنب رجل من القوم فلم يجد ماء ثم صلى ثم أتى الماء في وقت تلك الصلاة فاغتسل الرجل ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيدها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

باب في المسح على الجبيرة

1430-عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء.

رواه الطبراني في الكبير وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف.

باب في قوله الماء من الماء

1431-عن عتبان - أو ابن عتبان - الأنصاري قال: قلت: يا نبي الله إني كنت مع أهلي لما سمعت صوتك أقلعت فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماء من الماء".

رواه أحمد وإسناده حسن

1432-وعن رافع بن خديج قال: ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي ولم أمن فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا عليك، الماء من الماء".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف

1433-وعن عبد الرحمن بن عوف قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لرأسك؟" قال: دعوتني وأنا مع أهلي فخفت أن أحتبس عليك فعجلت فقمت وصببت علي الماء ثم خرجت فقال: "هل كنت أنزلت؟" قال: لا قال:

"إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن، اغسل ما مس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فإن الماء من الماء".

رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه.

1434-وعن ابن عباس قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه فقال: "ما حبسك؟" قال: كنت حين أتاني رسولك على المرأة فقمت فاغتسلت، فقال:

"وما كان عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل"، قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك.

رواه أو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف

1435-وعن أبي هريرة قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم، والأنصاري على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها، ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم، ثم انصرف لما لم يأذن له. فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج في أثر النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه قال أبو هريرة: فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا إليه، واغتسل الرجل في نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد اغتسل وما وجب عليه الغسل"، فجاء الرجل يعتذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بأمره فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اغتسلت ولم يجب عليك الغسل".

رواه الطبراني في الأوسط وفي البزار عنه: "إذا أتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل".

ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبراني موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب فإني لم أعرفه

1436-وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً من الأنصار فأبطأ عليه ثم خرج فذكر كلاماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إذا أقحط أحدكم أو أكسل فلا غسل عليه".

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائي فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم

1437-وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال: كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا لم ننزل لم نغتسل.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا ابن إسحاق وهو ثقة إلا أنه يدلس

1438-وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال: ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا عليك الماء من الماء". قال رافع: ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال: عن سهل بن رافع عن أبيه، وفيه رشدين بن سعد وهو سيئ الحفظ

1439-وعن رفاعة بن رافع وكان عقبياً بدرياً قال: كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له: إن زيد بن ثابت رحمه الله يفتي الناس في المسجد برأيه في الذي يجامع ولا ينزل. قال: أعجل علي به، فأتى به فقال: يا عدو نفسه أو لقد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك؟! قال: ما فعلت، ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أي عمومتك؟ قال: أبي بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع. فالتفت عمر رحمه الله إلي فقال: ما يقول هذا الغلام؟ فقلت: كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: سألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنا نفعله على عهده. قال: فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء، إلا علي بن أبي

طالب ومعاذ بن جبل فقالا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فقال علي: يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت: لا علم لي. فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فتحطم عمر رضي الله عنه - يعني تغيظ - ثم قال: لا يبلغني أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفي الصحيح طرف منه، زاد الطبراني في الكبير: ثم أفاضوا في العزل فقالوا: لا بأس فسار رجل صاحبه فقال: ما هذه المناجاة؟ فقال: أحدهما يزعم أنها الموءودة الصغرى. فقال علي: إنها لا تكون موءودة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين} إلى قوله: {فتبارك الله أحسن الخالقين} قال: فتفرقوا على قول علي بن أبي طالب أنه لا بأس به

1440-وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل".

رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف

1441-وعن عبد الرحمن بن عائذ قال: سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن الصلاة في الثوب الواحد؟ وعن ما يحل من الحائض؟ فقال معاذ: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال:

"إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل، وأما الصلاة في الثوب الواحد فتوشح به، وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الإزار، واستعفافه عن ذلك أفضل".

رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه وإسناد هذا حسن

1442-وعن ابن السمط قال: سمعت بلالاً يقول: قلت: يا رسول الله إذا خالطت أهلي فاختلعنا ولم أمن أغتسل؟ قال: "نعم قد فعلت ذلك مع أهلي فلم أمن فاغتسلنا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف

1443-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف

1444-وعن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة قالوا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل.

وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

1445-وعن إبراهيم قال: سئل عبد الله - يعني ابن مسعود - عن الرجل يجامع المرأة فلا يمني قال: أما أنا فإذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت. قال سفيان والجماعة: علي الغسل.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب الاحتلام

1446-عن ابن عباس قال: ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي ثابت وهو مجمع على ضعفه

1447-وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت: يا رسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت؟ قال:

"نعم، إذا رأت الماء".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1448-وعنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشيء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "متاع في الدنيا ولا خلاق في الآخرة" قالت: أرأيت المرأة إذا رأت في منامها الاحتلام أتغتسل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأت الماء فلتغتسل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة هو ضعيف

1449-وعن ابن عمر قال: سألت أم سليم - وهي أم أنس ابن مالك - النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل".

رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات

1450-وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت: كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم: يا رسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن الله لا يستحي من الحق وإنا إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "بل أنت تربت يداك يا أم سلمة، عليها الغسل إذا وجدت الماء" فقالت أم سلمة: يا رسول الله وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأنى يشبهها ولدها؟ هن شقائق الرجال".

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

1451-وعن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل؟ فقال:

"نعم، إذا وجدت الماء فلتغتسل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال أبو حاتم: كان يكذب

1452-وعن أنس بن مالك قال: سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال:

"إذا رأت ذلك فلتغتسل" قالت عائشة: يا فلانة فضحت النساء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعيها، فإن نساء الأنصار يسألن عن الفقه".

رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوي (فائدة: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثقة أخرج له البخاري وليس هو بهذا الوصف الذي هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال. كما في هامش الأصل) وهو ضعيف وقد قيل أنه مدلس فقط وقد عنعنه

1453-وعن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وإن لم تنزل فلا شيء عليها".

رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح باختصار - وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء

1454-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات: الغائط والجنابة والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط (بقية حائط) أو ببعيره".

رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين، قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم. (فائدة: جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم وإنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ. كما في هامش الأصل)

1455-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تعرِّ المرء عند أربعة خصال: إذا نام مستلقياً، وإذا نام وحده، وإذا نام في ملحفة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض، فإن كان لا بد فاعلاً فليخط خطاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث

1456-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلاً ثم أعطاه ثوباً، فقال:

"استرني وولني ظهرك".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1457-وعن أم هانئ قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته فجاء أبو ذر بجفنة (أي: قصعة) فيها ماء قالت: إني لأرى فيها أثر العجين، قالت: فستره أبو ذر ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذر فاغتسل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قصة أبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر

1458-وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء".

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به

1459-وعن زينب بنت أبي سلمة أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة من ماء فضرب به وجهي وقال: "وراءك أي لكاع".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن

1460-وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من وراء الحجرات، وما رأى عورته أحد قط.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائي وقد اختلط في آخر عمره

1461-وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض فقال: "أتغتسلون ولا تستترون؟! والله إني لأخشى أن تكونوا خلف الشر - يعني الخلف الذي يكون فيهم الشر - ".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

1462-وعن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة.

باب أي وقت يكره الاغتسال

1463-عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة.

رواه الطبراني في الكبير. ورائطة أم ولد أنس لا تعرف.

باب الغسل من الجنابة

1464-عن ابن عباس قال: قال رجل: كم يكفيني من الوضوء؟ قال: مد قال: كم يكفيني من الغسل؟ قال: صاع قال: فقال الرجل: لا يكفيني! قال: لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد وقد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجزئ من الماء للوضوء والغسل

1465-وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب بيده على رأسه ثلاثاً قال رجل: إن شعري كثير قال: كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب.

رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح

1466-وعن أبي سعيد الخدري وسأله رجل عن الغسل من الجنابة؟ فقال: ثلاثاً فقال: إني كثير الشعر فقال أبو سعيد: كان رسول الله أكثر شعراً وأطيب.

رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً

1467-وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له: إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً، وعن الغسل من الجنابة، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً؟ فقال: أسحار أنتم؟ لقد سألتموني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته، وقال فيه: الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً، وقال في الحائض: له ما فوق الإزار.

قلت: روى ابن ماجة منه قصة الصلاة في البيت.

رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر

1468-رواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير

مولى عمر قال: جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاث قال: ما هي؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته تطوعاً ما هي؟ وما يحل

للرجل من امرأته حائضاً؟ وعن الغسل من الجنابة؟ فقال: أسحرة أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة قال: أفكهنة أنتم؟ قالوا: لا فقال: لقد سألتموني عن ثلاث ما سألني عنهن أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلكم فقال: أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنورٌ فنوِّر بيتك ما استطعت. وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك ما تحته. وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بيمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل فرجك وما أصابك، ثم توضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة.

ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجل أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول

1469-وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله أن أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة؟ قال:

"أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

1470-وعن أنس بن مالك قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة وإني لا أقدر على ما أتحفك

به إلا بني هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ضرني ضربة ولا سبني ولا انتهرني ولا عبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: "يا بني اكتم سري تكن مؤمناً"، فكانت أمي وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنني عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً أبداً، وقال:

"يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظك، ويزاد في عمرك، ويا أنس بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة"، قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: "تبل أصول الشعر وتنقي البشرة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال على وضوء فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة، ويا بني إن استطعت أن لا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك، ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده، يا بني إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب - أو قال: الثعلب - وإياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفوراً لك، ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك، ويا بني فإن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب يا بني إن اتبعت وصيتي فلا تكن في شيء أحب إليك من الموت".

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد: "يا بني إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك، يا بني إن ذلك من سنتي ومن

أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة". وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو ضعيف.

1471-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد".

رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى وفي إحدى الروايتين عنه والنسائي ووثقه ابن معين في رواية

1472-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات

1473-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: السنة في الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى، ثم تدخل يمينك في الإناء فتغسل فرجك حتى تنقى، ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك للصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني فإني لم أعرفه

1474-وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن الغسل من الجنابة فقال:

"تبل أصول الشعر وتنقي البشرة فإن مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت ولا أصلها يروى، فاتقوا الله وأحسنوا الغسل فإنها

من الأمانة التي حملتم والسرائر التي استودعتم" قلت: كم يكفي الرأس من الماء يا رسول الله؟ قال: "ثلاث حثيات".

رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما

1475-وعن أم عطية قالت: كنت في النسوة اللاتي أهدين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"اصببن إذا صببتن على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة".

رواه الطبراني في الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم أجد من ذكرها

1476-وعن ابن عمر أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه في سرته.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1477-وعن عائشة قالت: أجمرت رأسي إجماراً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا عائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم

1478-وعن سالم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فإذا اغتسلن جمعنه على وسط رؤوسهن ولم ينقضنه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هارون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره.

1479-وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمي وأشنان، وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته".

رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدي ولم أجد من ذكره.

باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله

1480-عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يغسل ذلك المكان ثم يصلي".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي

1481-عن عبد الله بن مسعود قال: إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمي ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن

1482-وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة

1483-وعن ابن مسعود قال: إن غسل رأسه وهو جنب بخطمي فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء.

رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف.

باب فيمن توضأ بعد الغسل

1484-عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من توضأ بعد الغسل فليس منا".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفي إسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه، ووثقه عبدان.

باب اغتسال الرجال والنساء في إناء واحد

1485-عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله - أو قال: بعض أهله - يغتسلون في إناء واحد.

رواه البزار ورجاله ثقات.

باب الوضوء بفضل المرأة

1486-عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب

1487-عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يرقدن جنب حتى يتوضأ".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

1488-ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

وفيه إسحاق بن إبراهيم القرقساني وإسناده حسن

1489-وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير

1490-ولأم سلمة في الكبير: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يطعم غسل يديه.

ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به

1491-وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم.

وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم.

رواه الطبراني في الأوسط

1492-وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً، ثم قال: "استر علي حتى أغتسل" فقلت: كنت جنبا يا رسول الله؟ قال: "نعم" فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال:

"نعم إذا توضأت أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف

1493-وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال: أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال: "استر علي حتى أغتسل" فقلت له: أكنت جنباً يا رسول الله؟ قال: "نعم" وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب؟ فقال:

"نعم، إذا توضأت أكلت وشربت".

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً

1494-وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق. ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات

1495-وعن عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنب أينام؟ قال:

"يتوضأ وضوءه للصلاة".

رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان، وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب

1496-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ.

رواه الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمتي قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله

1497-وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا".

رواه الطبراني وفيه الكلام الذي قبله

1498-وعن ميمونة بنت سعد قالت: قلت: يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب؟ قال:

"لا يأكل حتى يتوضأ" قال: قلت: يا رسول الله هل يرقد الجنب؟ قال: "ما

أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ، فإني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني الطرائقي، وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم: صدوق وقال أبو حاتم: صدوق وقال أبو عروبة الحراني وابن عدي: لا بأس به، يروي عن مجهولين وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: يروي عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

باب في الرخصة في النوم قبل الغسل

1499-عن أم سلمة قالت: كان رسول الله يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

باب طهارة الجنب

1500-عن أبي موسى - يعني الأشعري - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له، قال: فخرج يوماً فلقي حذيفة فخنس عنه حذيفة، فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا حذيفة رأيتك ثم انصرفت؟" قال: لأني كنت جنباً قال:

"إن المسلم ليس ينجس".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

1501-وعن حذيفة قال: صافحني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب.

رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية ووثقه في أخرى ووثقه معاذ بن معاذ

1502-وعن ابن جريج قال: أخبرت أن ابن مسعود كان يستدفئ بامرأته في الشتاء وهي جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها في الصيف وهما كذلك.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع.

باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل

1503-عن الحكم بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره شيء فليتوضأ".

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه.

باب ذكر الله تعالى للمحدث

1504-عن عبد الله بن حنظلة أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي حتى قال بيده إلى الحائط - يعني أنه تيمم.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم

1505-وعن البراء - يعني ابن عازب - : أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

1506-وعن جابر بن سمرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال: "وعليكم السلام".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره

1507-وعن أبي سلام قال: حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن - قال هشيم: آياً من القرآن - قبل أن يمس ماء.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

باب قراءة الجنب

1508-عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقرأ القرآن وأنت جنب" قلت لعلي: إنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة.

رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه

1509-ولعلي عند أبي يعلى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن. قال: هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية.

ورجاله موثقون

1510-وعن علقمة بن الفغواء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهراق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا: يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا، ونسلم عليك فلا ترد علينا، حتى

نزلت آية الرخصة {يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة} الآية.

رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

1511-وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً فلما انتهى إلى شاطئ الفرات بال وكف عنه الرجل فقال: ما لك؟ قال: أحدثت! قال: اقرأ فجعل يقرأ وجعل ويفتح عليه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب في مس القرآن

1512-عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يمس القرآن إلا طاهر".

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون

1513-وعن حكيم بن حزام قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال:

"لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق

1514-وعن المغيرة بن شعبة قال: قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً: وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلتهم بسورة البقرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم، ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر".

قلت: رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة

وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال البخاري: ثقة مقارب الحديث.

باب في الحمام والنورة

1515-عن قاضي الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر، ومن كان يؤمن الله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم

1516-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتي فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام".

رواه أحمد وفيه أبو خيرة قال الذهبي: لا يعرف

1517-وعن أم الدرداء قالت: خرجت من الحمام فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "من أين يا أم الدرداء؟". فقلت: من الحمام فقال: "والذي نفسي بيده ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل".

رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

1518-وعن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستراً".

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1519-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"احذروا بيتاً يقال له الحمام". قالوا: يا رسول الله ينقي الوسخ قال: "فاستتروا".

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: قالوا: يا رسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض. ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاووس مرسلاً

1520-وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن الله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجارة استغنى الله عنه والله غني حميد".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار ذكر الجمعة وفيه علي بن يزيد الألهاني ضعفه أبو حاتم وابن عدي ووثقه أحمد وابن حبان

1521-وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من كان يؤمن الله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن الله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخل الحمام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره. وقال عبد الملك ابن شعيب بن الليث: ثقة مأمون

1522-وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال:

"إنه سيكون بعدي حمامات ولا خير في الحمامات للنساء" فقالت: يا رسول الله إنها تدخله بإزار فقال: "لا وإن دخلته بإزار ودرع وخمار، وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها".

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1523-وعن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنكم ستفتحون أفقا فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتي دخولها". فقالوا: يا رسول الله إنها تذهب الوصب تنقي الدرن، قال: "فإنها حلال لذكور أمتي في الإزار، حرام على إناث أمتي".

رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي الخشني وقد أجمعوا على ضعفه

1524-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات" فقال رجل: يا رسول الله يداوي فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فمن دخله فلا يدخله إلا مستتراً".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان السمتي ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح

1525-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تدخل الحمام إلا بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان

1526-وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أول ما صنعت له النورة ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال: أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا تنفع أوه أوه أوه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسماعيل الأودي وهو ضعيف

1527-وعن أبي رافع قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على موضع فقال:

"نعم موضع الحمام هذا فبني فيه حمام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف

1528-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب كاتب مالك وهو ضعيف

1529-وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فإذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام: اخرج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح

1530-وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه الشعر فقال:

إن النورة ترق الجلد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب فيما يكشف في الحمام

1531-وعن الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: الفخذ في المسجد عورة وفي الحمام ليست بعورة.

رواه الطبراني في الكبير. قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس: شر البيت الحمام تكشف فيه العورات. وقول ابن عمر للذي ينوره إذا بلغ حقويه: اخرج. والله أعلم. ورواته عن الأوزاعي ثقات.

باب ما جاء في المني

1532- عن ابن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المني يصيب الثوب قال:

"إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرقة أو بإذخر".

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو مجمع على ضعفه

1533-وعن أم سلمة قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف

1534-وعن ابن عباس قال: لقد كنا نسلته بالإذخر والصوفة - يعني المني.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب ما جاء في الحيض والمستحاضة

1535-عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير لا ندري من هو

1536-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فإن رأت الطهر فهي طاهر، وإن جاوزت العشر فهي مستحاضة تغتسل وتصلي، فإن غلبها الدم احتشت واستثفرت (أي: احتشت بالقطن وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم) وتوضأت لكل صلاة، وتنتظر النفساء ما بينها

وبين الأربعين فإن رأت الطهر قبل فهي طاهر، وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فإن غلبها الدم احتشت واستثفرت وتوضأت لكل صلاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف

1537-وعن أنس بن مالك قال: لتنتظر الحائض خمساً سبعاً ثمانياً تسعاً عشراً فإذا مضت العشر فهي مستحاضة.

رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف

1538-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به، فإذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحداكن ثم لتغسل عنها الدم".

رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه

1539-وعن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أستحاض فقال:

"دعي الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلي وتوضئي عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "وإن قطر الدم على الحصير".

رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه فقيل: هو عروة المزني وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه

1540-وعن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة قال:

"تلك ركضة من ركاض الشيطان في رحمها".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون

1541-وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال:

"تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشي وتصلي".

رواه الطبراني في الصغير

1542-ولجابر في الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة.

ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به

1543-وعن سودة بنت زمعة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تجلس فيها، ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه

1544-وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء". (القرء: من الأضداد يقع على الطهر وعلى الحيض).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس.

باب في النفساء

1545-عن جابر قال: وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء أربعين يوماً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار، وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به

1546-وعن عثمان بن أبي العاص قال: وقت للنفساء أربعون يوماً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف

1547-وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال: نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت، ثم جاءت لتدخل معه في لحافه فوجد مسها فقال: من هذه؟ قالت: فلانة قال: ما بالك؟ قالت: إني رأيت الطهر فاغتسلت. فضربها برجله فأقامها عن فراشه وقال: لا تغويني عن ديني حتى تمضى أربعون يوماً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به. وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

باب مباشرة الحائض ومضاجعتها

1548- عن عاصم بن عمر أن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: "ما فوق الإزار".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

1549-وعن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله ما لي من امرأتي وهي حائض؟ قال:

"تشد إزارها ثم شأنك بها".

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف

1550-وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال:

"ما فوق الإزار وما تحت الإزار منها حرام".

رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة

1551-وعن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار.

قلت: رواه الترمذي وغيره خلا: عتق نسمة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف.

1552-وعن ابن عباس قال: بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال: "ما لك نفست؟" قالت: نعم فقال:

"لا بأس خذي عليك وضوءك ثم ارجعي إلى مكانك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان

1553-وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك.

قلت: لها حديث عند ابن ماجة وغيره خلا قولها: يتقي سورة الدم ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به.

باب في دم الحائض يصيب الثوب

1554-عن أبي هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ليس لي إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه، قال: "فإذا طهرت فاغسلي موضع الدم ثم صلي فيه"، قالت: يا رسول الله إن لم يخرج أثره؟ قال: "يكفيك الماء ولا يضرك أثره".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1555-وعن خولة بنت حكيم قالت: قلت: يا رسول الله إني أحيض وليس لي إلا ثوب واحد، قال: "اغسليه وصلي فيه" قلت: يا رسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم، قال: "لا يضرك".

رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف

1556-وعن أم سلمة قالت: كانت إحدانا تحيض في الثوب فإذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

باب دخول الحائض المسجد

1557-عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: "ناوليني الخمرة (هي مقدار ما يضع الرجل على وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص) من المسجد" فقالت: إني قد أحدثت! فقال: "أوحيضتك في يدك؟".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

1558-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: "ناوليني الخمرة" قالت: إني حائض قال:

"إن حيضتك ليست في يدك".

رواه البزار ورجاله موثقون

1559-وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه:

"ناوليني الخمرة من المسجد" فقالت: إني حائض فقال: "ناوليني".

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

باب غسل الكافر إذا أسلم

1560-عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أثالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل".

رواه أحمد والبزار وزاد: "بماء وسدر"

1561-وله عند أبي يعلى: لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل ويصلي ركعين.

وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمري وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى: عن رجل عن سعيد المقبري قال: فإن كان هو العمري فالحديث حسن والله أعلم

1562-وعن واثلة بن الأسقع قال: لما أسلمت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي:

"اغتسل بماء وسدر وألق عنك شعر الكفر".

رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف

1563-وعن قتادة أبي هشام قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: "يا قتادة اغتسل بماء وسدر احلق عنك شعر الكفر"، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين سنة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

باب ما يغسل من النجاسة

1564-عن عمار بن ياسر قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقي رجلين من

ركوة (إناء صغير من جلد) بين يدي فتنخمت فأصابت نخامتي ثوبي فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك، إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى

1565-وله عند البزار قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بئر أدلو ماء في ركوة لي فقال: "ما تصنع؟" فقلت: يا رسول الله أغسل ثوبي من جنابة أصابته فقال:

"يا عمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدم".

ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم.

باب في المذي

1566-عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقى من المذي شدة فسدد رجلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ذلك المذي وكل فحل يمذي تغسله بالماء وتوضأ وصل".

رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه

1567-وعن أبي سعيد الخدري قال: بعث علي رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذي فكره أن يكون هو الذي يسأله لمكان فاطمة فقال: يا رسول الله الرجل يرى المرأة فيمذي عليه الغسل؟ فقال:

"تلك يلقاها فحولة الرجال يجزئك من ذلك الوضوء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هارون العبدي وأجمعوا على ضعفه.

باب في بول الصبي والجارية

1568- عن أبي ليلى قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صدره أو بطنه الحسن أو الحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريع (طرائق) فقمنا إليه فقال:

"دعوا ابني لا تفزعوه حتى يقضي بوله" ثم أتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمرة فجعلها في فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "إن الصدقة لا تحل لنا".

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1569-وعن ابن عباس قال: جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبالت فاختلجتها (انتزعتها) أم الفضل ثم لكمت بين كتفيها ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطني قدحاً من ماء" فصبه على مبالها، ثم قال:

"اسكبوا الماء في سبيل البول".

رواه أحمد وفيه حسين بن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية ووثقه في أخرى

1570-وعن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد في بعض بيوته على قفاه إذا جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطه عنه فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإنه من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني

فقد آذى الله"، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صباً فقال: "يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية".

رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمز وقد أجمعوا على ضعفه

1571-وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فبال فذهبوا ليتناولوه فقال:

"ذروه" فتركه حتى فرغ من بوله.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه

1572-وعن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائماً عندها وحسين يحبو (يزحف على يديه ورجليه) في البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره في سرته فبال قالت: فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقمت إليه فحططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"دعي ابني" فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال:

"إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية". فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف

1573-وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فبال عليه فنضحه (رشه بماء) وأتى بجارية فبالت عليه فغسله.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

1574-وعن أم سلمة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تزرموا (لا تقطعوا عليه بوله) ابني أو لا تستعجلوه" فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة

1575-وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله".

قلت: رواه أبو داود موقوفاً عليها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

باب فيما صبغ بالنجاسة

1576-عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي: ليس لك ذلك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي: ليس ذلك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده.

رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي.

باب الحكم بطهارة الأرض

1577-عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطئ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

1578-وعن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطئ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف.

باب في الأرض تصيبها النجاسة

1579- عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: جاء أعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الأعرابي: يا رسول الله المرء يحب القوم لما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب".

رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح

1580-وروى أبو يعلى عقبه بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثله

1581-وعن نافع قال: سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال: إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه. يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي الرقي ضعفه أبو حاتم والأزدي ووثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني

1582-وعن علي - يعني ابن أبي طالب - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل" فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: "ما منعك أن تدخل؟ فقال: إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول".

رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة

1583-وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"طهروا أفنيتكن فإن اليهود لا تطهر أفنيتها".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

باب في السنور والكلب

1584-عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن الكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها اقتلوا منها كل أسود بهيم، ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم أوى إليه كل يوم قيراط من الإثم مثل أحد، وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء".

رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه

1585-وعن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لأن في داركم كلباً". قالوا: فإن في دارهم سنوراً! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "السنور سبع".

رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف وقد تقدم الوضوء بفضلها

1586-وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع مرات".

رواه الطبراني والبزار بنحوه وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به

1587-وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات"، أحسبه قال: "إحداهن بالتراب".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "إحداهن".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

باب فيمن ركب حماراً فعرق

1588-عن ابن عباس قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له: يعفور فعرقت فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أغتسل.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم.

باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام أو الشراب

1589-عن أبي الزبير قال: سألت جابراً عن الفأرة تموت في الطعام أو الشراب أأطعمه؟قال: لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

1590-وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن لهم جامد فقال:

"ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم".

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا أنها هي السائلة.

رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرقساني وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحيى بن معين وجماعة

1591-وعن أبي الدرداء أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الفأرة تقع في الإدام فقال:

"ألقها عنك ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات ثم كله".

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف جداً

1592-وعن ابن عمر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت في سمن فقال:

"اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً" قالوا: يا رسول الله فإن كان مائعاً؟ قال: "انتفعوا به".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الجبار بن عمر قال محمد بن سعد: كان بإفريقية وكان ثقة وضعفه جماعة

1593-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكله.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه جماعة وقال دحيم: ثقة، وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً.

باب في سؤر الكافر

1594-عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم:

"مر علي الشيطان فأخذته فخنقته حتى لأجد برد لسانه في يدي فقال: أوجعتني أوجعتني".

رواه أحمد. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.